

الفضل وظهوره بين الناس بل لمصادف هذا الشكر في خلق وجب المنع منه وهذا لا يسمى حسية
في حق الجنون او معصية لاهاهي بها حال قلنا المنكر اول عليه رافهم من لفظ المعصية وقد اتينا
في عدم هذا الصيغة والكثرة فلا يختص الحسية بالتجارب بل كشفت العورة في الحمام والحلق بالاشنة
ورسام النظر للنسك الاجنبات كل ذلك من الصغار ومحبة النوى عفا وفي الذوق بين الصغرة
والكثرة نظرياً في كذب التوبة ان شاء الله الشرط الثاني ان يكون مبرحاً في الحال
اعتراض الحسية على من فرغ من شرب الخمر فان ذلك ليس الى الاحاد وقد اقرع المنكر واستمر
عنا يسجد في نافي الحال كن يعلم بقرينة الحال انه عاذم على الشرب في ليلة فالحسية عليه الا
بالخطيئة الكفرية عليه لم يجر عطف ايضاً فيه فان فيه اسادة الظن بالمسلم وربما صحت في حق
وربما لا تقدم لما في وليتبه للبيعة التي ذكرناها وهي ان الخطيئة بالاجنبية محسنة ناجزة وكذا
الوقوف على باب الحمام وما جرى بهراء الشرط الثالث ان يكون ظاهراً للمحب فيرجس كل من
معصية في دان وافلق بابه لاجنابان تجسس عليه وقد نقلنا في هذه وقصة ورواية الحسن
بن عوف روى الله منها فيه مشهورة وقد اردنا في كتاب آداب المحبة وكذلك روي ان جعفر
تعلق ارجل زارة على حاله فذكرها في الامير المؤمنين ان عيسى له من وجهه ففك عيسى
الله من ثلثه اوجه فقال ما هي فقال فقال السفا في الاجتناب وقد تجسست وقال وان ا
اليوت من اربابها وقد دخلت من السطح وقال لا تدخلوا بيوتنا فربونكم حتى تشاءوا ونظروا على
اهلها وما سلبت تركه في قوله عنه بشرط عليه التوبة ولذلك ساءوا الصابة على المنكر رسالهم
من الامام اذا شاهد نفسه منكراً فقل له لعل الله الحداد ما على الا ان ذلك منوط بعدين فلا
يكفي فيه واحد وقد اردنا هذه الاخبار في بيان حق المسلم من كتاب آداب المحبة فلا يبعد ما
فان قلت فلست الظهور والاستتار اعلم ان من افلق بابه واره واستر محيطاً به فلا يجوز له
عليه بغير اذنه لتعرف معصيته الا ان يظن في الدار ظهراً يعرفه من هو خارج الدار كما صليت
الامير على لا تار اذا الخفت حين جاوز حيطان الدار في سمع ذلك فله دخول الدار وكسرها
ولذلك اذا ارضعت السكاري بالكلية الحافة بينهم حيث سمعه اهل الشوارع فما
اظهار موجب الحسية فانه ان افاد بك من حائل الحيطان صوت او دابة فافا فاحت رواج
الخمر فاحتمل ان يكون من الحق المحبة فلا يقصد بالارقة وان علم بالشرع انها فالتعظيم
الشرب فهذا محقق واجلنا الحسية وقد استر قلادة الصريح انكم تحت الذيل وكذلك الملاهي

فإذا لم يفسق وجهه فإنه لم يجران يكتشفه ما لم يظهر بجلالة خاصة فإن فسقه لا يدل على
 أن الذي معه من الفاسق يحتاج أيضا إلى الخل ويغير ولا يجوز أن يستدل باختلافه وأنه لو كان
 خلا لما انقضاه لأن الأغراض في الاختصاص ما أكثر وإن كانت الراحة فليجوز فهذا محال لنظر والخطأ
 أن لا الاحتساب لأن هذه علامة منبهة للنظر والنظر كالعلم في مسائل هذه الأمور وكذا العلم
 ربما يعرف شكله إذا كانت الثوب المسطرة ومما قد لا الشكل للذلة الراحة والصوت وما ظلت
 دلالة فهو غير مستوي بل هو مكتشف وقد مرنا بأن يستر ما ستر الله ويترك على من أبوي لنا محمد
 والإبراهيم درجات فتارة يرد لنا حاسة السمع وتارة حاسة الشم وتارة حاسة البصر وتارة
 حاسة النفس ولا يمكن أن يخص ذلك حاسة البصر بل المراد العلم وهذه الحواس أيضا بعد العلم
 فإذا لم يجران يكتشف ما لمحت الثوب إذا علم أنه غير ليس له أن يقول أرفى العلم بأنه فإن
 هذا محسوس بمعنى المحسوس طلب الامارات المعرفة فالامارة المعرفة أن حصلت ما وراثت المعرفة
 جازا العمل بمقتضاها فاما طلب الامارات المعرفة فلا ضرورة فيه أصلا الشرط الرابع أن يكون كونه
 منكرا معلوما بغير جهاد فكل ما هو في محل الاجتهاد فلا حجة فيه فليس المحقق أن يترك على أن لا
 الكعب والصبي ومتركا التوبة ولا الشافعي أن يترك على المحقق شره التمسك الذي ليس كـ
 وتناوله ميراث ذوق الارحام معلوم في دار الله منفعه الجوار في غير ذلك من مجاري الاجتهاد
 ضم لولا الشافعي شافعي شافعي التمسك منكم بلادي ويطار زوجته فهذا في محل النظر والاعتبار
 انه المصلحة والاعتقاد لم يذهب من المصلين لعلنا ان المجتهد يجوز له ان يعمل بموجب اجتهاد
 يترى ولا ان الذي ادى اجتهاده في التقليد في شخص وآراء افضل العلماء ان لا ان ياتى بعد
 غير فيستدل من المذهب اطلبها عند بل على كل مقلد اتباع مقلد في كل تفصيل فافان
 مخالفته المقلد متفق على كونه منكرا بين المصلين وهو عاص بالخالفه الا انه يترى من هذا
 المانع منه وهو ان يجوز للمحقق ان يفرض على الشافعي لو انك بغيره فيقول المقلد في
 فسحق ولكن لا في حقك فانت مبطل بالاندام عليه مع اعتقادك ان الصواب عند الشافعي
 ومخالفة ما هو صواب عندك معصية في حقك وان لم يكن صوابا عندك وكذلك الشافعي عسى على
 المحقق اذا شأنا في اكل العنب ومتركا التوبة وغيره من مثل المصنفات الشافعي لولا بالاجتماع
 ثم تقدم اولي تقدم عليه على خلاف معتقده ثم هو هذا الحار آخره المصلين وهو ان جامع
 الاصم مثلا امرأة على تصدقنا علم المحقق ان هذه امراته تدعها الو منه في صغر كونه ليس

يدري ويجز عن تعريفه ذلك بغيره او كونه في عالم بغيره فهو في الاندفاع مع اعتقاده انها السببية على
وما تب عليه في الدار الآخرة فيبقى ان ينفعه منه مع انه زوجه وهو بعيد من حيث انحلال
في علم الله تعالى قريب من حيث التجريم عليه حكم فاعلم بجهله ولا شك في انه لو علم ان طلاق زوجه
على صفة في قلب المحقق مثلا من شية او غيب او غير وقد وجدت الصفة في قلبه على
عن تعريف التعريف تلك ولكن علمه في الطلاق في الباطن فاذا اراد بها فاعلم ان الصفة المنع
اعني باللسان لا في ذلك في الآيات التي في عالم به والمذهب عالم بانها مطلقه منه فلا يكون
فما صحت لجهله ان يجهل الصفة لا يخرج الفصل عن كونه منكرا ولا يشك احد في ذلك من زنا
الغيرين وقد بينا انه يمنع منه فاذا كان يمنع ما هو منكرا فانه لا يمكن منكره فاعلم ان الصفة
عالم به لجهله فيعلم من كمن هذا ان يقال ما ليس منكرا فاعلم ان ما هو منكرا
الناظر لجهله لا يمنع منه وهذا هو الاظهر والعلم عند الله يحصل من هذا ان الحق لا يرضى
على الشايع فيه كقول القرض عليه منكرا بافتاد المحقق والمحقق عليه وهذه مسائل شعبة
دمية والاستمالات فيها متعارضة واما اثبتنا فيها بحسب ما يجمع عندنا في الحال ولنا انقطع
بخطا الخالف فيها ان راي راي انه لا يرى الاحتساب الا في معلوم على القطع وقد ذهب
واحدون وقالوا لا يحسب الا في مثل المحرم والمحرمة وما ينقطع بكونه محرما ولكن الا في عندنا
ان الاحتساب يورث في حق المحدث بعد غاية البعد ان يثبت في القبلة ويعرف بظهور القبلة عند
في جهة بالذات الظنية ثم يستدبرها ولا يمنع منه لاجل ظن غير ما ذكرنا من ان يظن غير ذلك
يقولون ان الاستدبار هو الصواب وراي من يري انه يجوز لكل مقلدان عندنا من المذاهب
ما اذ غير معتد به بلعله لا يمنع نهابة احب اليه ام لا فاعلم مذهب لا يثبت وان ثبت فلا يثبت
فان قلنا ان كانت لا يرضى على الحق في النكاح بلا ولي لا يرضى ان حق فيبقى ان لا يرضى على المحرم
في قوله ان الله لا يري وقوله ان الله لا يري وقوله ان الله لا يري الله والشرايين من الله وقوله كلام الله مخلوق
وعلى الحسبي في قوله ان الله جسم وله صورة وانه مستقر على العرش بل على النفس في قوله الاجساد
لا تحت واما ينقض النفس لان هؤلاء ايضا ادوي لغيرهم لاني ما قالوا وهم نطقوا في ذلك
هو الحق فان قلت بطلان مذهب هؤلاء فاعلم ان مذهبهم يخالف نفس الحروف ايضا
ظاهر وكما ست بظواهرها فمن ان الله يري والمحقق في نكرها بالتساوي فكذلك ست بظواهرها
مسائل يخالف فيها الحق كسب النكاح بلا ولي ومسألة شققة الجوار ومطايها فاعلم ان المسائل

نقسم الى ما نقرر ان مقال فيها على مجتهد مصيب وبني احكام الاضال في لعل والحكمة وذلك هو
 الذي لا يترش على المجتدين فيه اذ لا يصح خطاها قطعا بل قلنا اني بالاشتمال ان يكون المصيب
 فيها الارادة كسلة الرتبة والتقدم الكلام وبقي الصورة والمجسمة والاستقرار في الله تعالى
 فهذا ما يصح خطأ المعطى فيه قطعا فلا موقطعا في الذي هو مجهول بعض غير فاذن البديع كلها
 ينبغي ان نعلم اربابها وينكر في المجتدين بهم وان صدقوا انها كايدي على اليد والنضار كنهم
 وان كانوا يصعدون ان ذلك حق لان خطايم معلوم على القطع بخلاف الخطا في مطا
 الاعتراف فان طلت فيها اصرحتنا على التدبر في قوله الشرايين من الله اقرض عليك العذر
 ايضا في قوله الشرايين الله ولكن لك في قوله ان الله في وفي سائر المسائل ان البتدع حق عند
 نفسه والحق مبتدع عند المتدع وكل من يدعيه حق ويتكبر بتدعيه فكيف يتم الاقتضا
 فاعلم اننا لاجل هذا التماس على نظرنا في البلدة التي فيها ظهرت تلك البدعة فان كانت
 البدعة غريبة والناس كلهم على السنة فلم لهم الحسنة عليه فيقولون السلطان وان قسم البلد
 الى اهل البدعة والى اهل السنة وكان في الاخرين تحريك فيه للمخالفة فليس للأعداد الحسنة
 الذهب الانصب السلطان فاذا لري السلطان الرأي الحق فضره وان لواحد ان ينجز البتدع
 عن ظهور البدعة كانه ذلك وليس لغيره فاما ان يكون باذن السلطان لا معامل وما يكون
 جهة الأعداد فمقابل الامر فيه وعلى الجملة فالحسنة في البديع اهم من الحسنة في كل المنكرات
 ولكن ينبغي ان يراعى فيه هذا التفصيل الذي ذكرناه كيلا يتقابل الامر ولا يجر الى تحريك الغضب
 بل لوزن السلطان مطلقا في منع كل من صرح بان كلامه مخوف اذ ان الله لا يكره ان يمانع
 على العرش مما سأل او يخرج لك من البديع سلطة الأعداد على المنع منه ولم يقابل الامر به وانما
 عند عدم لوزن السلطان فقط الركن الثالث المحجب عليه ضرورة ان يكون نصفه
 صير الفصل المنوع عنه في حقه منكر ارايد كونه في ذلك ان يكون انسانا ولا يشترط كلفنا اوتيا
 ان الشيء لغيره المضرب منه واحجب عليه وان كان قبل البلوغ ولا يشترط كونه من الراس
 ان المجنون لو كان يربي بجنون او ياف بميمه وجب منه نعم من الاضال ان لا يكون منكرا
 في حق الجنون كترك الصلوة والصوم وغيره ولكن السبل يلحق بالانقلاب المتناهي فان
 ذلك ايضا ما يخلط فيه التيم والمساخر والميتى والجميع ونحوها المشارة الى الصفة التي بها يتبين
 لوجه اصل الامكار عليه لامارها يتبين المتناهي فان قلت فاكنت يكون سببا ولا يشرط

كونه انسانا فان البيعة لو كانت يفسد زرع الانسان لكانا منعها منه كاي منع المحرق من الزنا وانما
 البيعة فاعلم ان سمية ذلك حسنة لوجه له اذ الحسنة عبارة عن المنع عن متكرره لئلا يعسا نه
 المحقق عن مفارقة المتكرر ومنع المحرق من الزنا فانما بيان البيعة لئلا يزداد منع الجوع من
 الحر والافان اذ الف زرع غير منع منه لحقن ليدعها حق له فالي فان فله مصيبة في
 حق الخلف عليه فهما عتشان سصل ليدعها من الاخرى فلو قطع طريق غير باذنه فقد وجبت
 المحصنة وستطحق الحقوق عليه فاذا تمت الحسنة والمنع باسرى العبد والبيعة اذ الف
 فقد عتقت المحصنة ولكن ثبت المنع باسرى العبد ولكن فيه ديمته وهي اننا لسا نمنع
 البيعة بل حفظ مال المسلم اذ البيعة لو اكلت منه او شرب من انا فيه خوارا من غير
 لم يمنعها منه بل يطعم كلاب الصيد والجف والمشات ولكن مال المسلم اذ امر من الضياع
 وقدنا على حفظه فربب يجب ذلك علينا حفظا لما لا بد لو تمت جرة الانسان من عكره
 قارورة غير يذرع الحق لحفظ النارورة لا تمنع الحق فاننا لا نصدق مع الحق وعلا سمانا
 بصير كاسر للقارورة ومنع المحرق من الزنا وانما بيان البيعة ومنع الحر وكذا الجوع لانه
 بالبيعة المانية او الخمر المزبب بل سياته المحرق من شرب الخمر وشربها له من حيث انه
 انسان محترم فهذه لطايف دمه لا تسقط لها الا الحق فلا ينبغي ان يفتل عنها امر
 فاعجب نره الجوع والمحرق عنه فطر او قد يتردد في منعها من ليس الحر وفي غير ذلك فليس
 اليه في الباب الثالث فان قلت وكل من راي مهام قد استرسلت في زرع انسان فهل
 يجب حله اخراجها وكل من راي مال المسلم اشرف على الضياع هل يجب عليه حفظها ام لا
 فان علم ان ذلك واجب فهذا مكلف شططا يودي الى ان حيز الانسان مسخر لغيره
 عمو وان علم لاجب الاحتساب على من نصب ما لغيره وليس له سلب سوي راها مال
 الغير يقول هنا بحث بحق فامض والقول العجزة ان يقول بما قد حفظ من الضياع
 من غير ان يباله صبيته يذره او يخرن في ماله او ينقص به جاهه ويجب عليه ذلك فذلك الله
 واجب في حقوق المسلم بل هو اقل درجات الحقوق والادلة الموجبة لحقوق المسلم كونه
 معنا اقل درجاته وهو اولى بالانصاب من رعا السلام فان الاذى في هذا اكثر من الاذى
 في رعا السلام بل لا خلاف في ان مال الانسان اذا كان صحيح نظام وكان هذا شهادة
 لربكم بها ارجع الحق اليه ويجب عليه ذلك وهو يمكن ان الشهاد تبقى حتى ترك الشهاد

دفع لاضرر على الدافع فيه فان كان عليه ثقب وضربا لم يلزمه ذلك لان حقه ومحمية
 معه منه وفي ماله وجا ههنا حتى فلا يلزمه ان يصدي غير نفسه سم الاشارة مستحب بحسن
 المصائب لاجل المسلمين ثم ما اجماعها فلا فائدة ان كان سبب باخراج البهائم من
 الزرع لم يلزمه ولكن اذا كان لا تقب بقبيله صاحب الزرع وهو ما لم يلزمه ذلك فاحال
 توفيقه بالقبيلة كاحمال تعريف القاصي بالشهادة وذلك لا يفتى فيه ولا يمكن ان يفتى
 الا بالاكثري حتى يقال ان كان لا يصح من منفعة في مدعى استعمالها باخراج البهائم الا
 درهم صاحب الزرع وهو ما لا يفتى فيه حاشا لان الدرع الذي له هو حق حفظه كما يحق
 صاحب الالف حفظ الالف فلا سبيل للحري في ذلك فاما اذا كان فوات المال بطريق هو
 كالنصب او قبل صدق كل الغير فلهما يجب المنع فيه وان كان فيه ثقب بالان المنع من
 الشرح والغرض دفع المصلحة وعلى الانسان ان سبب نفسه في دفع المصالح كما عليه ان يمتنع
 منه في ترك المصالح والمصالح كلها في تركها وبما الطاعة كلها ترجع الى مخالفة النفس
 وبما غاية الثقب ثم لا يلزمه احتمال كل ضرر بل التفصيل فيه ما ذكرناه من وجبات الحدود
 التي يخافها المصائب وقد اختلف الفقهاء في مسئلتين فربما من موضعنا الجديمان
 الانتفاط على ما يجب واللقطة ضايع والمقطوع مانع من البيع مع ما في القطة والحق
 فيه عندنا ان فصل ويقال ان كانت اللقطة في موضع تركها فيه لم يضع بل سقطها من
 يرضها او تركها في مسجد او بباطن من يرضها ويحكم انشاء فلا يلزمه الانتفاط
 وان كان في موضع بطنه ان كان عليه ثقب في سقطها كما كانت بهيمة ويضام اليها
 ولا سبيل فلا يلزمه ذلك لانه انما يجب الانتفاط على الملك وحده بسبب كونه انسانا محرم
 والمقطوع ايضا انسانا ولو سقى وان لا تقب لاجل غيره كما لا تقب غير الاجل وان كان
 دجيا او ثريا او ذرا لاضرر عليه فيه الاجرة ثقب التعريف فهذا ينبغي ان يكون في محل التبيين
 فتايل يقول التعريف والقيام بشرطه سهيب فلا سبيل الى السراة ذلك الا ان سترع
 فيلزم طلبا للقباب وما يلزمه ان هذا التعريف من الثقب مستصفا بالامانة واليها
 حقوق المسلمين ويزال هذا شرطه صاحب الساحة في حضور مجلس الحكم فانه لا يلزمه الاستدلال
 بل ان يرى الالف ينسحب به فاذا اجماع دار القاصي في جوابه ان كان الثقب بهذا المقدر
 لا يصدق في عرض اقامة الشهادة واداء الامانة وان كان في الطرف الاخر من البلد

اليه في الجليل وعند هذه الحرفه اجمع في محل الاحتاد والنقل فاذن الضر الذي ينال الناس
في سخط حق الغير طرف في العلة لشك في انه لا ياتي به وحرف في الكثرة لا يمكن في انه لا ياتي
احتماله وسما يتبادر به الطرفان ويكون ابد في محل الشبهة والنقل من من الشبهات الزمنية
التي ليس في سعة البشر انما اذ لا حلة فرق بين اجزاء المتعارفة لكن المتغير في
نفسه ويرجع ما يربيه الي ما لا يربيه فهنا نهاية الكشف عن هذا الاصل الركن
فصل الاحتاد بطله وجبات وآداب اما اللدجا مست فاما التعريف فالتعريف هو
التي بالوعظ والتعظيم في الحب والضعف ثم التغير باليد ثم التغير باليد ثم التغير باليد
ثم التغير باليد ثم التغير باليد ثم التغير باليد ثم التغير باليد ثم التغير باليد
به طلب المعرفة بمراتب المنكر وذلك من غير ربح فحصل في ذلك فلا ينبغي ان يشتق السمع
على اربعة سمع صوت الاشارة والافان لستشق ليدرك بالحدة الحس ولا ان يس ما في نون
يكون شكل الزمان والافان لستشق ليدرك بالحدة الحس ولا ان يس ما في نون
من غير احتاد بان فلانما شرب الحرف في دار اوفي دار من غير احتاد بان فلانما شرب الحرف في دار اوفي دار
دار ولا يلزم الاستدلال ويمكن ان يخطئ منك بالرجل للقول الى دفع المنكر ككسر الشك
مما احتاج اليه وان اجزى عدل او عدل واحد وبالجملة من قيل بوليه لاشهادته فقول
الجهنم على ذلك مبنوهم فيه نقل واحتمال والادري ان ينبع لان له حقا فان يخطئ دار
غير ادلة ولا يخطئ الحق المسلم عايب عليه حقه الانا صدان فهذا اولي بان جعله
مردا وقد كان قصص خاتم لقول السر لما خاف احسن من اذاعة ما ظنفت المديحة انشا
التعريف فان المنكر قد تقدم عليه المقدم بالجهل والاعرف انه منكر ككسر الشك ككسر الشك
ولا يحسن الركوع والجموع فيعلم ان هذا الجمله بان ذلك ليس بصلوة ولم يرض بان لا يكون
صليا فترك اصل الصلوة فيجب تعريفه باللفظ من يعرفه وذلك لان في حق التعريف
نسبة الى الجاهل والحق والجهل ايضا فقل لم يرضي الانسان بان ينسب الى الجاهل الا انه
لا سيما بالشرع ولذلك يرى الذي تغلب عليه الغضب كيف غضب اذ انبه على الخطا الجاهل
وكيف جهل في جهل الحق بعد معرفته خيفة من ان ينكشف عورة جهله والطباع
احسن على متر عورة الجاهل منها على متر العورة المحسنة لان الجاهل مع في صورة النفس
وساوي وجهه وساجد ما هو عليه وقم السورتين يرجع الى صورة البدن ثم هو غير معلوم

لأنه خلقه لم يدخل تحت اختيار حصوله ولا في اختيار انائه وحسينه والجعل مح
 انائه وتبديله بحسن العلم فلو كان ذلك معظما بالانسان لظهور جهده ومعظم استهلاله في
 نفسه بعلومه ثم لذاته عند ظهوره بحال علمه لغيره واذا كان التعريف كسفا للصورة من ذوالالقلب
 فلا بد وان يعالج وضع اداء بلطف الرفق فيقول له ان الانسان لا يولد له ما ولدت كالجاهل
 بامور الصلوة فخطا العمل ولم يزل في تلك خالية عن اصل العلم او ما المستعرة في شرح الصلوة
 وايضا لها انما شرط الصلوة العلمانية في الركوع والجمود وهكذا يتلطف به ليصل التعريف
 من غير ان يذلل فان اذلة المسلم حرام عندنا ان تقريه على المنكر حرام وليس من العتلاء
 من يفسد العلم بالعلم او بالبول ومن اجتناب عند السكوت على المنكر واستبدل عن محذور
 الاذلة للمسلم مع الاستثناء عنه فقد فسد العلم بالبول على الحقيقة بل اذا اوقفت على
 خطابه في غير ما لذي فلا يفتق ان يريه عليه فانه يستفيد منك علما وصيرتك مدعا الا اذا
 علمت انه ضل عن العلم وذلك في جميع الدرجات الثالثة التي بالوقوف والرفع والتعريف باهله في
 حين تقدم على الارض هو عالم بكونه منكرا او غير امر عليه بعد ان عرفه كونه منكرا كالتعريف
 على الشرب او على الظلم او على اصاب المسلم او ما جرى مجرا فيسحق ان يوقفه ويخبر به
 خالي روي عليه الاختيار الوارد بالوحيده فيها ويحكي له سير السلف ومعاذة المستن وكل ذلك
 لتفقد العلم من غير عنف ومعتب بل ينظر اليه نظر الترجيم عليه ويرى انذاره على المعصية
 معصية على نفسه اذ المسلمون كفتش واحدة ومهنا آفة عظيمة فيبقى ان يتوقفا عما فانها منكرا
 وهذان العالم يري هذا التعريف عز نفسه بالعلم وذلك غير بالجهل فير ما يقصد بالتعريف
 الاذلال وانظما والغير بشرف العلم واذا لال ملجبه بالنسبة الى حسنة الجهل فان كان البنا
 عنان هذا المنكر في نفسه اجمع من المنكر الذي يقرض عليه ومنا هذا المصتب شال من
 مخلف غير من النار يا حراف نفسه وهو غاية الجهل وهذه فرة عظيمة ومخايده ما لاله
 وهو للشيطان يتدلي بجهل كل انسان الا ان عرفه الله محبوب نفسه ونعم بصيرة بشرفه
 فان في الاحتكام على الفرة النفس عظيمة احديها من جهة دالة العلم والاشري من جهة
 دالة الاحتكام والسلطنة وذلك مرجع الى اراء وطلب الحياء وهو الشهوة النفسية المنداعة
 الى المنكر الخفى وله حكوميات فيبقى ان يحسن به المصتب نفسه وهوان يكون استماع ذلك
 الانسان من المنكر نفسه او باحتساب غير احب اليه من امتناعه باحتسابه فان كانت الحجة

شأنه عليه من نفسه وهو يوان يكتفى بغيره فيعتب فان باعته الدين ما كان انما طرد ذلك
العاصي بوعظه وانرجاه بزيجه ليعب عليه من انما طرد بوعظه فاعلم انما طرد بوعظه
الذي اظهره ارجاه نفسه بوساطة حسنة فخلق الله فيه ويحسب اول اعطى نفسه وعند هذا يقال
له ما فعلت ليعنى عليه الصلوة والسلام يا بن مريم عطف نفسك فلان اعطى نفسك الناس والآن انما
تحيي وتحيي لداره الطاهي اريد به جلا ونخل على هؤلاء الامراء افاضهم بالخروف ونهضهم عن
المنكر قال انما انضاف عليه السوط قال انه تقوى قال انضاف عليه السيف قال انه تقوى قال انضاف
عليه الله المدفن المحب الدجعة الرائحة السب والنعيم بالحق والنعيم بالحق وذلك بعدد اليه
عند المحزن من المنع بالحق وطهره وسادى الامراء والاستعزاء بالحق والنعيم وذلك مثل قولهم
صلوات الله عليه انكم ولما بعد من دون الله افلا تتقون ولما نفي بالسب الفخ بما فيه
نفسه الى الدنيا ومقدماته وكما الكذب بل ان يخاطبه بما فيه مما لا بعد من جملة الفخ كماله يا فدا
يا احمق يا جاهل يا اخافاه يا سوادى يا غنى وما جرى هذا الجور فان كل قاسق فهو الحق
وجاهل ولو لاجمه لما عولاه فما الى بل كل من ليس كمن فهو الحق والكيس من شهد له
حصوله عليه وسلم بالكتابة حيث قال الكيس من دان نفسه وعجل لما بعد الموت
والاحق من اتبع نفسه هواها ومن على الله وهذه الرتبة ما ان احدهما ان لا تقدم عليه الا
عند الضرورة فالجزم من القليل والناقي ان لا يتعطل الا بالصدق ولا يترسل في فطلي
لسانه الطويل بما لا يحتاج اليه بل يتصر على قدر الحاجة فان علم ان خطابه بهذا الكلام
الزاجر ليس بزيجه فلا ينبغي ان يطالع بل يتصر على اظهار الغضب والاستعزاء له والانه
بجمله الاجل حصيته وان علم انه لو تكلم قريبا ولو كثر واظهر اكرامه بوجهه لم يقرب لزمه
ولم يكن الانكار بالطلب بل يلزمه ان يطلب وجهه ويقبل الانكار به الدجعة الخامسة
باليد وذلك كسر الملاهي ورافة الخمر ونخل الخمر من راسه ودفعه من الجلبوس على مال
الغير والخروج من الدار المصنوعة بالمجرم جلد واشراجه من المجدد اذا كان بجبالنا وجناب
وما جرى مجره ويتصور ذلك في بعض المعاصي دون بعض فاما معاصي القتل والقتل
فلا يقدر على جوارحه منعه وكذلك كل معصية يتصر على نفس المعاصي وجوارحه ابا طنة
وفي هذه الدرجة اذ ان احدهما ان لا يتردد من مالم يجر من تكليف المحب عليه ذلك
فاذا امكنه ان يكلفه الحق في الخزي من الارض المصنوعة والمجدد فلا ينبغي ان ياخذ

١٣٨٥
 ١٣٨٥

ومن ذلك ان يكلفه اقامة الخمر كسر الملاهي من اجل دوزخ الحرز فلا ينفق ان ياشرب نفسه فان
 في الوقوف على هذا الكفر في صرنا انما يتسلط بنفسه كفي الاجتهاد فيه من اداء من الاجر عليه في ضله
 الثاني ان يصير في طريق النصير على القصد المحتاج اليه وهو ان لا ينفذ طبعه في الانحلال والاجل
 اذا قد على خبره وان نال في الاذي فيه مستحق عنه وان لا ينفذ القرب الحرز بل يحل وروى
 فقط ولا يعرف الملاهي والصليب الذي اظهره القضاة بل يطالب صلاحها للضاد بالكفر ومحد
 الكفرات صير الى حال يحتاج في استيناف اصلاحه الى مت يساوي مع الاستيناف من الحب
 ابتداء وفي اقامة الخمر توفي كسر الاذي وان وجد اليه سبيلا فاقلم بقوله عليها الا ان يرى طرق
 يجوز ذلك مستحق يمة الطرف ويؤثره بسبب الخمر احسانا بلا يتساويين الصليب الى الخمر
 ولو شر الخمر بهد كفتا مقصود به بالخراب والجمع ليقول الى اراف الخمر فلا بد من ملكه في القلعة
 على حرة نفسه ولو كان الخمرية قراير يصفه القوس والاشغال بالاشغال الارضات وادوية
 ومنع فذلك كرها فها عند وان كان لا ينفذ طفر المصلح ومنهم ولكن يصح فيه زمانه في عطل
 عليه اشتغال فله ان يكرها فيفسد عليه ان يضع منفعة به من حرمه من اشتغال لا يجل من هذا الخمر
 ومحيث كانت الارادة مستمرة بدون الكفر فكسرت لهه الاضمان فان طلت فملا حازن الكفر لاجل الزهر
 وعلى ان هذا العمل في الانحلال من الغضب ليكون ابلغ في الزهر فاحكم ان يكون من المستقبل
 يكون على ما في مع الدفع من الماض المعلن طيس عليه آراء الرية الا المذبح وهو عدم الفكر فما زاد
 على قدر الامداد فهو لما عوقبه على جريته سابقة اذ جرح من الحق وان كان الى الالة الا الى ان
 ضم الراي لان يفضل ذلك الاريه المصلحة فيه وان كان ان يامر بكسر الظروف التي فيها الخمر
 زجرا وتفضل ذلك بطلان ما في حلاله عليه وسلم تاكيها للزهر ولم يثبت لهه ولكن كانت
 الحاجة الى الزهر في النظام شديدة اذا راي الراي باجتهاده مثل تلك الحاجة جاز له مثل ذلك
 واذا كان هذا من الانوع اجتهاده فيحق لم يكن الاضداد الرية فان طلت فله المصلحان زجرا كذا
 من الحاجي بالاملاف امالهم وقرب دوزخ الحق فيها يشربون فيصرون واسحق امالهم اجتمعت
 بما يتصلون الى العاصي فاحكم ان ذلك لو ردد الشرح به لم يكن خابجا عن صف الصالح وانما
 ولكن الانوع المصالح بل مع فيها كسر ظروف الخمر قدسية عند ضلة الحاجة كسر كسر ذلك
 لعدم شدة الحاجة لا يكون تضاد الحكم بزل الصلة ويخرج مبرها فاجوز ما في ذلك فلا يملك
 الانواع ومنعنا آراء الرية لطفنا روية الاجتهاد فيه بل يقول لوانت الخمر او لا فلا يجوز كسر الا

بعدها بل بانكرها تبعا للشر فاذا اخلت منها نفوا تلاق مال الا ان يكون ضاربة للشر لا يصح الا
وكان الفصل المتناول من الصلح الاول كان مقرونا بالحق ليس ما يشبه الحاجة والآخر من الصلح
التي هي مشقولة بهما ما عنيان من ان لا يسبيل الى حرقا ومضي ثالث وهو ضرورة من صاها الام
فصل بند الحاجة الى التجرع هو ايضا من غير سبيل الى القاية فلهذا تصرفات دقيقة فتمت علاج
المحتسب لاجل حاله اليه منقها الدرجة السادسة التبريد والتخفيف كقولك مع صدك هذا اراك
راسك ولا تخرب رقتك ولا ترق بك وذك بغير ان يقدم على تحقيق الغريب اذا امكن منه بمرور الا
في هذه الرتبة ان لا يهدى بوجيد لا يجتهد بحسنة كقولك لا تخين واركن ولا تخين وذلك ولا يستعمل
وما جرى مجرا. بل ان كان غالا من غم ففهم وان قال من غم ففهم وهو كالتصريح بغيره
بالغريب والاختلاف فله المعزم عليه الى ان يعلمهم يتجنبه لئلا يولد ان يربو في الرعية لئلا
مخزومه اليه ان اذا علم ان ذلك ما يتبعه ويرجعه وليس كذلك الكذب المحمدي بل المبالغة
في مثل ذلك مستلزم هو يتيه بمضي ما في هذه الرجل في اصلاحه من تخفيف وتأنيبه بها الغريب
وذلك ما لم يكن فيه الحاجة وهذا في مسئلة فانه المقصود اصلاح ذلك الشخص والى هذا المعنى اشار
بحق الشاير انه لا يقع من الله ان يوجهه ولا ينقل لان الخلف في العبد كرم وانما يقع ان يوجهه
ينقل وهذا غير محقق عندنا فان الكلام القديم لا يتطرق اليه الخلف وهذا كانه امر حيد او فاما
يفتد صفا في حق العباد وهو كذلك ان الخلف في العبد ليس لهم الدرجة السابعة مباشرة
باليد والرجل وغير ذلك ما ليس فيه شر سلاح فذلك جازم لا يخلو بشرط الضرورة والاقتدار وفي قوله
الحاجة في المقصود فاذا اذبح المنكر بغير ان يكف والقاضي يرفع من تحت عليه الحق الى الاداء المنكر
فان اذا المحبوس يعلم القاضي قدرة على اداء الحق فكونه معاندا فله ان يزيله الا انما بالشرع على الخلف
كاحتياج اليه كمال الحبس في التدبير فان احتياج الى شر سلاح وكان قدرة على دفع المنكر
فشر سلاح والجميع فله ان يتاحى ذلك كالعقيد فاسق متلا على المرأة ان في زياد وهو يفرجه
حينئذ من الحبس يرحل اوجله ما يقع في اخذ قومه ويقول لعلنا املد منك فانه لم يزل هذا
فله ان يرفعهم من ان لا تصد المستل بل الساق والحد يوجب فيه التدبير وكذلك حصل السبب
ويقول انك هذا المنكر ان لا تخربك منك فله حق المنكر دفعه واجب بكل يمكن ولا فرق في ذلك
بين ما يتعلق بخاص حق الله تعالى وما يتعلق بالآدميين وقالت القرطبي لما لا يتعلق بالآدميين
فلا حجة فيها الا بالكلام او بالغريب ولكن الامام لا لا تصاد الدرجة السابعة ان لا يهدى عليه

يا امرأ يعرف فكيف من احسن الناس به والاهلك وقد قيل لا اتم المرء على فعله وانت عتوب
 الى سلم من ثم شيئا والي من سلم فانما يعرف على فعله ولنا في هذا الامر المعروف يصير من
 بالمشق ولكن يستطاع ان من التلويح بطلان ذلك كما قد روي عن ابن عباس قال قلنا يا رسول الله
 لا امرأ يعرف حق اول به كذا ولا يفرق من المنكر حتى ينجبه كذا فقال من الله صلي الله عليه وسلم
 رواها بالمرء وان لم يعلم على كذا وانما من المنكر وانما ينجس كذا وارجى بعض المتكلمين
 وقال انما زاد احدكم ان امرأ يعرف فليؤثر نفسه على غيره ليق بالفتنة من كذا من
 بالتلويح لم يجد من الاذي لما دون من ادب المحبة فطعن النفس على الغير وقد قيل لا يملك
 حق لا يكثر خوفه وقطع الطمع عن المتكلمين حتى لا يذنب المداخلة فتن روي عن بعض المتكلمين
 ان كان له شئ وكافيا من من مضاب في جهل كذا هم شيئا من الفتنة لتسوء فراء على الفتنة
 منك ففضل النار لا يخرج السنون ثم جاء ما مضى على التصاب فقلل التصاب لا
 احطيك بعد ما شئت السور كذا قال ما مضى عليك الا بعد ما خرج السنون وقطع الطمع منك
 وهو كذا ان لم يقطع الطمع من الحلق لا يند على الحسنة وقد طمع في ان يكون قوله الثاني
 طيبة والمستمع بالشيء عليه مطلقا لم يفسد عليه المحبة قال اريب لا يفسد المستمع الخ لاني كذا
 من قوله قال كذا قال ان التوبة يقول ان التوبة اذا امرأ يعرف من قوله كذا من قوله
 قد روي عنه فقال ابو مسلم صدق التوبة وكذا ابو مسلم ويعد على وجوب التوبة ما استدلى به
 الماسون كذا من قوله كذا رخص الحديث فقال لا يعمل انفق فقد جشاه تعالى من قوله
 منك الى من همة بينه وبينه والمفق فقال انفق لا يملك الا لشيء الصلة كذا ما مضى فليكن ذلك
 المحتب في التوبة بالانبياء صلوات الله عليهم وقد روي ابو امامة عن علقمة بن ابان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا بني انما انا في شيء الرضا فطاع به الناس فقال صلى الله عليه وسلم انزله اذن فذا في
 جلس بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم اعني لك فقال لا يملك الا لشيء الصلة كذا ما مضى فليكن ذلك
 لا يصح لامرأ تم احبه لاشك فلا لا يملك الا لشيء الصلة كذا ما مضى فليكن ذلك
 فلا يفرق بين همة بينه وبينه والمفق فقال انفق لا يملك الا لشيء الصلة كذا ما مضى فليكن ذلك
 يقول كذا كذا الناس لا يعرفون علة الا لشيء الصلة كذا ما مضى فليكن ذلك
 صلي الله عليه وسلم يروي عن صدره فقال لا يملك الا لشيء الصلة كذا ما مضى فليكن ذلك
 انفق اليه منه يعني من الزنا ما قيل للخصيل بن عياض ان شيئا من قبل جارية السطحات

[illegible]

وفي الخبر ما هو عليه اذ ورد في الخطاب ان المستمع شركي القابل ولذلك كما جرد في هذه الصلوة
من جملة على ثوبه لا يلزم او انما هو من القبله بسبب ظلم له من مكره ذلك بحسب الحسنة فهو
ومن اقرأة القرآن بالحق بحسب الميزانه ويجب عليه الصبح فلا كان الحسنة في الجهد وضع
اكثر اقرأته فيها مثله ذلك فيفضل به عن المستمع من الفكر فلو كان ذلك فان هذا الفضل من ذلك
وتظهره لان هذا هو الذي من مقتضى ما يدتها فهي افضل من ناقلة فيصير عليه ما يدتها
وان كان ينقصه من الرزاقه والكسب الذي هو يلزمه فان كان معه مقدار كفايته لم الاشتغال
بذلك ولم يترك الحسنة لطلب زيادة القربى وان احتاج اليه لم يتركه فهو من قوله فيسقط
عنه ليجز ما الذي يكثر الخلق في القرآن ان كان قادرا على ان ينضم خالص من القراءة قبل ان ينضم
ما من به وان كان لا يطاعه الفناء فان كان اكثر ما يقرأه لخصا فليتركه ويجهد في ضم القرآن
وتحصيلها وان كان اكثر حيا وليس يتقدم على القسمة فلا بأس بان يقرأه ولكن بشرط ان
به الصلوة حتى لا يصح ختمه بلغة لونه ايضا وجهه ولكن ان كان ذلك منى فدية وكان له
ان في القلة وهو عليه فليست اري به باساره لم يرها من السبل المذنبين في الاذان فيقول لهم
مذكرا تدوا اخرهم من صوت القبلة جميع الصلوة منية للحيث انما السبل كل واحد له ان
من غير توقف الى السطوع اذان الآخر حيث يصطرب على السليمة من جواب الاذان لتدخل
الاصوات فكل فلك منكرات مكرمة يجب تركها وان حدثت من سورة فيصحبها بفتح منها
والحسنة فيها وان كان للعبادة في ذلك واحد هو ان يكون قبل الصبح فيبقى ان يجمع منه فذلك هو
للتعظيم والصدق على الناس الا اذا عرف انه يذنب قبل الصبح حتى لا يقول على اذنته في صلوة فذلك
هو وكان معه سورة آخر مودع الصوت يزدن مع الصبح ومن المكرهات ايضا تكبير الاذان
من بعد اخرى بعد طلوع الصبح في مسجد واحد في اوقات متعاقبة متقاربة اما من وجد اذنا
فانه لا يذنب فيها اذ لم يبق في المسجد ما يمكن الصلوة مما يخرج من المسجد حتى ينسحب من كل
ذلك من المكرهات المتخالفة لسنة الصحابة والصلوات ومنها ان لا يكون الخطيب لا يلبس
ثوب اسود عليه الا يلبس ارمي من السبل السابقة منه فذلك هو فاسق وان كان عليه ثوب اسود
بعد الصلوة فليس يكرهه ولكنه ليس محبوبا اذ يحب الثياب البيضاء البض من قال لا يكره
وبهذه اذنته ان لم يكن في الصلوة الاولى موهبة او كرم اذ المخرج منه على خلافه في اذنته في
ومكرها وكنت تركه للاتباع ومنها كلام النصارى والرومان الذين يزعمون بكلامهم البديهة

[illegible]

[illegible]

٢٤

جزء المشرق بكونه مضافا سكت مرعاة لطيف البيع كان شريكا في النهاية وهو يسكنه وكذا الموضع
من حيث انهم انما يشبه المشرق عليه ولا كان دافعا لبيع ماله وهو حرام ولذا كانت المشتريات في المذبح
والتي لا يفرق بين كل من تفرقة من حيث انهم ينفذون الى الوالي حتى يفرق من بين كل الاجابة المثل
والاكتفاء بالماطاة ولكن ذلك في محال الاجابة فلا يترك الا على من احسنه وجوبه وكذا في الشرط الثاني
المشادة بين الناس مما لا يكتفى بها منفسدة للصورة وكذا في الموضع الثاني في غاية ذلك ما
الفرقات الفاسدة منها مع الملاهي ما شكل الحركات المصورة في العلم العبد لاجل العبدان فكل
صاحب كراما طمع من بيعها كالملامح وكذا مع الاراضي الخفية من الذهب وكذا مع ثياب الحرب ولا
الذهب والحراير في الذهب لا يبيع الا بالجمال وحدهم صاف البسطة للملاهي الا بالجمال فكل من
يحظر من ذلك من حشاد بيع الثياب المشددة المحظورة التي يلبس على الناس ويحسدونها البسطة لها
ويزعم ان واحد يفتقر هذا المفضل حرام طمع منه واجب وذلك بطريق الموضع الثياب بالرقع وال
الرقع في الثياب لا يبيع من ذلك جميع انواع المصنوعة المودعة في الثيابات فكل من يبيع المصنوعة في الثيابات
وكذا ما لم يذكر مشكرا استباح المشوار مع المشتريات فيها وضع الاسطرانات وبها الكائنات
مشددا بالاجابة المذكورة في الاجزاء والاساليب والاجزاء ووضع الحب واحال الحب
والاطراف على الطريق وكل ذلك مشكرا ان كان يبيع في الطريق فيستحق الطريق ما يستحقه المادة وان لم يبيع
في الطريق فلا يستحق الطريق فلا يمنع منه نعم جهة وضع المصنوع والجمال لا يمنع في الطريق في القدر الذي
يقتل في البيت فان تلك ليست في الحاجة اليه الكفاية ولا يمكن الطمع منه وكذلك بيع الدواب
على الطريق ويحسد الطريق مطلقا من مشكرا الطمع منه الا في الحاجة اليه الكفاية
وهذا لان المشوار مشترك وليس له ان يختص به الا في الحاجة اليه الكفاية والبيع في الحاجة اليه الكفاية
لا يبيع في سائر الحاجات ومنها سوق الدواب وبيعها المشكرا في ثياب الناس فكل من كان
ان كان سعيها في بيعها لا يفرق اركان المصنوعة التي يمنع واسع والاعلان اوصافه اصل
البسطة من المصنوع لا يترك طمعا في المشوار الا في الحاجة اليه الكفاية وذلك ليجل الدواب من الاجال
ما لا يطيقه مشكرا منع الملاك منه وذلك لثواب الله ان كان يمنع في الطريق حقا لثواب الحافز
في طريق الطريق بالدم فيمنع منه بل حقه ان يحد منه كذا في حق ذلك فيمنع طمعا في بيعه
الحاجة اليه الكفاية استغناء والطباع المشادة وتلك وكذلك طمع الثمانية في طريق الطريق وتلك
تسرى البطلان او من طمعا فيمنع منه التزاد والمزكاة وكذلك المنكبات وكذلك اسأل الما من

المراتب المخرجة من الحياطة في الطرق المضيقة فان ذلك هو الشيا به ارضيق الطرق لا يمنع
 منه في الطرق الواسعة اذ المعدل منه يمكن فالتزك بناء المطر والاعتدال والمناخ في الطرق
 من غير كبح فذلك منكر بل ان ليس بحسب شخص متيق الا الشئ الذي يخص بطريقه على الطريق
 حاصلة الماء الذي يجمع على الطريق من زراب معين فخطي صلبة على الشخص كبح الطريق
 وان كان من المطر فذلك حبه حانه فخطي الولاة مكلف الناس انما انشأهم بها وليس الا ما فيه
 الا الوعظ فقط ولذلك ان كان ذلك حقه على باب على فري الناس يجب منه وان كان
 لا يرد في الانقيص الطريق وكان يمكن الاضرار من نجاسته لم يمنع منه وان كان ضيق الطريق
 يستطه ذل عليه فيمنع منه بل يمنع صلبه من ان ينام على الطريق او يمدد قدمه او يعيق الطريق
 منكرات الحامات منها المصنوع التي على باب الحمام او داخل الحمام بحسب انما لها على كل من يراها
 ان تقدر فان كان المصنوع مقبلا الاصل اليه من فلا يجوز له المخلول الاضرارة فمعدل الى حمام آخر
 فان مشاهد المنكر في جاريته فكيفه ان يشق وجرحها وبطلان حصة لها ولا منع من المخلول
 وسائر النفوس سوى من المخلول من منها كانت العزلات والنظر اليها من جملتها كنف الذكالك
 المخذول صاحت السرة لخصية النجم بل من جلت احوال اليد تحت الانزفان من العزلة المخرم
 كالنظر اليه ومنها الاشطاح على الوجوه من يدي الملاك فخطا على عرا الاقدام والابحان فمذموم
 وان كان مع حائل لكن لا يكون محظورا اذ لم يمس من حركة الشهوة ومنها غش اليد والارياخ
 في المياه القليلة ومثل لآثار والظلمة الحسية المخرم وبان قليل فانه حرم الا الايدي
 مالك فلا يجوز الانكار فيه على ذلكية وجرحه على الحسية والمشا فمذموم ان يجمع ملكه من اتي بنا
 الحمام فليس لخاص من المالك من ذلك الا بطريق الاقاس والظلمة ومذموم ان يجمع الحاجات
 فيل ابد او لام فيها في الماء ولما انت مستحق عن اطار ومغويت الطهارة على هذا ما
 جرحه فان مظان الاجساد لا يمكن الحسية فيها بالغير ومنها ان يكون في ماله من الحمام
 وجرحه في سلعها جرحه ملسا من لفة يترقى عليها الفانكون فمذموم منكر ويجب عليه ان لا يترك
 على الحامي احواله فانه مضى الى السقطه وقد يردى السقطه الى الكسار وجرحا واختلاعه ولذا كان
 ترك المسدود بالصاير في الزايق على ارض الحمام منكر ومن فعله كبح مخرج فخره انسان لا يحسن
 من اعضاءه وكان ذلك في موضع لا يطره حيث يتعد الاثر لغيره فالاضاف من دين بن الذي تركه
 ومن الحامي اذ حقه من طيف الحمام والوجه انما بالاضاف على تركه في اليوم الاول وعلى الحامي في اليوم

[illegible]

يتوكل الخلق على الكذب المحض ومنه الحسرة على الاكثار عليه وان كان ذلك منع الكذب لا يمنع
 من جراح اهل ما يعلو منه فاقفاده منعه من ان يفسد ما يفسد ولا يفسد
 ان يفسد بغير من جهة الشكرات كقول الاقربان قد طردتكم اجمع ما تفرق طردت الكلام عليك ان
 من جراحه جرحا ما يفسد ان يفسد به الحقيقة فذلك لا يمنع من فعله ما لا يمنع من الشهادة
 وحيا في صدور الخلق المبلغ من الكذب المبالغ في كآب آفاته الضمان من منع التوكلات ومنه الاثر
 في الطوام والبناء فهو منكر بل في الحال منكر ان لمع الاضاحه والاشرف والاشارة تنوب
 مال بلا عاين صدرها كاحاطة التوب في تزيينه ومعدم البناء من غير عاين راقية المال في المرونة
 مناصرة في المال الى الشاحة والمطرب وفي ارفع النساء علانها فوايد حرة شرا فاضلت كل هذه
 طما الخلق قد يطلق لمرارة من المال الى المناجحة بالمطرب من التوكلات وقد يطلق على الشرع
 الوجه لاسانته في نفسه فكل مع المبالغة والمبالغة في الحقيقة والاضاحه في الاثر ان في قولهم لا يمكن ان
 ساقطت اربعة من المبالغة ولا عينت لهم ساء كائن في الجمع في حقيقة فهو من جرحه وخصه
 قال تعالى لا يتطوعوا على البسط فقصده ان لا يفسد في حاله في جعل المبالغة في جمع ما لم
 يقرب الى المبالغة في الحقيقة فلم يبق في قوله تعالى ولا يتطوعوا في البسط المبالغة في كآب القول في الشا
 وذلك كما قال في قوله تعالى او المفسد المفسر في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 مجمع عليه الا ان كان الرجل منكر وكان في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 البر من قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 خطا من قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 الحقيقة من قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 الا بجمع الزينة وكذا المفسد في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 امر اذا باحتياج الى الرجل من قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 الجاهل من قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 فلا يلزم من منكره ان لا يفسد في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 الشرح ان قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 بينه الخلقان فليس خاليا في هذا الزمان من منكر من حيث البقاء من انشاها الناس وتساوهم
 معلوم على المعروف فأكثر الناس ما علموا بالشرع في شروط الصلوة في البلاد فكيف في الزعماء والبر

السلطانين الربان الاوليان رحما القوي والمخط واما الخلق بالحق فليس لك لاحاد الرحمة مع السلطان
فان ذلك يحرك الثلاثة ويجمع الشر ويحرك ما يولد منه من الهدى وما اكثره واما الخاضعين في القرب
كذلك فاعلم بان لا يخاف الله ما يحرك بجوارئك ان كان يحركه فنته يصير بها الى جهنم ان
كان لا يخاف الله الا على نفسه فهو جازيل من عذاب الله فلتدرك من عذابي الخليل انتم من لا اخطا
ما اصرح بلا انكار من قريش الا لا يوالك الهجعة ما اتوا من الانعام العذاب فليعلم بانه فكما شهدا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهدوا حجة من عذابي فليعلم بانه فكما شهدا
في ذات الله فليعلم ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق من عند سلطان
جابر ووصف النبي صلى الله عليه وسلم من الخليل فقال قريش من سيدك الخليل في قوله
لا اله الا الله الحق ملائم من ذيق ولا علم المنطق ولا الدين ان افضل الكلام كلام جابر من سبط
جابر ذات صاحب كذا اذا قيل فهو شهيد كما وردت به الاشارة في قوله صلى الله عليه وسلم من عذابي فليعلم
الملك والمؤمنين لانهم العذاب مسلمين عليه في ذات الله ومحبين لما سجدون من عذابي
عند الله وطريق وعظ السلطانين وارحم بالخوف ونعيم من الملك ما قيل من على السلطان
وتد اوردنا في ذلك في باب الدخول على السلطان في كتاب الحلال والحلم وينص الآن على ما
يريد وجه العظ وكيف انكار عظيم فيها ما روي من انك لا تاتي بكره من على كذا في قوله
تصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنة فكما روي من قوله قال قلت لرسوله صلى الله عليه وسلم
ما اكثر ما ياتي قريشا قالت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يظهر من عذابي فليعلم بانه فكما شهدا
وقد اجتمع اشرافهم في ما في البحر ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك لا تاتي بكره من على كذا في قوله
من عذابي فليعلم بانه فكما شهدا في قوله صلى الله عليه وسلم من عذابي فليعلم بانه فكما شهدا
منه على امر عظيم او كما قالوا حينئذ لم يبق ذلك الا طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبل في
حوله استلم الملك ثم فرغ من طائفة البيت فلما فرغ من قوله فليعلم بانه فكما شهدا في قوله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ من طائفة البيت فلما فرغ من قوله فليعلم بانه فكما شهدا في قوله صلى الله عليه وسلم
ثم فرغ من طائفة البيت فلما فرغ من قوله فليعلم بانه فكما شهدا في قوله صلى الله عليه وسلم
بدء لتدببتكم بالذبح فاطرق القدم حتى فاعلم رجل الاكثا مني راسه طار ولفح حتى ان
اشد من فيه وادعية قبل وكان لفرقا فاعلم من الخليل في المنطق انهم في باب السلطان
راشد افاده ما كنت جونا لافاضل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من العذاب فليعلم بانه فكما شهدا

في الجهر والناظم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغكم عن سبي اذ اتاكم ما كنتم تكفرون
تكمون به فيما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجرا اليه فبثا على اوطابه
يتولدت انت الذي يقول كذا لما كان بلغهم من غيب الهمم وديهم قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم انا الذي اقول ذلك قال قلت اشدت منهم رجلا اسرهما مع رواية قال واما ابوبكر الصديق
وغيره فيقول حميركي وبعكم اسراون رجلا ان يقول نذله قال ثم اسرني فانه فاك لا شدة ما
رايت فريشا بلقت منه قطار في رواية اخرى عن عبد الله بن وروى قال بنابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقضاء الكعبة اذ اقبل عليه بن ابي حبيب فاشد فبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ثم ركب
عنه ففقه خلتا يدانها ابوبكر فاشد فبك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
استأفون رجلا ان يقول اني قد اهدى لكم بالبيان من ركبكم وروى ان ابا سمره سلس الخطا فقام
اليه ابو مسلم الخزاز فيسأله يا سمره انك ليس من كذا ولا من كذا ايكم كذا انك كذا انك غضب سمره
وذكر ان الخزاز قال انكم فرج عليهم فقال ان ابا مسلم كذا ايكم كذا ايكم كذا ايكم كذا
ابو صلى الله عليه وسلم بقوله العصب من الشيطان والشيطان خلق من النار واما يعطنا النار
بالله فاذا غضب احدكم فليغتسل واذا دخلت فافعلت وصديق ابو مسلم انه ليس له ليس
من كذا فاشد كذا فيقول الى خطاكم وروى عن صهبة بن محسن البربري قال كان عليا ابوبكر
الاشعري طيرا بالبرية وكان اذا خطبنا فله وافي عليه وروى عن ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر
يقول قال ضا طي ذلك منه فقتل اليه فقلت لما ان انت من صاحب ينضله عليه فضع ذلك
فركب علي وركبني في يقول ان صهبة بن محسن البربري يرض عن خطي وكتب اليه عوان
اشد الي فقدمت فخرت عليه الباب فخرج الي فقال ان اشدت فقتله فقال اليه فلامرهما
والا اهل اهل اما الحبيب فتن الله ما الاهل فلا اهل ولا اهل فبناه اسخطت يا واما يحيى من
سرها بلا ذنب لوجهه ولا سبي ايت قال ما الذي يرض بك من حاله قال قلت انك لشر
انك انك اذا خطبنا فله وافي عليه وروى عن ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر
ذلك منه فقتل اليه فقلت لما ان انت من صاحب ينضله عليه فضع ذلك وكتب اليك
قال فانتعج ورواه عنه باكر وهو قوله انت واه اوقنك ولشد فقلت غاف في ربي
يفر له لك قال قلت فخره لك يا امير المؤمنين قال ثم انتعج باكر وهو قوله فله من اي بك
وهم من قوله فله لك ان اسرته بك بليته وروى فقلت نعم قال اما الليلة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اراد الخروج من مكة هاجبا من المشركين خرج ليلا فبعثه ابو بكر فحصل شدة من ايامه ومنه من خلفه ومن
بعينه ومنه من يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اوفى هذا من انك تفتك
يا رسول الله اذكر انك اوصيتنا ان لا نقاتل من اهل البيت فلو كان فيهم من يقاتلنا فلو كان فيهم من يقاتلنا
لا امن عليك قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليثمة على اهل البيت صابحة حتى جئت على
راية ابو بكر فها نحن غضب على علي حاشته وجعل يشد برسوقه فما اقبل فارتد ثم قال والله
بالحق لا يريدون قتلا ولا قتل فلو كان فيهم من يقاتلنا فلو كان فيهم من يقاتلنا فلو كان فيهم من يقاتلنا
وكان في القتلى حرقته سيات رايها في القلعة ابراهيم قدومه فها نحن خرج من بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيوم من جعلت وسع ابي بكر بعد علي فخره من ايام ما جئت من رسول الله
تقول يا ابا بكر لا تفر من انا ما معنا فارتد الله السكتة والاطباء يشدونه بكر ففزع ليثته وارتد
فما افرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت الحربة فقتل بعضهم بيسر ولا يترك فانيته لا ان
فعلت يا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم باليت الناس واخرجهم قتالهم لبيتنا وفي الحامد
جواريت الاسلام فيما انا لهم فبقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتغى الرعي في ذلك من عرفه على
كافرا يبطل فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم عليه قتالنا عليهم كان واحد شيئا لا زنا
يوثمة ثم اكتب الي بني امية بن نوفل الاسدي قال قتل عطاء بن ابي رباح علي بن عبد الملك بن
مر رات وظهر الجرح على سرور وراية الانصار من كل مكنة في ذلك مكة في وقتهم فقتلوا
فما اصرهم عام الية واجلسه معه على السرور فقتلوا بنو بني رباح والبايعين حاشيتك فقالوا لغير
المؤمنين اتوا في حرم الله وحرم نبيه فقتلوا بالعداوة واتوا في ارض الله فقتلوا بالعداوة
فانكرا نعم جلت عنك الجليل واتي في اهل البصرة فاقامهم من المسلمين ومقتد المسلمين
فانك وجعلك المسئول عنهم واتي اهلهم على بايك فلا يقتل منهم ولا يقتلوا بايك منهم فقال
افضل ثم نهض ونام فقبض عليه من الملك فقال يا ابا محمد انما سألنا حليمة فبكرت فقتلناها
فما سألناك فقال ما لي بالحب مخلوق سلبت فخرج فقال عبد الملك هذا بايك الشرف هذا بايك
المشرفة روي ان الوليد بن عبد الملك قال لابي حاشية بنو ما قف على الابواب فانه امر بك بجعل فادخل
عليك فخرجت فخرج الحليمة فرفت على الابواب مدة عديدة فربما عطاء بن ابي رباح وهو لا يعرفه
فقتله يا شيخ او قتله ابي المومنين فانه امر بك فدخل عطاء على الوليد وحدثه عن عبد
العزيز فادنا عطاء من الوليد قال تسلم عليك يا وليد قال فغضب الوليد على حاشية وقال له

٢٧٨

وبكلامه كان يقول اني رجلا قبيحاً في وجهي ورجل فاحش في عيني
 انما اريد ان اقول اني رجلا قبيحاً في وجهي ورجل فاحش في عيني
 عطاء ما ان قال لي اني قبيح في وجهي فقلت له اني قبيح في وجهي
 من قوله وكان رجلاً قبيحاً في وجهي ورجل فاحش في عيني
 في عيني ورجل فاحش في عيني ورجل فاحش في عيني
 ان الامر بعد ذلك فقام عطاء وانشرف فجلسنا نحن من بعد الغزاة قال مكنت منته السرايا من
 في قناري وكان ابن ابي عميلة يرضعها الفضل والاعقب فدخل على عبد الملك بن مروان فقال له
 عبد الملك تكلم فقال يوم انكم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال الامكان فهو في
 عبد الملك ثم قال فكم اقله لم يزل الناس يتكلمون ويتواشون فقال الرجل يا امير المؤمنين اني انا
 في القبة لا يخرج مني بعض سراريها ورجل من رقبته انما هو في القبة فكم عبد الملك
 ثم قال لا جرم لا جرم هذه الكلمات بشا لا يصيب حتى ما احسنه قبيحاً ويروي عن ابن جابر ان
 الجاهل فقام بينهما بالبرق وبقية الكوفة فدخلنا عليه وحدثنا عليه الحسن البصري آخر من دخل
 فقال الجاهل مرحبا يا جليلي ثم دعا بكرتي فوضع الجنب حري فحدثنا عليه جليل الجاهل
 ذاكرنا وحدثنا المذكور في علي طالب فقال له فقلنا متباعدة وحدثنا من شدة الحسن ما كنت طوي
 على ما قال يا امير المؤمنين اني انا في القبة فكم عبد الملك ثم قال فكم اقله لم يزل الناس
 قال الحسن انه جليل ذكره وحدثنا ما جليلنا القبة التي كنت عليها الا انكم من تبع القول فقلت
 علي عتيبه وان كانت كبر الا على الذين عدي اليه وما كان الله ليعطيكم ان الله بالناس لرفيع
 عظيم ضلي عن هدي الله من اجل الاعيان فاقول لمن هم النبي وحدثنا علي ابنته واسم الناس اليه
 وصاحب سراري جليل كانت سبتك لانه الله ان يستطيع انت ولا احد من الناس ان يخطرها عليه
 ولا يخطرها غيره فاقول ان كانت لعل من ضاقت فاه حبيبه فاهما الجديده فلا اعدل من هذا
 فسر وجه الجاهل وحدثنا من هذا الخبر ما جليلنا القبة فكم عبد الملك ثم قال فكم اقله لم يزل الناس
 الكوفة فحدثنا ما جليلنا القبة فكم عبد الملك ثم قال فكم اقله لم يزل الناس
 فقال الناس ما هذا الشيوع عام اهل الكوفة استه شيطان من شيطان الانس بكلمة بهواه فحدثنا
 في رايه ويحك يا عمار هل انقبت ان سئلت ضديته او سئلت ضديته فقال عمار يا امير المؤمنين
 وانا احلم ما فيها قال فذكر انك اعظم في الجنة عليك واستدنية التبعة وبعثنا الجاهل الى الحسن فدا

دخل عليه قال انت تقول منهم انه ملأ اجاه اضر على الدنيا والدم قال نعم قال ما حملك على هذا قال
ما انتقل على الصلوات من العاشر لثبته للشناس والكثرة في الما حسن ما سكت لسطك وما اكران
بلفظي حرك ما اكون فاخوف بن ما سكت وجعل ان سطيط الرب عجب به الى الجاهل فقال
عليه وقال انت سطيطه قال نعم سئل عليه فبكر فاني فاعلمت الله عند القيام على ثلاث خصال ان
لا مدق وان التيب لاهرب وان عرفت لا شكون قال فما يقول في قال اقول انك من اعداء الله
في الانبياء منكم الهام ومثل بالظن قال فما يقول في امير المؤمنين بعدا منك عن مردان قال
اقول انه اعظم حراما منك وانما انت سطيطه من خطايا ما قال فقال الجاهل ضيقا عليه العذاب قال
فاني به العذاب الميت سئل في العصب ثم جعلوا على عله ثم سذن بالجبال ثم جعلوا يدون بحية
نسية حتى انظر اهلها فاحسن يقول شيئا قال فقول الجاهل انه في آخره من قضا الى آخره فامر
في الترف قال الجاهل فانيته انا وما جد له فقلت سطيطه انك حاجه قال شعرة فاني يشرو ثم مات
وكان ابن ثمان عشرين سنة روى عنه روي ان حر بن عبد صبيحة ذابا بقوله اهل البصرة ما جعل
الكوفة ما جعل المدينة واهل الشام وقايم فبعل ميسلم وكلم عامر الشعبي بفضل لاياله من في
الايجد منه في علم ثم اقبل على الحسن البصري فصار له ثم قال ما فعلت هذا جعل اهل الكوفة يعرف
الشجعي وهذا جعل اهل البصرة يعرف الحسن فامر الجاهل فخرج الناس وقال لا تنسوا الحسن
فما قبل على الشعبي فقال يا ابا عبد الله امين امير المؤمنين علي الحرف وعلمه عليها ورجل ما امد على
الطاعة اقبلت بالبيعة من بني حنظل فانا لست بحنظل ومثله ما يصطلم مع النقيصة لم ومثلي
عن العصابة من اهل الديار في علم فيه فافهم طائفة من عطايم فاضعوني بين المالك
يوني ان ارد عليهم فيبلغ امير المؤمنين علي فاقضته على ذلك من الذي يكتب اليك لانه لا سلطان
رد امر ولا نقاد كتابا وانا انا رجل ما من فعل علي فلهذا ابعده وفي ابتاه من الامور (البه)
فيها على ما ذكرت قال النبي صلى الله عليه وسلم الامر لنا السلطان والاعطى يصيبه قال النبي يقول في امير
وراث البصرة وجهه قال فقه اخوه ثم اقبل على الحسن فقال لما يقول يا ابا سعيد قال قد سمعت
الامير امين امير المؤمنين علي الحرف وعلمه عليها ورجل ما من فعل الطاعة وابتليت بالبيعة
ولم يصب منهم والنقيصة لم والمثله ما يصطلم مع النقيصة لان ملك الحق عليك ان عظمهم يا
والتي سمعت حبا الحق بن حجة النبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله
من اسرى رقية فلم يخطها بالنقيصة ثم الله عليه الجنة ويقول اني انا معتبه مو عطايم الزاد

[illegible]

الظلم بك فاشق قال ليلى ابن جعفر بن مرقعة خبيث وضع يده في مضا ابن لوي ثوب فقبض عليه
ثم قال لعلنا والله لا نلاقي جالس ههنا الامم فارس والاعلم والترك هذا الملكات منك
قال فقال ابن ابى قريش يا امير المؤمنين قد علمنا انك ربحك وهو فاعلمنا انك ربحك فاعلمنا انك ربحك
باعتقاده فارس والاعلم والاعلم انهم قالوا لعلنا ابن جعفر قتله وعلى سميت قتله والله لا نلاقي
اعلم انك صديق لعلنا قتله ابن ابى قريش يا امير المؤمنين اني لا اضع كلمتي اسك المدي قال
فبلغنا ان ابن ابى قريش لما خرج من مجلس الخضر لقيه عتيبة بن النخعي فقال يا ابا الهيثم المدي
سرتي ما خالفت من هذا الجبل ولكن ساء في قرك لا ابرك المدي قتله فقال قتله لك ابا جعفر
كنا مدي قلنا كان في المدي من الامم في جند ابن جعفر عوف قال بعث اليه ابن جعفر المدي
امير المؤمنين وانا لما حل فانيه على وصفت اليه وصفت عليه بالحق ففهم في استجابتي
ثم قال يا الله في بطرك يا امير المؤمنين قال قلت لعلنا يا امير المؤمنين قال لا اضع
والا ابرك منكم قال قلت فاعلم يا امير المؤمنين الا ابرك شيئا ما اقول لك فقال بركه ابرك
استكلمه عنه ووجه وجوهك اليك وقوتك لعلنا قلت ان يسمعتم لا يبرك جده قال فصاح بالرجع
ما هي يد لي الشيف فاشق المدي وقال هذا مجلس شوري لا يجلس حقن بقطايتي
وانسبط في الكلام فقلت يا امير المؤمنين حدثني مكررا من عتيبة بن النخعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغايبوا عنه من عطفه عن النبي دينه فانها تحرقن الله سميت اليه فان قبلها
شكر والاعايت جنت الله عليه ليزا ديبها افرا حنة اذ اعلمها خطايا امير المؤمنين حدثني مكررا
عن عتيبة بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قال مات فاشق ابرك منكم ابرك
الجنة يا امير المؤمنين من كره الحق فقد كره الله ان الله طلق الميتر في الدين ليكفركم
لكم صنف لكم امروهم لعلنا بكم من نبيكم صلى الله عليه وسلم فلكم اخوهم فلكم بيضا رايها انهم
تية ذات يد عوف اعتداه وهذا الناس عتيق ان يتوهم لهم قيم بالحق وان يتوهم بالحق
تاجا ومنهم سائر الاصلق هيك و منهم الارباب ولا قيم منهم الحاب يتوهم بالحق ففهم
والاصابع من سوا امير المؤمنين ففكرت في شغلنا فلي من فداسته لعلنا من عاتقنا
الدين اجبعت بكم امروهم ولسروهم ولسروهم وكلوا عليك ففهم من العدل فكيف
اذ التبعث منهم فنام ورا قيام ليس منهم اسد الا هو لشكر بركة او خطاها عليه ان ظلمه سبنا
اليه يا امير المؤمنين حدثني مكررا عن عوف بن ريم قال فذكرت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٣
١٣٩٥

حرة فتاك بها وبيع بها المناقن قال يا ميرزا علي السلام قتال يا محمد ما هذا الجريد التي كثر
بها طرب أمك وملايت قلوبهم بما كيف عن سق اشرام ومك وما هم مغرب ديارهم و
من ديارهم ومنهم الخلف منه يا امير المؤمنين قد نفي الحول عن زيارته من حاشته عن حبيبين مسلة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الي القصاص من نفسه في حرس حرسه احلها لم يهدر قال
جبريل فقال يا محمد انك لم يفسد شيئا ولا لا مستبكر قدما النبي صلى الله عليه وسلم الا اني فقال انقض
فقال الا اني في قوا حطتك يا اي انت واني وما كنت لافضل لك ابدأ وان كنت علي فني قدما انك
يا امير المؤمنين ومن نفسك نفسك وصرفها الا انك من نيك فارغب في جلد حشها القنات الا ان
اني يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قوس احكم من الجنة يبرهن الدنيا وما فيها يا امير
المؤمنين ان الملك في حق من يتكلم لم يصل اليك وكان الا بكي كما لم ين في نيك يا امير المؤمنين
عدي ما جاد في تاريخ هذه الآلة من حرك ياد او انما جسدك خلية في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال يا دود لمة انك قد انقضت من يدك وكان لك
في احد هاهوي فلا يكن نفسك ان يكون الحق لا فيضطع على صاحبها حرك من ينف في ثم لا يكون
خلقت خلقني ولا كان يا دود لمة انك جئت مني الي هاهوي زهرك ما الا بل لعلهم بالرحمة ورفق
بالنباية لعمري الكبر وبدا لعل لعل على الماء والكل يا امير المؤمنين انك بليت بامر الله عز وجل المني
والارض والحيال الا ان يخلصه واشتق من غير المني من نفي نفي جابر من جابر
من حرم الانصاري ان هرب من المطالبة شغل وجلال الانصار على المني من جابر من جابر
لما منعك من المزيج الي حلك اما علي ان لك مثل اجر الجاهل في سبيل الله كان لا قال وكفى
قال لا بلقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من راي على شئ من انما الناس الا الي يبرهن
مفلو ليدع الي فتنة فوفت علي جسر من النار تنفض به ذلك الجسر سفاحة من كل عضو من
منهم ثم صاد في باب فان كان جسدنا نجاسا منه وان كان مسينا الخوف من ذلك الجسر فوفت
في النار سبعين شهيدا فقال لعمري سميت هذا قال من له ذرة طاعة فانه على الله عاوي
فقال انهم سعاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من من لاها بما فيها فقال ابر
من سلبه انك والمحق من جابر الا ان قال فانه في المنديل فوضعه على وجهه ثم بكى والهم
اكاف ثم قلت يا امير المؤمنين قد سأل حكا المني من النبي صلى الله عليه وسلم املته على كذا
الا ان قتال لا النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر يا امير المؤمنين من نفيها خير من اماره لا يصيبها

صبر منه له وشقة عليه وايمر انه لا يلقى عنه من الله شئ اذا رجا الله اليه وانفذ منكم
فقال يا عباس وباسيف هو الذي ربا قاطنة بيت محمد في بيت ابي منكم من الله شئ الى علي وكم
حكم وقد قال من خطيب الامم امر الناس الا يصف العقل وكذا العقول لا يطلع منه علي
خبرة ولا يبين منه طيرة ولا اخذ في الله لونه لأم وقال الامراء اربعة فظهر في طائف منه
رجال فذلك كالجاهدين في سبيل الله باسط عليه بالرحمة وايمر فيه نصف طائف نفسه وانزع حال
لضعفه فهو علي سعا حالك الا ان وجهه ماير طائف حاله وانزع شئت فذلك المعطية الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الامة المعطية فهو الهاكك وسعد وايمر في نفسه رجال فلكوا
جميعا وقد يفتني يا امير المؤمنين ان جبريل عليه السلام اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتك
حين امر الله بنا في النار فرميت علي النار فيسرايم القية فقال له جبريل عليه السلام صف
النار فقال ان الله تعالى امر بها فاقدر عليها النعام حتى اسرفت ثم اوقد عليها النعام حتى اسفرت
ثم اوقد عليها النعام حتى اسرفت في سودا مظلمة لا يبق فيها ولا جرحا ولا في بطنها الحن
لوان قويا من ثياب اهل النار انظر لاهل الارض لما في جميعا ولو قطرة من شرابها سبغ بيا
الارض جميعا لتسكن دابة ولوان دابة من المسئلة التي ذكرها الله وضع علي جبال الارض
جميعا لتأبى وما استقبل ولوان بجلا ادخل النار ثم اخرج منها لوات اهل الارض من تنعيم
رشد عليه ومظلمة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم ويكي جبريل عليه السلام ليكابه فقال لا يتيك بعد
وقد غفلك ما تقدم من ذنبك وما خلف قال افلا اكون عبدا شكورا ولم يكت يا جبريل واث الروح
الذين امن اهل علي وصيه قال الخاف ان ياتلي يا ايتلي بهاريت فهو الذي منق من الكمال
علي شرف عند من فاكوت فاعلمت كن فلم يزل يكره ان ياتي في قويا من السماء يا جبريل واما محمد
ان الله قد امنك ان يصيبا فيعدك فضل محمد علي سائر الانبياء ففضل جبريل عليه السلام علي سائر
الانبياء السما وقد يفتني يا امير المؤمنين ان يكون الخطاب قال اللهم ان كنت تعلم ان علي او
نحو الخصال بين علي من مال من الحق من قرب او بعيد فلا يفتني طرفة عين يا امير المؤمنين
ان الله الشدة التمام بحقه وان اكرم الكرم عند الله الشدة وانه من طلب الغزاة فانه
دفعه الله وانه من طلبه بمسيرة الله اوله ووضعه فهدى فمحق وباسم عليك ثم نعت علي
اليان فقلت الي الولد العظمى ما في امير المؤمنين ان الله قال لقد ادركتكم وسكرت لكم
بصيرتكم وقلتها بغيري والله المرق الخ ما حين عليه فبما استعين وعليه اقول ومحيي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٨٨
٩٣٩

تقارء ما قبل سنيان تبسم تبسم القبح فلما فرغ من قراءته قال اقبل ما كتبنا اليك في الظلم في ظلمك يا
 فان كان اكتبته من حلال فتوف عني به وان كان اكتبته من حرام فتوف عني به ولا يبق عني
 مس ظالم عندنا فيفسد علينا وينتقم مني له ما يكتب فقال اكتبنا اسماء الرحمن الرحيم من العبد
 الميت سنيان بن سعيد بن سندر الشريفي الي العبد المذنب بالآمال هرون الذي سلب حلاله الاثام
 اما بعد فاني تعذرت اليك اذ كنت في قد صرحت بحبك ونفقت بهك وعلقت من حبك واكتفيت
 شاعرا عليك يا ذاك الذي نفسي في كتابك باهت على بيت مال المسلمين فافقت في فريضة وانفذ
 في حركته ثم لم يرش ما خلعت وانت يا ذاك الذي كنت الي شديدا على نفسك اما ايقن شديدا عليك
 انا وخراف الدين شديدا فلما كتابك وسري الشهاد عليك عدلين يري الله تعالى يا هرون همت
 على بيت مال المسلمين فيضامهم هل يعني بتملك الوافدة قلوبهم واصحابك عليها في غرضه
 واجهادك عليها في ارض الله واجهادك في سبيل الله وان التسبيل او يعني بذلك جهل الله
 واصلهم والارامل واليتام ام هل يعني بذلك خلق من يترك فشديدا هرون مشترك واعند
 المسألة جريا والمبلا بجنائنا واعلم انك حرفت بين يدي الحكم العدل في نفسك ان سلبت
 حلاله الصم وان عدو له في القرآن وبجائست الاجساد وضمت نفسك ان يكون ظالما وظالمين
 اما يا هرون تعذرت على السريديست الفاسد واسبلت سترادون بابك وشهدت بالحجب برصيد
 المسلمين ثم تعذرت احداك الظلمة ودفن بابك مشترك يظلمون الناس ولا يصنفون شربون
 انظر عيرونك من شربها وزفونك ومعدون الزايمو يسرفون ومثلونك السارق اقل كانت هذه
 الاحكام عليك وعلمهم قبل ان يحكم بها على الناس بحكف بك يا هرون عدلان اخلاوي المناوغة من قبل
 الله الحشر الذين خلطوا اذوا لهم وما للظلمة واحوال الظلمة قد دعت بين يدي الله تعالى وعادك
 شلوا الي حنك لا يملكها الاصلك وانما فاك والظالمون حركوا انت لهم مبالغ والام الي التار
 فاني بك يا هرون قد خدعت عيني الخفاف وقد دعت الخفاف وانت تري حسنا كفي بمرات
 فرك وسفات فرك في بركك في سياتك بلا على بلا وظلمة فوق غلى فاحفظ بروصيق
 بروصيق التي وعظمتك بها واعلم اني تعذرتك وما نصبت لك في المنع فانه فاق الله يا هرون في عرك
 لا منظره رايه اعلم في لم في منه واحسن الخلاله عليهم واعلم ان خذل الامر في بي فرك لم جيل
 ايك وهو ما را في فرك وكذا الدنيا ينقل باهلها واحدا بعد واحد فمنهم من زهد زاد الله منهم
 من خسر دنياه واخرته فاني احبك يا هرون من خسر دنياه واخرته فاياك واياك ان تكتب الي كتابا

بعد هذا فلما ايسر سكتته والاسلام قال لعماد القتيبي اني الكتاب مقنونا في مسطوي ولا تخوم فلهذا من
 الي سيق الكوفة وقد تمت المخططة في طلي قنا ديت يا اهل الكوفة فاجابوا بى قتلتم لهم يا قوم من
 بشرى بجلا هرب من اهل الله تعالى فاقبلوا الي بالهنا ثم اذله واهم فقلت للخاصة في في الاله
 ولكن جنة صوفه حسنه وبها يافه وطوانه قال فابيت بذلك ورفعت ما كان علي من القباس الذي كان
 المبع مع امير المؤمنين فاجملت اقره البرغم من عطيه السامع الذي كانت على حقايت يا امير المؤمنين
 هربت حافضا وبلان فها في من كان علي باب الحنفه ثم استوفى في فلما دخلت عليه فصرخ هرب
 علي فلك الحاله تمام وقد تم قام قا يا بسجل يعلم لاسه ورجعه وديعه باليد والخرن وقرن
 انفع الرسول وخاب للرسول ما فيه واللعيا ولكم في من علي سر يا ام القيت الكتاب اليه مشورا
 كادفه الي فاقبل هربت بقرو ودموعه يحدق من عينيه ويقرن ويشوق فقال بعض جلسائه
 يا امير المؤمنين لقد اقبل عليك سفيان على وجهه اليه فاقطعت بالحدود ضيف علي البين
 كنت بصله جرح فخر فقال هربت اترك يا امير الدنيا المرون من فرون والشوق من احكيون ان
 سفيان اسه ومن فترك سفيان مشاء ثم لم يزل كتاب سفيان الي جنب هارون وقال همد
 كل ساق حق قوتيه ورحم الله ودم جدا فقل لنفسه ما بقي له في مقدم عليه فدا من عله فانه علي صاحب
 وبعثوا في واه واطيه فوفق ومن جده لله بن مران قال العج الميشت في الكوفة فاقام بها اياما ثم
 ضرب باليصل فخرج الناس وخرج بجلاي الميشت في فخرج فخرج لكتاسة والصبيا من دونه
 وبتوا هربت به اذا املت هرايج هربت فكتة للصبيا من الفرج به فلباسا هربت وادي باعلى من
 يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين مكشف هربت السحاب يد من وجهه فقال ليك يا بهلول
 بك يا بهلول فقال امير المؤمنين سرنا ابن بن دامل من قدامه بن جده الفنا ما قال رايت النفا
 صولة عليه سلم مسرعا من عرو على فاقطعت صوبا لانزب ولا طرحة ولا لك انك متواضعت في سعة
 هذا من كبرك وحررك قال ليك هون حق سخط ودم علي الارض ثم قال يا بهلول ز ودا من ك
 قال نعم يا امير المؤمنين جعل الله اياه لاجبا الا فاق من ماله وحف في جهالة كت في خالص
 اهو فاني من اللباس قال الحنف يا بهلول اقبل الحمار قال انزع عليه فانه عطوف لاسرها منغلا
 حاجتي فيها قال يا بهلول فان ليكن ليك دين منيها فقال يا امير المؤمنين هو لا اهل اسم
 بالكونة سق فون اجعت الازم من خضار الدين بالدين لا فاق قال يا بهلول فوري ليك ما تترك
 او يتوك قال فون بهلول راسه الي السرا ثم قال يا امير المؤمنين انما ورت من عباد الله فقال ان يذكرك

في الخلق على سائر الهاموس من الخلق له ما عطفه طاسيت نفسك قتالي هذا كان من طقت لوقال
 فالعوم قال كما خلد في الاثر من كتابه قتالي حامين مهالني يسمها غني ولولان منطلي بها
 فرج ما علت بها خلدت ليقتا فاداني هراي فاذا انما حق من الوجه طيب الريح فسلم ثم خلدت
 يدك خلدت لانت انت قتالي انما احد من اليساريين القليلين من فيهم هرايهم ولا ابي لك ابعدا وا
 فاق شي حرك قال قلت له كذا الحبيب طاسيت الخلد ايد قال فصالح وقال ما علمت ان احدا
 بن جنيق الشر من الغرب هذه مفتة قال الخلد فادوت ان ازيد عليه فقلت له ما علمت ان اهل
 الغرب عنون لسلوهم وكثرون اراهم من الوراء اهدكن ان ذلك عليهم فونين برهم قال الصاح
 حقه فني على فكت خدي برين لا عقل ثم انان وقد اعدت في شانه فقلت ان القتل فاحش
 لشي ليسا وقت له هذا كفي قد اكرهه فاقفل واعصا ترك قتالي انا واقفل وولني ثم
 الصغ بالثوب وخرج فقلت له اني مع قتالي فم علم وخلق حتى وصل على الداروت ابراهيم فسلم
 عليه ثم قال له يا ظالم يا ظالم اني اظلم لك يا ظالم استغفر مني ففكر ان يلقى في جوفه
 ملكك وتكلم بكلام كثير ثم اقبل ربه الترويع وانما انا بالباب فاقبل عليه الداروت وقال ان انت
 قال الا ارجع من اليساريين ففكر فيما جعل الصدوقين قتل فلم اجد نفسي فيه خطاه فقلت في نفسي
 لعلي اظلمهم حال فامر من صنفه وخرج وانما اعد على الباب فلقوا في فكتك الثوب ونا ديا
 يادون من ولي صناط احد قال طوت فاجنبت عنه فاضد اقوام قد فني وكنت هم لا اظلم
 علة فاقمت في الجحيم في المتابع منها على الصي منطلي عينا فاذا اذويت مصايب الاراس من
 بهي خول بالسارفت استاه واه الكاعن الذين صفوا لاجلهم فطيطت بهم فقلت وما عتوا قا
 الساحة فكتونك قال غمرت الي جاعة مكان فقلت انها ثم قال اني اركب هنا لا اكل لظلم يكن فطلب
 ما وصف شي فخرج بلاد واورف طاني ذلك اهلنا فادنا من احمد ابراهيم القرية قال كان ابي
 الحسين القروي مجلا فليل المتضلل لايصالها الاصف والاعين والايصال اليه مكان اذ اراي
 منك اقرب ولو كان لي سلة غرة فالت يوم الي سري فوجد سرعه الهاموس يتطر الصلوة اذا اعد دورا
 قد سلوت وانا مكتوب عليها بالحرار طقت فخر من انك لا ايم يعرف في الخارات ولاية البيع شيئا
 ببره من لطف فقال للاصح ايتني به هذه الدنان قال اذ ايتني عليك اضع نفسك فطامع القروي
 من الملاح هذا القوي اذ اذ وقطعا الي معرفة فقال احب ان يجره الشرح في هذه الدنان قتالي

الملاحات طرد صوفي فخره هذا المصنف ريدان ثم بمجلسه فقال الفري وهذا سرنا انهم قالوا
 ان سبطي تحك الذي فاعطاه الملاح عليه وقال لفلانة اعطه الذي سبق انظر يا ايمنع فوالسار لا
 في يد صمد اليه التذوق فلم يزل يكرها وذا ناسي اليه هي آتوها لاذنا واما الملاح فتبخت الى ان
 ركب صاحب الجسر وهو بريند حين اطلع حين على الفري وراخصه الى حضرة المصنف وكان المصنف
 سنيه قبل الان ولم يتك التارايه سبيله قال ابو الحسن فادخلت عليه وهو على كفي جريد
 وبيد عرج بقطبه فلما راى قال ان انت قلت محب قل ان ذلك الحبيب قلت الذي وكان الان لا
 الحبيب يا امير المؤمنين قال فاطرف الى الارض ساعة ثم رفع راسه الى قلعة الذي حمله في ما منعت
 شقة من حبله لادخلت يد في حوضه كرهه عنك فتعرت عنه ما فاطرفه منك في كلابي ثم رفع
 وقال اني يقيس هذا الحلف الراجد من جهة الزمان قلت في تعلمت حلة اخرى بها امير المؤمنين ان اذن
 فقال حات خيبر يا قلت يا امير المؤمنين اني اقدست على اللذات بطاينة الحق سبحانه فليتك في
 شأ هذا الاسلالم المصنف المطالبه فقا به همة الخلف من فادست عليها بهذا حال الملاح
 الي هذا التذوق فامسره فخره بكره على اني قد اذنت على شكاك فامسرت ولادست عليه بالمشا
 الاول وكانت لي الدنيا ذلت كسرنا ولم ابال فقال المصنف اذهب فقد اطلعت اذ كرهنا الجيت
 ان يقيم من الخلق ما بال الحبيب فقلت يا امير المؤمنين بعض النعيم في الدنيا كنت احب اليه والالا
 اخير شربنا قال المصنف ما طبعك قلت يا امير المؤمنين ما طبعي سالما فاعلم به فذكره صريح الملاح
 فكان في كرايه ربه لغيره ان حال حبيب ضاها المصنف عاقام واهجره الذين نونة المصنف فرح
 الي بغداد فهذه كانت سيره السليمة وعادتم في الامم الجوف والوفى لشكره بالانتم جعلق
 السلاطين كنتم انكم لو اعطي فضل الله ان يهيم من من انكم ان ان نفعهم الشهادة قبل النصارى
 فله اقية انكم لا تم في القلوب التاسية فليتها خذنا ضاعتها وانا الكف فقد قلت الملاح السن
 الصلح فمكفوا ان تكلموا بمساعده او لهم الصلح فلم يجر ولا بعدوا اليه فمكفوا الصلح فمكفوا
 نفسا ضاها الرها فمكفوا الفلك وضاد الصلح باستيلا نسبة المال والبناء من اسرى عليه
 الدنيا لم ينفذ على الحبيب في الالة الخيفت على الملوك والاكثر وله المستعان على كل حال

ثم كما سبب سبب الامرا بالعرفت ما الحق في الخكر
 خا هو حق حور في الصلح على نبي محمد وآله
 محمد اجمعين وسلم تسليما

عليه السلام ما روي به كان خلق القرآن قال سعد بن هشام خلق علي عابسه فساله عن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته اما يقرأ القرآن فتشبهت بالخلق وتسلطوا في سبيله صلى الله عليه وسلم
القرآن واما اوجه القرآن على قوله بهذا القول ولم يقرأه ولم يقرأه من الجاهلين وقوله ان الله
يا صديقنا والاحسان قال عليه السلام في الحديث من اقرضني من الخصال ما فكرت في الجحيم وقوله يا صديقنا
ما صابك ان ذلك من حزم الامور وقوله ومن حزم وغدا في ذلك من حزم الامور وقوله فاعف
عنهم واصفح انما يحب المحسنين وقوله واصفحوا واصفحوا الا تحبوا ان يغفر الله لكم ويغفر اليكم
باني حي الحسن فاذا الذي ينكح بينه مائة كانه في حريم ويؤخر في ذلك ما يحسن الخصال
عن الناس ويؤخر اجتهاد كثير من الظن ان بعض الظن انهم لا يتصوروا ولا يتصور بعضهم
ولما كرت ربا عيته يوم اسجد لصلوات الله وسلامه عليه وهو يجمع الغم ويقول كيف يجمع
حسبا وجهه يوم بالدم ومن يومهم الذي يجمعهم فانه لا يجمع ليس لك من الامور فادبوا على ذلك
فامثال هذه الما يضاف في القرآن لا يخص وهو المفسر الاول بالانحسار والتميز ثم
منه شوق الموهوب كانه لخلق فادب بالقرآن واجب لخلق به ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
منته لا تمسكوا من الاطلاق ثم بعض المعلق في حسن الاطلاق بالادب في كتاب راحة النفس
وتفسيح الاطلاق فلا يبعد ثم لما اكمل المصنفه انق عليه فقال واذا صلى خلق خلقهم فشا
ما اعظم شأنه فام استأنه لخلق في حرم فضله كيف اعظم ثم انق وهو الذي رتبته بالخلق الكرم ثم
انضاف اليه فقال واذا صلى خلق عظيم ثم رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق انما يحبكم كما
الاخلاق ومنه من سئل عنها قال صلى الله عليه وسلم ما جبال الجبل مسلم حبه اخو المسلم في حاجته
فلا يرد نفسه الى الجبال فلو كان لا يرجع توبوا ولا يرضى عقابا فلو كان ذلك ينافي في مكانه الاطلاق
فانها انما يدل على سبيل النجاة فقال رجل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم هو
شيرا الى سبيل الله ورضيتم ما رتبته النبي فسالته يا محمد ان دابة ان يخلق من ولا يمتد لها
العرب فاني سمعت قوما من ان كان هو المماره فذلك النافي ويضع بطابعه عظم العظام
ومتن السلام ولم يرد طالب حاجته فلو انما يمتد عظم على فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ساجد
هذه سنة المؤمنين شال كان ابرك مسلما لثبنا عليه خلقا غنا فان اما كان يحب مكانه الا
وانا احب مكانه الاطلاق فقام ابو ربه من سائر خلق يا رسول الله احب مكانه الاطلاق فقال
والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا من الاطلاق ومن معاذن جبل من النبي صلى الله عليه وسلم

٢٩٧

ان الله خلق الاسلام بمكاتب الاخلاق ومحاسن الاعمال ومن ذلك حسن المعاشرة وكرم الضيفة
 وبين الجانبين وبذل المعروف والطعام والضيافة والسلام وحيادة المريض المسلم وكان او
 فاجرا وتشيع جنادة المسلم وحسن الجوار لمن جاورته مسلما كان او كافرا وقرب في النسيئة المسلم
 واجابة الطعام والهدايا اليه والنفس والاصلاح والخلق والكرم والسمعة والابتداء بالسلام وكظم
 الغيظ والعفو عن الناس واذهب الاسلام الله والباطل والفساد والمخازف كلها وكل ذي وتر
 وكل ذي فعل والكذب والخيانة والبهل والفساد والمكر والخديعة والغيبة وسوء ذات الدين
 وقطيعة الانعام وسوء الخلق والتكبر والفخر والاختيال والاستطالة والمديعة والفحش والنميمة
 والمخسة والحسد والبطر والبغى والعدوان والظلم قال ابن القيم يبيع بعض صبيحة الاقدار ما في الدنيا
 ولم يبايعهم يبيع حشا او قال حيا ولا شئنا الا سذنا وبها تاحنه ويكفي من ذلك كله هذه الآية
 ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية وقال عازر اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عازر
 اوصيك باشتاء الله وصديق الحديث والرفاء بالعهود واداء الامانة وترك الحماة وحفظ الجوار
 وخدمة اليتيم وابن الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الادل وخدمة الايمان والشفقة في الرأف
 وحمل الآفة والجمع من الحساب وحسن الخلق وانها ان تسبها او مكنت صانعا او طبعنا
 او عصى ما لا اذ او ضا بها او عصى ما عصى الله من فعل مجرم ومنه وان حدث لكل دين
 قوة الشريعة والعلانية بالعلانية فهكنا اوصى به الله وهدى الى مكاتب الاخلاق ومحاسن الاعمال
 بيانا وجملة من محاسن اخلاقه التي جعلها بعض العلماء والخطباء من اختياره قال ابن القيم
 صلي الله عليه وسلم احسن الناس واجمع الناس واحسن الناس واحسن الناس لم ينس قطيعين ولا ملة لا ملك
 رفقها او عصية مكاسها او يكره ذات محرم منه واسخى الناس لامر عنده دينار ولا درهم فان
 فصل ولم يدر من محيطه محمد النبي لم يوا في قتل من يفر منه اليه من يسلج اليه لا يخذل آفا
 الله تعالى الاوت حانه فقط من امر ياجد من القوم الشيعر ويضع سائر ككثيرة سبل الله لا يسا له
 شيئا الا اعطاه ثم يبيع على قرب حانه فيوز منه حق ويما يحتاج قبل اعتناء الصلح ان لم يات في كان
 محض الخلل ومع القرب ويخدم في منة اهله ويطلع الظلم من اشد الناس حيا لا يفت جرح في
 وبما هو عيب وحق العبد والحر وقبيل الهدى ولما نفا جرحه لئن او عذرا وبها وكما في غيرها وكما
 ولا كل الصدقة ولا تكبر من اجابة الامة والمكينة نصيب لرب تعالى ولا نصيب لنفسه وينتد
 الحق وان عاده ككبا لغيره عليه وعلى عاهد عوض عليه الا شغل بالمشركين على المشركين وحرمة قلة حيا

الى انسان واحد يدعي في هذه من هذه فاني وقال اننا لا نستصرح بشركه ووجدت فضلا المحابه
 ونبينا هم قبالا بين المهر فلم ينفصلهم ولا زاد علي ما الحق بل دعاه ما به وان يا محابه حاجه
 الى صراحتهم سموت به وكان مصيب المهر على بطنه من المهر وحره باكل ما حصر لارج ما وجد لارج
 من مطم طلالين وجده نلادون بخر اكله وان وجد شرا اكله بان وجد خيرا وشير اكله وان وجد
 حلوا او حسلا اكله وان وجد لبنا دون خبز اكله به وان وجد بطيخا او طبا اكله لا ياكل مكها
 ولا على خزان منديل باطن قدمه لم يبيع من خبز يملكه ايام من اياه حتى لقي الله وانا واهلي
 لا نرا عيب الرعيه ويعود المضي ويشهد بالخبايز ويغني وحد بين احدائه بلا حارس شدا الناس
 راضعا واسكنهم في غيركم واليهتم بغير تطويل واسكنهم لشر الاول حتى من احد الدنيا ويدين ما وجد
 قره ثله وقره بر حمر مائنه ومن حبه صوف ما وجد من المباح ليس من حقه فنه يبعثه من
 الايمن ورجا نية الايسر في فخطه حده او قره يكسا اسكت من فوصا ومن حيرا وقره ضله شيا
 ومن حلا وقره راجلا حافيا بلا داء ولا هامة ولا طسوة يبيع المرفوع في اسفل المدينه بحسب الطلب
 ويكن الربح الزبده ويحلس القراء ويواكل المساكين ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويثاقل احد
 الشرف بالترحم فصل دوي ومن خزان يترحم علي من مواضل منهم لا يضر علي احد يتقبل معه
 المستداليه بمنح ولا يقر الا لاعتنا بخل من غير قوهته ويكي اللب المباح فلا يكي ميسا من اجله
 ويرفع الاموات عليه فصيكران له القاح ومغم يمتنع هو ما حله من البانها له بعد ما له الاربع
 عليهم في ماكل لا ليس لا يفي له وقت في جرحه له تعالى وما لا يله من مبالغ نفسه يخرج الي
 يساين احابه لا يخر سكتا القدر ومائنه ولا يهاب سكا ملكه يدع هذا وهذا الي الله تعالى دعاه
 مسوبا فجمع الله تعالى القير الناضله والسياسة النامة هو ايج لا يقر كما يكتب فمناينة
 بلاد الجوهل في القصار في مقر وفي رعاية العم بينا لا يله ولا ام فطعه اعتمالي جميع حاسل الاكل
 والطرق المحيطة باخبار الامين والآخرين يا منه الجاهة والنج في الآخرة ما لمسطه ما يخلص في
 الدنيا ولعم الواجب ترك الفضل ونفنا الله لطافته في امره والناس في فضل آيين ورب العالمين
 يساين حلة الحري من كرابيه واخلاقه ما وراه الحري قال ما شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احد من المؤمنين الا جعلت له كفارة ورجة ولا من امرأة قط ولا ما يخلصه ويقل له وهو في
 القتال ولو انتم يا رسول الله فقال انما قتلت رجلة ولم اعد لها تاو كانت اذ اميل ان يدع علي
 احوسم او كافهم او خاص عدل من الدنيا عليه ودعاه وما ضرب بيد احد قط الا ان يضرب

مسألة
٣٩٧

بما أنه سبيل الله ما انقسم من شيء من الملة قط إلا أن يتكبر من ماله تعالى ولا خير بين امرين قط
انقسام امرهما إلا أن يكونا منه أو قطيعة بهم فيكونا ابداً للناس من ذلك ما كان ماله لغير
أربعد لائمة الاقام معه في جلسته وقال الله الذي يشبه بالحق ما قاله في شيء قط كرهه لم فعلته
ولا لا في ماله الا قال وهو انما كان هذا بكتاب وقد عرفت انما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبل ان يشرأله اضطلع وانما يشرأله اضطلع على الارض وقد وصفه الله تعالى في التوراة قبل ان
يخبر في السطر الاول فقال محمد رسول الله خذ في المهاد لا تظلم ولا تظلموا ولا تظلموا في الاسواق ولا تجري
بالسنة السنية ولكن انصرفوا يصنعوا من ذلك وجوه طيبة ومكيدة الشام ماله على ماله
ومن معه هذه الترات والاهم يتوضأ على الطلقة ولذلك حصة في الانجيل وكان من خلقه ان يبدل
من لقيه بالسلام من قاضيه بحاجة صابر حتى يكون هو المضرب وما انما خذ بيد من يرسد يده
حق يرسد الآخر وكان اذا التقى احد من اهل بيته ماله بالصلوة ثم اخذ يد فشاكة ثم شد فيضته
وكان لا تقوم ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى وكان لا يجلس اليه احد وهو يتلى الا خلف صلوة
واقبل عليه فقال لك حاجة فاذا فرغ من جلسته عاد الى صلوة وكان اكثر جلوسه ان يصبأ
جميعاً ويمسك يده على ما شبه الحق ولم يكن يعرف مجلسه من مجالس الصحابة وكان ماله على ماله
بجلوسه بين الصحابة حتى يفتق بها على احد الا ان يكون المكان واسعاً الا يفتق فيه وكان اكثر ما يجلس
ستقبل القبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى يدخلوا بيته فجلوسه بين قامة والاشياء
جلوسه عليه وكان يقرأ الداخل بالرسالة التي خصه فان لم يكن يقرأها يحرم عليه حتى ينزل بالانصاف
لما لا يقرأ ان اكرم الناس عليه حتى جعل كل من جلس اليه صفة من وجهه حتى كان مجلسه وجميعه
وصفته ونظرة لوجهه والى وجهه ومجلسه مع ذلك مجلس جبار وتواضع ولما نه قال تعالى بها من اجزائها
ثم ولو كنت فظاً غليظاً القلب لانقضوا من حولك ولقد كان بين الصحابة تكام اكرامهم وانقاد
لأمرهم ويكنى من لم يكن له كنية وكان يدي بما كان بها ويكنى ايضا النساء اللاتي هن اولاده واللاتي
لم يلدن بشيء هن الكنى ويكنى الصبيان فاستكن به قلوبهم وكان ابداً من غضبا واسرهم
منا وكان اوراق الناس بالناس وغير الناس للناس ولتقع الناس قناس ولم يكن يرفع في مجلسه
الاصوات كان اذا قام من مجلسه قال بجاهك اللهم وبجهدك استهدان لا اله الا انت استغفر ذنوبي اليك
ثم ينزل على من جرسيل عليه السلام بشارت كلامه ويخبره بصلوات الله عليه وسلم كان على الله عليه وسلم
اضح الناس منطلقاً واحكام كلاماً من قبل انا انفع الصواب لان اهل الجنة يتكلمون فيها بلغته محمد صلوات

وكان من الكلام صحيح المثل اذا انطق ليس بهذا وكان كلام كذا ذات النظم قالت مايت كان لا ادر
سركم هذا كان كلامه نزيها راتم ينشرون الكلام ثرا والوا وكان اوخر الناس كلاما وماك جاء جبريل
وكان مع الالهات جميع كل ما اورد وكان يشكلم جميع انكم لا تقول ولا تفسر كانه مع بعضه بعضا
كلامه توقف محطه سامعه وصيه وكان جوار الصوت احسن الناس فيه وكان طويل السكون لا يشكلم
تدبر طاعة ولا تنكلم المنكر ولا يقول في الضا والخصب الا الحق ويخبر عن تكلم بغير جميل ويكن
تخا اضطر الكلام اليه ما يكن كان اذا سكنت تكلم جسايا ولا يتايع عنده في الحديث ومط بالمحد
والنصيحه ويقول لا تضر بل القلن بعضه بعض فانه اترك على وجه وكان اكثر الناس تهما ومحاكاة
وجن اجهاده ونجها على عدوا به مضطرا لنفسه بهم ولا يما يحكم على مدونا من كان يحكم اجهاده
عند القسم اعتدابه وتوقير الاله قالوا ولقد جاءه اعرافه وما هو عليه لسم متغير نيكرا اجهاده ما كان
يسال فقالوا لا اضل يا العراف فانما يكرهه فقال وحر في والذبي منه بالحق يتبلا لا ادره حق
بسم فقال يا رسول الله بلغنا ان المسيح بنو الديال ياتي الناس بالثريد وقد هلكوا جميعا اقرب
ان اكل من ثريد قضمنا وشو لمحق اهلك هرام اضرب في ثريد حق اذا تضللت سبعا
بالله وكنت به قالوا فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم حق بدت فاجدتم قال لا بل يمكن ان يامين
به المؤمنين قالوا وكان من اكثر الناس تهما والحيه نفسا ما لم يزل عليه قرآن او ذكر الساعة اى
مخطيه عظمه وكان اذا امر رضى فولى من الناس ضامان ومط ومط بعد وان غضب ولم غضب
الاله لم يتم لغضبه شئ وكذلك كان في امور كلها وكان اذا اترك به الامر فوض الامر وترا الحق
والقوة واستنزل الهدى فيقول اللهم ارفي الحق حقا فابته واري المنكر نكرا وارزق اجشابه
واغني سلف نيتيه على فاتح عراي سر عدي منك واجعل عراي تهما الطمحتك ومغنا
نفسك من نفسي في عافه واهدي لما تضل فيه من الحق باؤ ذلك انك تهدي اليه صراط مستقيم
يسان اخلاقه وآدابه في الطعام كان صلم ياكل ما بعد وكان است الطعام اليه مكان على
صنف والصنف ما كثر عليه الايدي وكان اذا وضعت المائدة فلا يمد الله اللهم صلها الله
يصل بها انه الجنة كان كثيرا اذا اجلس اكل جمع بين ركبته وبين قدومه كاجمع الصلي الا ان يكون
الركبة فوق الركبة والقدم فوق القدم ويقول انا عبد اكل كايا على الجسد واجلس على الجسد
لا ياكل الجاه وقول انه حري ركة وان الله لم يعطنا ناهل فابره وكان ياكل ما يليه وياكل بلسانه
الثلثه وزبا اسنان بالريضة ولم يكن ياكل باصبعين ويقول انه لك اكل الشيطان جباري عثمان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٥٥
١٥٥

اياء فبالفعل اعطاه عما بين يمينه فرجع الى قومه وقال اسئلو افاق منكم اني اعطيت
انفسا فدهم انيسيل شيئا فقال لا بل الى الله فسمعوا انهم وضعوا على جبينهم ثم قام اليها فاستمعوا فما
ردوا بها الحق فخرج منه رجاء رجل فقال ما عندني شيء ولكن ديني على فاذ لي بما راني
فصنياه فقال هي يا رسول الله ما كنت اراه الا اني سمعته عليه فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال
الرجل انك لا تفهم من نبي الله صلى الله عليه وسلم الا قسيسا اني سمعته عليه ولم يعرفه في بيته
ولما قيل من سمع جازا لا اربح شيئا اني سمعته عليه فخرج الى بيته فخطب رداء فرفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال افعلوا بيته ردائي فلو كان في هذه النساء فما صنعت منكم ثم لا تجدوني بخيلا
ولا كذبا ولا جافا فيسان فيهما عتير صليهما كان صلى الله عليه وسلم الجدا فانسوا لا يفهم
قال صلى الله عليه وسلم لا تفهمون مني بدينهم بل مني بالتي صلى الله عليه وسلم وهو قريب الى العذر
وكان من شدة الناس يرضون ما قالوا ايضا كما اذا امر الناس بالتي العذر انتم انتم اسئلو الله
عليه الله عليه وسلم فما يكون اسئلو الله الى العذر منه وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل
المعيشة فاذا امر الناس بالتي لا يشترط كان من اسئلو الناس باسا وكان النجاشي هو الذي يقرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذر فقال هو الذي بين المؤمنين سألني النبي صلى الله عليه وسلم كنية الاكان
اوله فغيره بغيره قال كان قتيبة البطش وما حقه المشركين ولما قيل انا النبي لا كذب انا ابن
محمدا فطلبته فاري بوضف احب كان اسئلو منه بغيره ان نواضحه صلى الله عليه وسلم كان النبي
صلى الله عليه وسلم اسئلو الناس فاستمعوا في علو منسوبة قال ابن عباس رايته في البصرة على فاقه شيئا
ولا يعرفه لا طرد ولا ايك الملك وكان مركب الحمار وكما عليه قطعه كان مع ذلك يشرف وكان
يرجع المريع وسبع الجنازة ويحب دونه المملوك ويخفف الفمل ورجع الثوب وكان يصع
بسته مع المملوك فاستمعهم وكان الهابة لا يفهمون له الملعون من كرهية لذلك وكان يرضي
الضياعان فيسظم عليهم ولقي صلى الله عليه وسلم رجلا فاراد من حبيته فقال هرون عليك فقلت
ملكك انا انا ابن امرأة من قريش كانت تباكل القديين وكان جالس بين الهابة فخطب بهم كان
اسمهم فاليه العرب ولا يعرفونهم هو حق فيسأل حق فطلبوا اليه ان جالس يجلسا يعرف العرب
فترا له وكان من طين فكان جالس عليه وقالت له عافيتك ففوا عنها كل جملتي انه هناك مكانا
فانه اهوى عليك فقال فما صغر براسة حتى كاد ان يصيب بجمته الا اني ثم قال بل اكل كاي اكل
راجله كالجلس العهد كان لا ياكل على خوان ولا يسكر حمة حتى يلق باصبعه كان لا يدمن احدا

اصحابه ولا يفرحهم الا حال الميت وكان اذا جلس مع الناس ان يحكي في معنى الآخرة اخذهم في معنى
الآخرة اخذهم وان سجدوا لم يطعم وشرب من ماء من اناء من اناء لم يصبوا منهم وقتا فلهذا
وتواضع لهم وكانوا يشاهدون الشرع فيه ليعلموا ما في ذلك من انباء من اهل الجنة ويحسبون
فيقتسم حراة انفسهم ولا يفرحهم الا من حرام بي ان صورة وخلقت من طينة الله عليه وسلم كان
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قامة انه لم يكن بالطول الباق ولا القصر المزود بل كان ينسب
الي الرعدة اذا مشى وصرع وكان فلم يكن باثنية احسن الناس فيصعد الى الطول الاطالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما اكتشفه النجاة الطول كان فطولها فاذا رقاها فبها الى الطول وينسب
حصولها عليه وسلم الى الرعدة وقول صلى الله عليه وسلم جعل الخيرة في الرعدة وما لم يقدح كان
انها لولدت ولم يكن بالادم ولا الشدة بالسلطان والازهر من الابرص الناصع الذي لا ينسب بغيره
وحمره ولا شيء من الالوان ونسبته الى طالب قتال وابيض سمى في الحام بوجهه فقالوا انما
عصية للارسل وقتنه فمهم بانه مشرب حمره فقالوا ان كان المشرب منه بالحق فلهذا ينسب
والرابع كالوجه والرقبة والاذن والصافي من الحمر تهاجت القلوب وكان حمره في العظماء
كالقوى اطيبت الحسنة لادف ولما شعره ففوق كان رجل انشعبه ليس بالسط ولا البصر
القطط كان اذا مسط بالسطا فاني كان حسنة المثل عقيق كان شعره يضرب حسنة مكررا
ان كان الي فهمه اذ فيه ودرجته خذرا بغيره يخرج كل اذن من عنقه من رجا من شعره
على اذنه فيعد لسوا الله يتلاد وكان شبيه في الرأس والحية سبعة عشر شرا فانه على ذلك
وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهها وانهم لم يصفه وانصف الاثنية بالقرينة الي
كان يري رضاء وفضيلة في بوجهه لصفاء بشرته وكانوا يشربون حمره بصفه صافية او بكر
منها من سمن بقره امينا مصطفي فخير ويحسب اليه من طينة المثل لادم وكان صلى الله عليه وسلم
واسع للبيعة انهم الحليين بها وكان الخصال بين الطليين كان ما بينه وبينه القصة المحلولة كانت
عيناه بخلافه ادهما وكان في عينية رجع من حمره وكان اهدلية لاسان من حمره فبين من
كزتمها وكان انما المر من اي مستطى الالف كان مغلي الاشياء اي متفرقا وكان اذا افر
ضاحا امر من مثل سنا البرق اذا تلالا وكان من احمر جلود السمسم والطبخ ثم لم كان
سهل الخدين حليها لسط الطول الرعدة ولا الحسنة كك الحية وكان يوصي لحية وايضا ردة
وكان احسن جواد الله مما لا نسب الى الطول ولا الى القصر ما ظهر من طين رابع فكانا ردة بغيره

شرب وحبس لا لا في بيان الحق وفي حرم الذهب وكان على عليه السلام من الصدقة لا بعد
 من بقره بعضا كما لا يابى استوائه وكما لا يربى بأرضه موصلي ما بين كنهه وترقه سوءه وكم
 لم يكن بقره صوره ولا بطنه شعر غيره وكانت له مكن طعن على الانبساط والحر والظلمة ان كان
 عظيم المتكبرين اشعرها فخم الكروبيس اي دفع الضلال من المتكبرين والمرتضين والورثين وكان
 واسع الظلمة لمجى كعبه فاعلم ان يكون وهو ما على منكب الايمن منه شاة مسج انضرب الى الضربة
 من لها شعرات متواليات كانها من حوض من وكان حصل الضعيف والذليلين طويل الزمان
 وحس الضعيفين سائر الاطراف كان لصاحب فضيلان القصة كفة التي من الحزكان كفتك خطا
 طيبا مسها سبط اولم منها اصله المصالح فطلى من ربه وجدها وضع على راس النبي في عرف
 بين الصبيان ربهما على يده وكان جبل ما تحت الانا ومن القصة والساق وكان معدن الخلق
 في الحق من قبة انما زعمه وكان له ماسكا يكون على الخلق الاول لم يضره السن واما مشية على
 اعدليه وسلم وكان يمشي كما ناسخ من خضره وهدى بسبب بخطو كشاة مشي الحرينا بخر خضر
 والحزن تاخراب الخلق كان على عليه السلام يقول انا شبه الناس بادم جبل اعدليه وسلم وكانت
 ابراهيم عليه السلام والاسم اشبه في خلقا مختلفا كان يقول ان لي عند بني مشر اسما واحدا وانا
 احدها انا الخاخي الذي يرا الله والكفر وانا الصواب الذي ليس بعد احد لنا الخاخي يرا الله الصواب
 على كبريى وانا رسول الله مدبول القوة مدبول اللام والمضي من الناس جوسا وانا قيم قائم
 ابو الجبري والقيم الكاظم الجاسع بيان هجرته وآيات الدلائل على صدقه اعلم ان من
 شاعر احواله جليل المعاني لم ارا من يملك سلاح اخذوا المشقة على الخلافة ايضا له احواله وما دام
 رعاياه ونيابته لاسنا فاعلم ان يكون له ما به اليه من علم وثقته اسما فاعلم ان يكون له ما به اليه من علم
 مع ما يحكم من حجاب الجبري وفي صفات الصلوة تدبراته في مصالح الخلق وما حسن
 انما انما في صفات الصلوة تدبراته في مصالح الخلق وما حسن انما انما في صفات الصلوة تدبراته في مصالح الخلق
 اعلم ان من شاعر احواله جليل المعاني لم ارا من يملك سلاح اخذوا المشقة على الخلافة ايضا له احواله وما دام
 رعاياه ونيابته لاسنا فاعلم ان يكون له ما به اليه من علم وثقته اسما فاعلم ان يكون له ما به اليه من علم
 مع ما يحكم من حجاب الجبري وفي صفات الصلوة تدبراته في مصالح الخلق وما حسن انما انما في صفات الصلوة تدبراته في مصالح الخلق

الظلمة والظلمة في الدنيا اذ انما جميع ذلك وهو يدل على لم يارسى ولم يطلع الكتب ولم يبارى
في طلب علم ولم يزل من انظر ليلها من الاطراف سوا نصف مستضعفا من ان حصل من حسن
الاخلاق بغيره مسلح الفقه مثلا فلهذا دون غير من العلم فضلا عن معرفته باله وملكه وكنته وبقائه
من نطق البتة والاصح الذي من ان البشر الاستقلال بذلك فلهذا يكون له الاخذ والامور الظاهر وكما
في كتابه وقد ظهر من آياته ومجازاته ما لا يشرب فيه يحصل ذلك من جملتها ما استجاء من الانبياء
وانشغل عليها الصالح اشارة الى جامعها من غير تعليق سكاكة التفسيريل قد حرقها في الضلالتا
على يد غير من ادسق له القوم كذا انما الله من كثر ما علم النفس الكفر في شربها رهي شربا
طاعة ويوم الخندق ومن يمان من اربعة امداء غير وضاق وهو كذا لولا ما لم يعرف الفقه وقد ذكر
من ثمانين جلا من اقرى غير هذا الفقه في يد مرة اهل النفس من غير سوا فثبتت في ربه وبها
فما لم يعلم حق شيئا من ذلك وفصل لم يرفع الماء من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم فترى اهل
كلمهم وهم حطاس وقوم شاذ من قوم غير ضائق من ان يسطوا صلى الله عليه وسلم بينه والحق صلى الله
عليه وسلم صديقه في حق تحركه ولما فيها مرة اخرى في سبل الطبيعة فحاشا بالما تشرب من غير ان
اهل النفس وهم الفقه في روبا ضربت بر الحداوية الفقه نفس مائة لم يكن فيها فلهذا كان الامور
يصلح اهلها صلى الله وسلم في الخطاب في اقصاه ان روبا مائة راكب كانت في ايقاعه كقصة البير
وضع بركة فزودهم كلمته وحق بحبه وربي النفس صفه من تراب فويتم حرمهم من ذلك في القرآن
في قوله تعالى ولا يموتوا ذريعتا ولكن الله يربي اهل البيت فلهذا كان في الكهانة بهت
كانت طامس ومبرجة من الجوع التي كانت خطب اليه انهم اهل حلي الله عليه وسلم الميراث مع
حينئذ جميع اصحابه مثل صوف الابل فقه اليه فكيف روبا اليه فقه الموت والهم بانهم لا
يقولون فصل بينهم وبين اللطيف بذلك ويجزئ منه وهذا فكيف في صوته وبها في جميع جوارح اهل
الاسلام من شرق الارض الى غربها يوم اجمع جهرا بغير الحلا في حق منها وانهم صلى الله عليه وسلم الفقه
ما هذا ان فحلان يقول الله منه بحسبه بل هو بعدها الجنة وليفعل اهل الجنة اليها فقه طين الجبس
يصلح اهل به بين فثبت من المسطين مظهر من واخر صلى الله عليه وسلم من جبل قامل في جبل الله
ان من اهل النار فلهذا كان با اهل الجبل صل نفسه وهذا كلها انشاء الله لا يعرفه بحق من بين
مقدم المعرفة لا هم ولا كتب ولا خط ولا يجر كن با اعلام استقال له وحده اليه وابته برأقه
بن ختم فاستقر في ارضه في الارض وابته وضاق حق استغاثه فلهذا فانطلقت الفري

وانداد بان سونغ في ذابحة سوانبي كرفي وكان كذلك واخر بمقتل الاسرى الضعفاء الكتاب اليد
 قتلوه وبسما. ابن واخر من قتلوه وخرج علي ابن قتيب ينظره فوضع الزاب علي دهم لم
 يرو. وشكا اليه البير عرض انها حسنة قال وقال لثمن اصحابه بمقتل احدكم في الناس مرة سل
 احد فانك لا تقم علي شقاعة وارتد منهم واحد فقتل من دعا وقال لا تعرف منهم اخركم موافا الخاء
 فسقط الخرم من ثلثي النار فاحرق فيها مائة وثمان مائة واخترت اربعة فافترقا
 وكان جيل اهل عليه ولم يخارعة فاذا مشى مع الطوال طالم ودعا جيل اهل عليه وسلم لقتل اهل
 المقتل فاحملوا واخر علي اهل عليه وسلم انهم قتلوا اهل علي فقتلوا اهل علي فقتلوا اهل علي فقتلوا اهل علي
 الطويل بن مالك وارتد قيس وبعثا فلبس العرب واما كاهم فاربين علي قتل علي اهل عليه وسلم
 فقتل منها رين ذلك ودعا عليها فحكك عارجه وملك اربعة اخوة لفرقة واخر علي اهل عليه وسلم
 انه قتل باليمن خلف الجسني فخره يوم احد فقتل الطيفا وكانت بنته واطم علي اهل عليه وسلم
 فقتل النبي الملك محمد وعاش من علي اهل عليه وسلم بعد اربع سنين وكله الدواع المصم طين علي اهل
 علي وسلم يوم بدر بمصادق متلايد فترس ووقع علي مصاهم سلا واطم بعد واحد منهم ذلك
 الموضع واندس علي اهل عليه وسلم بان طريف من امته معروف في البحر كان كذلك ووقعت له الذخيرة
 مشاهيرها واربها ما غديس مع ملك امته ما ربيها ما كان ذلك وطلع فكم من لول الخريف
 من بلاد الترك الي آخر الخريف من بحر الاندلس وبلاد الرق ولم تستمر في الهند وكافي السعال كما
 اخبر علي اهل عليه وسلم سوار قيس واخر فاطمة بانها اول اهل هذه الامم وكان كذلك واخر لها. بان
 طين ما بالصدرة وبن طوقا وبع مخرج شاه طامل لابن طاروق فكان فلك بسب اسلام
 ابن مسعود وفضل ذلك مرة اخرى في خيم لم يجد الخليفة بسدت بين جفانها فقتلها
 علي اهل عليه وسلم فكانت اجمع حبيته واحسنا فضيلة عن علي فقتلها في حوران يوم خريف من
 وقع وبه باللة وكانوا يسمون تسج الطام بن بيه جيل اهل عليه وسلم واسيب بجل بجل
 علي اهل عليه وسلم فقتلها بيه فميت من جفانها وقتل زابح كان محمد جيل اهل عليه وسلم فذها
 جمع ما بقي فاجتمع في بصرى فذها بيه بالرة ثم امهم فاختار اطم بن وعاء في العسكر الا ان
 من ذلك ومكي الحكم بن عمار مشينه جيل اهل عليه وسلم ستره فقال علي اهل عليه وسلم كذلك
 فلم يزل يرض حتى مات ونجيب علي اهل عليه وسلم امراء فقال ابوها اني بها ما انت اعلم
 واعتاد اني كن بها من فقال علي اهل عليه وسلم فليكن لذلك فميت وعلم سب بن البرها

الشايع الى غير ذلك من آياته ومجراته صلى الله عليه وسلم وانما اقتصرنا على المستفيض من شرب
 في الخلق العادة على يد من يزعم ان هذه الوقائع لم تسبق قواها بل المتواتر هو القرآن فكذا
 يشرب في جماعة على وهاهنا عام ومعلوم ان آحاد وقاصم من متواتر ولكن جميع الوقائع بدت
 طامشه وباتم لا يتاخر في تواتر القرآن وفي المجهز الكبري الباقية بين الخلق وليس لغيره
 بانه سواه صلى الله عليه وسلم اذ عدي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاء الخلق ونها العرب
 وجنود العرب وحشد ملوك بالالات منهم والمضاهات منعتهم بها ساقطهم وبها حاتم وكان
 نادى بين الظلم ان ياتوا بئله او بعشره او بسنة من مثله ان سكتوا وقال لهم لعل
 استعنت الاضرب ليلج على ان ياتوا بئله هذا القرآن لا ياتون بئله ولكاف بعضهم بعضا ظهرا
 وقال ذلك يهزاهم بهجته عنده كد من فاعله حتى حووا انفسهم للقتل وناسيم وفنارهم
 وما استطاعوا ان يباينوا ولا ان يقدحوا في منزلته وحسنه ثم انشروا كد بعد في انظار العالم
 شفا وخطا قراصة وقت مخصر بعد عصر وقد انقضى اليوم فرب من خفي سانه سنة فلم يقدحوا
 على معارضة ما عظم نصبا من ينظر في احواله ثم في اقواله ثم في افعاله ثم في اخلاقه ثم في
 منجزاته ثم في اسرار شريعته الى الآن ثم في انتشاره في انظار العالم ثم في اذهان ملكا الارض
 له في عصر بعد عصر مع منعه وعدم ماري بعده كنه صدقه وما اعظم توفيق من آمن به
 وابته في كل دور وصدر فسال الله تعالى ان يعقبا الانبياء في الاخلاق والافعال

والاحوال والاقوال عنه وسعة جوده ثم الكتاب
 الماشرين ببع العادات فكل كتابه النصف الاول
 من اجزاء علوم الدين والحمد لله رب العالمين
 وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين وعلى
 سائر النبيين وآل كل صلوات الصالحين

الحكمة الذي تحير من ادراك جلاله القلوب والخواطر ويدهش بنبه مبادي اشراق انوار الانوار
والخواطر المظلم على خفيات السرار العالم يمكن ان الغايبات المستخفية في تدبر ملكه عن المشاور
والهوايز متلب القلوب وغفار الذنوب مستار الصيوب ومبغ الكروب والصلوات على محمد سيد
المرسلين **سابع** تحمل الدين وقاطع دابر الملهدين وعلى اله الطيبين الطاهرين اتمنا بحمد
عز في الايمان وفضيلته التي بها فاق جلالة من اصناف الخلق باستعداده لمعرفة الله سبحانه الى
حي في الدنيا بعد ان كان في الآخرة عدته وفوقه وانما استعداد المعرفة بقلبه لانها راحة
من جوارحه القلب هو العالم بالله وهو العامل به وهو السامي اليه وهو المتبني اليه وهو
بما عندهه وعليه وانما الجوارح اتباع ومخدم وآلات يستخدما القلب ويستعملها استعمال الملك الجليل
واستخدام الرابي للربة والصانع للآلة والقلب هو الملقب عند الله باسم من جبراه وهو المحجب
انه اذا صار مستغفرا بغيره وهو المطالب وهو الخاطب وهو الحاشية والمحاشية وهو الذي بعد
بالقرب من الله فيسبح اذ انكاه وهو الذي يحث وحثي اذا دنته وفساه وهو المطيع بالحسنة
وانما الذي ينصرف على الجوارح من المهادرات انوار وهو المسمى المشرق على الله في جعل ما في الازمنة
الي الاعضاء **مختصر** انوارها خالات واستنارة يظفرها حسن الظاهر وسماوية اكمالها
تترشح بآياته وهو الذي افادته الافاضة فقد عرف نفسه والخواص خمسة **مختصر** ربه وهو الذي
اذا جهل الانسان فقد جهل نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه من جهل عليه فهو غير اسهل
واكثر الخلق جاهلون بعلوم وانفسهم وقد جهل بينهم وبين انفسهم وانما جهل بين المذنب والمؤمن
بان يفهم عن شاهدة ومرايته ومعرفة صفاته وكيف خلقه بين الصبيح من اسامع الرحمن
ولذلك يهوي مرة الى اسفل المسافلين ويقتضض الى افق النساطين وكيف يرتفع اخرى الى
العلو

٣٩٨
 ٢٥٢

المذكورة عليه وفيه من قال له تعالى فيه نسوا الله فاستسهلوا انفسهم اريدكم انفسهم فاستسهلوا فقرة القلب
 وحقيقته ان مسامحة اصل الدين والاسان طريق السالكين واخذوا من هذا في السهل والاربع هذا
 الكتاب من النظر في ما يجري على الجوارح من المباديات والمعاديات من العلم الظاهر ومعرفة ان يشرح
 في السهل الثاني ما يجري على القلوب من الصفات والمساكنات والمحيات من العلم الباطن فلا
 ان تقدم على كتاب في شرح صفات القلب والصفات كما في كتابه في صفات القلب
 الثلاثة ثم وضع بعد ذلك في تفصيل الحيئات والمساكنات ثم ذكر الآتي من شرح جليل القلب بطرق
 ضرب الاربعة الى ما يقرب من الانعام فانما المخرج هو ما يسمونه بالاربع في حلقه علم المكتوب بانك
 من ذكر اكثر الارحام بيان معنى النيس والروح والقلب والفتل وما على الاربع هذه لا
 اعلم ان هذه اربعة اشياء مستقلة في هذه الابواب ويقتل في هذه العلم من يحيط بهذه الاشياء
 واختلاف معانيها وصورها ومفاتيحها واكثر الانفاظ مثلاً الجليل بمعنى هذه الاسامي
 والمشتراك بين سمات مختلفة ومن شرح الآتي من معاني هذه الاسامي ما يتعلق بفرض الادل
 فقل القلب وهو مطلق ليعني اسم العلم المصنوع في الشكل المخرج في القلب الابن من الحديد
 وهو علم مخصوص وفي باطنه خوف وفيه كذا خوف دم اسود وهو من الرجع وهو من القلب
 الآن شرح شكله كهيئة فلا يتعلق به الاقراض الدخيلة ما لا يتعلق بذلك من الالطاف وهذا القلب
 مرجع للجوام بل من روح الخلق ومن ادخله على القلب في هذا الكتاب لم يقن بذلك فانه
 لم لا يكون من عالم الفكر والشهادة او قد كان انما هي حاسة البصر فلا تسمى الادب من المعنى
 الشافي هو لطيفة رانية وحانية لها بهذا القلب الجليل في خلق وتلك لطيفة هي حقيقة الانسا
 وهو المورث العلم الصالح في الانسان وهو القلب والمطالب والمخارج وله علاقة مع القلب
 المستعالي وقد عجز عن قول اكثر الخلق في ادراك حجة خلافت وان تعلقت به من ان يكون بالادب والادب
 والادب ان بله سمات ارتعلق المستعمل لا بالالالة له خلق المكنن بالمكان وشرح ذلك ما
 شوقا ليعني اسم العلم المصنوع بل هو المكاشفة وليس فرضنا في هذا الكتاب العلم المتعالي
 والاشافي ان حقيقة يشهد في انشاء سرائرهم ولم يكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس غير ان
 يكلم فيه فالمشهور ان الالة الطهنة القلب في هذا الكتاب ادنا به من هذه اللطيفة وهو من ادراكها
 ما حولها الا ذكر حقيقته في ادراكها ولم يحصل له تيسر الى معرفة صفاتها واسرارها ولا يشرى بها
 ذكر حقيقته الخلق الثاني الرجع وهو ايضا يطلق فيما يتعلق به من فرضنا الحنين اسم العلم

منبوعه بخواب القلب الجسدي وينشر برأسه العرق الغريب الي سايلها باليد وجريانها
 شدة الجريان ويضاف انما الحيق والحسن والجهر والسمع والشم منها على هذا ايضا في بعض
 النور من السراج الذي يضيء في غدا البيت فانه لا يتوق بل يخرج من البيت الاربعين في الحيلة مثاها
 النور الحاصل في المحيطان والريح مثاها السراج وسريان الريح وعركته في الجوانب من الحركة السراج
 يتغير في البيت بحركته وحركته والاشياء اذا اطلقوا الريح لادوا به هذا المبحث وهو من لطيف النجته
 حرارة القلب وليس من غرضنا شرحه انما نشق به في الاطباء الذين يملكون الابدان فلا غرض
 الاطباء الذين يملكون القلب حتى تشا في جوارب القلب المعلقين فيس يتعلق بخرج هذه
 الريح اصلا الحق الثاني هو الطبيعة العالمة المدركة من الانسان وهو الذي خرجنا في احد من الطب
 وهو الذي اراه قاي يتولى ويتولى من الريح من الريح من الريح وهو الذي يخرج من الريح اكثر
 العقول والافهام من ذلك كنه حقيقته النفاذ الثالث النفس وهو ايضا مشترك المعاني والمخلاق
 بنفوسه من معانيها انما هو به الحق الجامع لقوة النفس والشئ في الانسان على ما سبق في
 شرحه وهذا الاستعمال هو الغالب على الحقيقة فهو يدرك بالنفس الاستيعاب للصفات المعنوية
 من الانسان فيقولون لا بد من جهاد النفس وكسرها الى الاشياء بقوله سلم اعدا معك نفسك
 ابي بن سبيك كما خلق الثاني هي الطبيعة التي ذكرناها التي هي الانسان بالسياسة وهي نفس
 الانسان فانه لا يمكن ان يكون باهوان مختلفه بحسب اختلاف المعاني اذا استكنت تحت الامور
 التي تلبس فيها معارضة الشهوات بحيث النفس المعنوية قال الله تعالى انها النفس المطمئنة
 ايجو الى ربك والنفس بالحق الاول لا يتصور وجودها الا في ما بعد من الله في من خرب المشيئة
 فاذا لم يتم سكنها وكما سارت معارضة النفس الشهوات في موضع عليها سميتها النفس الدالة لانها
 يلزم صلاحها عند تقيها في مادة سلاها قال الفرجي خلاصهم بالنفس القوامه وان تركت الانفس
 وادفنت واطاعت لفتن الشهوات ومالها المشيطان سميتها النفس الدالة بالسياسة قال الفرجي
 وما ارجى نفسي من النفس الدالة في النفس قد بين ان يقال الما بالانسان بالهوى هي النفس الدالة
 فاذا النفس بالحق الدالة مدعومة غاية الذم بالحق الثاني هو جنة لانها نفس الانسان التي ولدته
 وحقيقته الجاهل بها في جعل وسائر المحلوات النفس الدالة في النفس وهو ايضا مشترك المعاني
 مختلفة ذكرنا في كتابه العلم والمخلوق بنفوسنا من جهة معانيها انما قد يطلق ويراد به
 العلم بمقتضى الامر فيكون عبارة عن صفات العلم الذي يحصله القلب والناخ انما يطلق ويراد به

[illegible]

انه ان الشوق في شغل رايح وادب صاحب شريكه واساسه لوزن وجعله مرقلا في سبط من
 على هذا القصد الخبيث وابتاعه باضاعة حتى يكون العبد في عا الاساينة ولا يعلو له الا امر
 من الاستقام امر بل من انظم المرحل بسببه كذا النفس في استعانت بالفضل وادب الحية
 والحقه الغضبية وسلطها على المشوق واستعانت بايديها على الاتري بان يتقل ربه الغضب
 وطوله خلافة المشوق واستدجها وتارة يسمع المشوق ويترجها بتسلط الغضب والحية عليها
 ويضع مقتضياتها اعتدلتها وحسنت اخلاقه من عدل من هذه الطريفة كان كذا قال الله
 ان من اتقى الله علمه واشهد الله على علم وقال لا تتبع هواه فتلك كسل الكلب وقال فاروق بن
 ققام ربه وفوقه من الحرف فان الجنة هي الما في سياقي كفيه بجاهدة الجوع وتسلط
 بعضها على بعض في كتاب يراثة النفس المشا في ان البدن كالمدينة والفضل هو الملك
 من الافان كلكه سبطها وقا المدرك من الحواس الظاهرة والباطنة كخود واهلها واهلها ان
 والنفس الامارة بالسوء التي هي الشوق والغضب كدنيا زهني ملكته ويسوق في اهلكه غيبه
 ضلقت يد كرايطه ونف نفسه كتم فيه رابط فانها احد عدو فزعه وتجر على ما يجب حشر
 اذا عاد الي الحشر كما قال تعالى فضل الله المجاهدين باسلافهم وانضم على القاعد من وجهه في
 حفر له عمل عيشه فم امر فلانهم من عندنا والله تعالى فيقال لا يرم القيد يا ايها الناس
 اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام ولم تبق الضلالة ولم يبق الكبر اليوم اشتمت منكم كما ورد في الخبر ما وجد
 المجاهدة الاشارة تنزل على الله عليه ولم يجنا من الجهاد الا من الجهاد الاكر المشا في ان
 مثل العسل على فاروس متعبد وشوقه كزب وغضبه ككلب حتى كان الفارس واقفا ورسة ضا
 كلبه من جها على كاجير بالبحر وفي كان هو شيا نفسه اخرق وكان الفرس يجرها والكلب يحذر
 فلا فرسه يصبغ تحت نقاد او كلبه ليسر بل باشارة مطيعا فهو خليف بان يطلب فضلا
 من ان يعلو للطلب وانما نقاد الفارس على الجول الانسان على حكمته كلال هجرة من جاح الفرس
 مثل الغلبة المشوق شوقها شوق البطن والفرج ومز الكلب مثل الغلبة الغضبية واستيلا له
 يستحق ان شاعبه طلب الانسان اعلم ان جملة ما ذكرناه قد انوار به على سائر الجانيات
 سبي الادبي اذ الجانيات المشوق والغضب والحواس الظاهرة والباطنة ايضا هي ان الشا في
 الغضب بعضها تظم معاقه بقلبها فترى منه تلك اورك الباطن قلند كما يختص قلب
 الانسان والجله عظم شرفه واستاهل القرب منه تعالى ومرباع الي علم طرادة اما العلم

ش

من العلم بالامر والعينه والاحرقة والمخاطبة العقلية فان هذا امر وراه المحسوسات ولا يشترك
فيها الحيوانات بل العلوم الكلية الضرورية من علوم العقل اذ يحكم الانسان بان النفس الواحدة
لا يتصور ان يكون في مكانين في حالة واحدة وهذا حكم منه على كل نفس وعلوم انه لم يدرك النفس
الا من الاقواس يحكم على جميع الاقواس ان يكون على ما ادركه النفس واذا فهمت هذا في هذا العلم
انظر الى الضرورية فهو في سائر النظريات الظاهرة واما الارادة فهو انه اذا ادرك بالعقل حاجة الامر
وطريق المصالح فيه انبثقت من ذاته شئ فاقب وجه المصلحة والى ما على اسبابها والارادة لها وذلك
في اركان الشهوة والارادة الحيوانات بل يكون في هذا الشهوة فان الشهوة ينشعب عن الغضب والجمامة
والعقل يريها ومطلبها وبذلك الحال عليها والشوق قبل اليه لما اذا الاطعمة في المرض والاصابة في
بني نفسه واجل منها فليس كذلك راجع الشهوة ولو خلق الله العقل الحرف لها في الامر ولم يخلق هذا
العلمت الحركة للاعضاء على معنى حكم العقل فكان حكم العقل ضايعا على الحقيقة فاذا انحصر
فلسفة الانسان بعلوم والادوات يتفكر منها سائر الحيوانات بل يتفكر عنها الحيوانات في اول النظر واما
فقدت تفكر فيه عند البلوغ واما الشهوة والغضب والحراس الظاهرة والباطنة فانهما سرعان في
حال الشوق للحقيقة فيحصل هذه العلوم فيه وبعثان المديان ان يشغل قلبه على جملة العلوم الثمينة
الاولية كالعلم بالشيء الى المسببات لاجل ايجازات الظاهر فيكون العلوم النظرية فيحصل
لانها صارت ممكنة قريبة الامكان والحصول ويكون حاله بالانسان في العلوم كمال الكفاية الذي
لم يرض من الكتابة الا انطقت حقائقه والطريق المخرقة وكون الكتابة فانه قد قارب الكتابة ولم يبلغها
بعد انشائها فيحصل العلوم المكتوبة بالخطا يسو الفكر ويكون كالحرفة عند غدا ولما رجع اليها
ومما انشأ الحافق بالكتابة ليقال لكاتب وان لم يكن مما نزل للكتابة لتدبر عليها وهذا في نهاية
درجة الانسان وكن في هذه الدرجة لا تحصى ويتفاوت الخلق فيها كدرجة المخلوقات فلها
وشر في المخلوقات وصحتها وطريق تحصيلها اذ يحصل لبعض الغلوب بالهام التي هي سبيل
المساواة والكتابة شعبة من العلوم والكتاب ثم قد يكون سرع في الحصول وقد يكون بطيء في الحصول
وفي هذا المقام يتبين عتاز العلم والذكاء والاوليا والانياء ودرجات الرقي فيه غير محصورة
اذ معلومات الاتصال لا نهاية لها ومعلوم ان يتبينها رتبة النبي الذي يتكشف له كل الحقائق والاشياء
من غير ان يكتب في كل شئ بل يتكشف للشيء في اسرع وقت وبهذه المسألة تعرف العبد من الله في وجوب
بالحق والحقيقة والصفة لا بالمكان والمسافة والجهة ومراقب هذه النجاة هي منازل السائرين

[illegible]

[illegible]

هذه امثلة القلب بسان مجامع اوصاف القلب وما اذا علم ان الانسان قد اصطنع في تركيبه
وخلقته اربع مراتب كل واحد على اربعة اقسام من الخلق من جهة الصفات الطبيعية والهيبة
والشيطانية والبرانية فمن حيث تسلط عليه الغضب يعاظم الخصال السبع من الغداوة
والقتضا، والتعجب على الاناس بالضرر والشم ومن حيث سلط عليه الشهوة يعاظم الخصال البهايم
من الشر والحرص والشق وغيره ومن حيث انه في نفسه امر باف كماله تعالى على الروح من امر
ذي فائدة يدل على نفسه البرية ويحب الاستيلاء والاستعلاء والخصيص والاستعداد بالارادة
والفرح بالرياسة والامتلاء من جهة الصورية والتواضع ويستحق الاطلاع على العلوم كلها بل يدعى
نفس العلم والمعرفة والاحاطة بصفات الامور على اذ انب الى العلم ولا ان في العلم بالجهل
والاحاطة بجميع الحقائق والاعتناء بالحق على جميع المستلزمات اوصاف البرية وفي الانسان
حس على ذلك ومن حيث يختص من البهايم بالخير مع مشاركه لها في الغضب والشهوة حصلت
فيه شيطانية فصار شررا يستحق العزوبة استنباط وجوه الشر ويتوصل الى الانقراض بالكل
والحيث والخطا ويظهر الشر في موهن الخير وهذه امثلة الشياطين وكل ان كانت فيه من
من هذه الامور الاربعة احدى البرانية والشيطانية والسبعية والسبعية مكل ذلك جميع في القلب
وكان الجمع في احاديث الاناس خيرا وكليهما شيطان وحكيم فالخير هو الشهوة فانه لم يكن الخير
منه من القوة وشكلا وصورة بل جسمه وكليه وحرصه والكل هو الغضب فان السبع الضار والكل
الكليل العتور ليس كلبا وسباعا باعتبار الصورة واللون والشكل بل روحه هي السبعية الضارة والكل
والخير وفي باطن الانسان شرارة السبع وخصبة وحرص الخير وشبهة فالخير يدهش بالشر والشر
الخصا والسكر والسبع يدهش الغضب الذي لظلم والايذاء والشيطان الذي لا يرضى بجميع شئونه الخير
وتسلط السبع ويترى له ما لا يرى من اهما ما لا يحصى من عليه الحكيم الذي هو مال العقل
ساعدا ان يقع كيد الشيطان ويكن ان يكلفه من تلبسه يصير في التافه وظهور الخلق والجمع
ولكن كسر شر هذا الخير بتسلط الكلب عليه او بالغضب يكسر صورة الشهوة ويوقع خلوته والكليل يلبس
الخير عليه ويحصل لكل مقهورا تحت سياسته فان فضل ذلك وقد عليه اعتد الا امر وفطر العدل
في ملكه كالبهائم من الكلب على الصلابة المستقيمة وان يخرج من قعرها تهمه ما تتصور من غلاظ في
الحيل متدعين النكر لسبع الخير يدهش الكلب فيكون داعيا في عبادة كلبه او خيرا من هذا حال
اكثر الناس من كان اكثرهم الفرج والبطن ومناخلة الاعداء والهيبة ان يكون على وجه الانسان

ومما بهم الخيانة وكسفت للخطا منه مركب فضيلة حاله ومثل لغيره حاله كما تمثل الكائن
 اشارة الى ان المصنف اذ يعقده ما لا يعنى به من ساجد لغيره واداء اخرى ومثل الاشياء
 وامر به ما خارج المصنف يطلب شيئا من شوقه الى الفناء في خدمته وامر به شوقه
 اذ كانا بالذات، ويذكر كلب معقول لهما له رطبة المصنعة ويعتقد مدققا للمعنى في حيل الهوى
 الى طاعة بغيره كما يحل في مفسر شيطانه فانما الذي يبع الحشره في الكلب ويضاهي على سجد
 في طاعة الله بغيره الشيطان لهما دنا في كل جسد كانه وسكانه وسكرته ونطقه وقيامه
 وتعرفه في كل حين البصيرة فلا يري ان اصفه عنه الا ما فيها طول النهار في عبادة خلاقه وهذا
 فاما الظلم المصلح الملك والرب من ربه والسيد جودا والظاهر وهو الله الفصل في الحق
 للعبادة والاعتراف بالاستسلام بعد الحق من لا فلا يحسن ينظر المصنف من طاعة خلاقه الله الملك عزكم
 في حق بغيره بل انما يملك القلب وميتا لما طاعة خلاقه الله فينبغي منه صفة الرضاحة
 والحسنة والتبعية والتقية والبر والتمسك والجهاد والحب والصدق والحيث والحق والمؤمن
 والتمسك بغيره في طاعة الله فينبغي من طاعة القلب صفة التمسك واليقظة والانتباه والقدرة
 والاعتناء والاستسلام والكره لله والاعتزال والاعتصاف وحب الحق والبر والتمسك
 الظلم في طاعة الشيطان بطاعة الشيطان والخصم يحصل منه صفة الحكيم والحيث والحق
 والقدرة على العزيمة والتبعية والتمسك والحب والاعتناء والقدرة على الامور كلها
 شيئا من الصفة البرانية لا يستقر في القلب من الصفات البرانية العلم والحكمة والاعطاف والقدرة
 الاشارة الى حقيقة الامر على ما هي عليها والاستسلام على ذلك كله بقوة العلم والبصيرة ما تحتها
 على الحق بكمال العلم وجلاله لا يتحقق من عبادة النعم والنعيم ولا من غير الله من صفة
 ربه في هذا الامر ان صفات شريفه مثل القوة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة
 وحسن الطبيعة والحياء والظفر والمساعدة وامثالها يحصل فيه من مبطنة القوة المصنعة وقدرها
 ومقتضى الحق والحب صفة الجاهلية والكره والحق ومبطنة النفس والصبر والحلم والاعتناء والصبر
 والحيث والاعتناء والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة
 المحترمة وهذه الصفات والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة
 من الصفات والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة
 فالله في مثل هذا القلب الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يعبث في رجله فليخطا

[illegible]

سنة رقا الصلح عليه علم من علم بما علم الله علم ما لم يعلم ان الله ان يكون معذولا به من جهة العلم
المطلوب فان قلب الطبع الصالح وان كان سليما غائبا ليس مخفيا عليه الخلق ليس بقلب الخلق
يعاوي بركة الشغل المطلوب بل بما يكون مستوجب العلم بتصيل الطلعات القديمة والنفيسة
المعيشة ولا يعرف فكر اليه الا على شحنة الدورية والحقائق المحيية الاولية فلا يتكشف له الا
ما هو مشترك فيه من فائز آفات الالهام مضيا عيوب النفس ان كان متفكرا فيها الى الصلح المعيش
ان كان متفكرا فيها واذا كان متبدا بالالهام فتصيل الطلعات ما عارض الصلح على خلق
فذلك في عرف العلم الى شمول الدنيا ولذا نقادها وعلوها فكيف لا يمنع عن الكشف الحقيقي الى الراجح
فان الصلح المتأخر هو الذي لا يخرج للفكر في حقيقة من الحقائق فلا يتكشف له ذلك لكونه محض
باعتقاد سبق اليه منذ الصغر على سبيل التقليد والقبول ليس من الخلق بل من كنهه من خفا
الحق ويمنع من ان يتكشف في قلبه خلاف ما تلقاه من طامس التقليد وهذا ايضا جواب عظيم
اكثر المتكلمين ما مقتصب للذاهب بل اكثر الصالحين المتكلمين في كنهات العلوم والادب
محميون باعقادات تقليدية خفيت في ضميرهم ومختفية في قلوبهم وصارت حجابا بينهم وبين
لغز الحاصل بالجملة التي منها يتبع العنصر على المطلوب فاعطى اليه العلم ليس بكنه بل يحصل
بالجهر والابانة كالعلوم التي تتأبى مطلوب حتى اذا تذكرها وتبينها في نفسه فبما يحصل
بقرنه العلم بطرق الاعتبار فتدرك كبرها فتدفع الى جهة المطلوب فيحصل حقيقة المطلوب
فتدرك فان العلوم المطلوبة التي ليست مغطاة لا تنقص الا بتبسيط العلوم الحاصلة بل العلم
يحصل الا من علمين ساهلين ياتلفان ويزدادان في وجه مخصوص فيحصل من ازواجها
ثالث على مثال ما يحصل للتسليم من ازواج الفضل والحق كما ان من اورد ان يستخرج حكم
ذلك من حاد وبقدره ان بل من اصل مخصوص وهو النفس فكذلك الاتق وذلك اذا وقع بينهما ازواج
مخصوص وكذلك كل علم فلا سلطان مخصوصان وبهذا الطريق في ازواج يحصل من ازواجها العلم
المستفاد المطلوب والجوهر بكل الامور فكيف في ازواج هو المانع من العلم وما العاد كما
من الجوهل بالجملة التي الصورة فيها بل مثالان يريد الانسان مثلا ان يقرأ كتابا في العلم
ان ربح المرأة يازله بوجهه لم يكن قد عاوى شغل الفتاة فلا يظهر منها الفتاة وان ربحها ورا
الفتاة وانما زانها كان قد عدل بالمرأة عن عينه فلا يبرى المرأة ولا صورة الفتاة فيها يحتاج الى
اخرى فيفسها ورا الفتاة وهذا في مقابلتها بحيث يبرها في مناسبة بين ربح المرأة

قطع صورة النفس في المرأة الحادثة لتعلقها بجمع صورة المرأة في المرأة المتخلفة التي في وقت
 الحين ثم يذكر العين صورة النفس فكذلك في اقتباس العلوم طرق خمسة فيها انواريات وهي
 الحب لما ذكرنا في المرأة وما يترعى في سبط الارض من مربي التي كونه للحيلة في تلك الانواريات
 فذلك هي الاسباب لثلاثة ظلال من معرفة حقائق العلوم والافكار قلب فهو انفسه صالح
 المعرفة الحقائق الاله لرباني شريف فانك سائر من العلم هذه الخاصية والشرق واليه الاشارة
 شرا من جعل النفس الانوارية على السور والارض والجبال فابن خلفها واستنق منها وجعلها
 الانوار اشارة الى انوار خاصية فيزجها من السور والارض والجبال بها صامطيقا لعل انوار
 انوار في تلك الانوار هي المعرفة في التعميد قلب كل ادنى مستعمل الانوار وطبق حقائق العلم
 ولكن ينبغي ان النفس باجسامها والصور الى حيثها الاسباب التي ذكرناها لذلك فالعلم كل
 مولود ولها على النظر فان لم يقدره ونظره في نفسه وقوله على اعين ولم لان النفس الحية هي من
 على قلب في آدم نظر الى ملكوت السما والارض الى بعض هذه الاسباب التي هي الجواب بين القلب
 بين الملكوت واليه الاشارة بل هو في ابن هرة القبل يا رسول الله ان في الارض قارية قلب جاد
 للمؤمنين في الجنة الحق في عالم فيسوق لبعض في بعض وحق قلب جاد في المؤمن الذين اوعى و
 انواره قيل من خيل اناس قال لا يمكن علم القلب قيل ما علم القلب فقال هو انوار التي
 التي لا تفسد في بعض الارض ولا في بعض وقال هو على معناه اني في ذلك او كان تدفع الجواب
 بالحق من ارفع الجواب منه ومن قلبه خلق صور الملك والملكوت في قلبه في جنة بعضها كحوض
 ومنها بعضها السور والارض الجملتها فأكروسة من السور والارض لان السور والارض جاد من
 عالم الملك والاشواق وجمال كان طبع الاطراف متساوي الاكفاف فمن متناهي على الجبل ولما علم الملك
 هو الانوار الخاصة من مثل هذه الابدان المحسوسة يادراك البصائر والاشواق لها ضم الذي يلوح
 للقلب منه متناهي متناهي فكذلك في نفسه وبالشاقة الى علم اختلافاته وله حيلة عالم الملك والملك
 اذا اخذت دفعة طرفة في المشرق الزبورية لان المشرق الزبورية تحيط بكل المجرىات اخذ في
 الجوه نرى سرها في طرفة ملكه ومعبود من افاض في خلق من ذلك للقلب هو الجنة بعينه هذه
 قدم وهو سببا احضار الجنة من اجل الحق ويكون سعة ملك في الجنة بحسب سعة موضعه وقدره
 ما يحل في ان له خلق وسعة في انوار الطلعات واما الجبل كلها الضيف القلب في
 وجلاه وقاطع من انوار ملك في ملكه في انوار الايمان في انوار المشرق في المعرفة وهو الملك والملك

[illegible]

فهو ان يرى في الدارين وما يكبر من ذلك واخر لا يرى الا ان يدرك معرفة ذلك من غير معرفة المعلومات لا
فهو حال القلب بالاضافة الى العلم بان حال القلب بالاضافة الى اقسام العلوم العقلية
والاخرى والاشياء في العلم ان القلب يعرفه مستند اليقين في المعلومات كما سبق
وكان العلوم التي قبل في شق من العقل وشيء من الحقيقة شق من المعرفة وكتبه في المكتبة
شتم الى دينونة واخرية اما العقلية فمنها ما لم يقسم بها اخرى العقل ولا يوفق العقل في
وهو ينقسم الى ضرورة لا يدرك من اين حصل وكيف حصل كعلم الانسان بان النفس الواحد لا يكون
سكان في النفس الواحد لا يكون حادثا قديما موجودا معقدا معافان هذه علوم جسد الانسان نفسه
منه الشيء منقول واعلمها ولا يدرك في حصوله من اين حصل له الحق لا يدرك في سبب امرها والا
فليس يتوكل الله تعالى من الذي خلقه والى مكتبة وهي المستفادة بالعلم والاستدلال ^{الشيئين}
فليس عقلنا الذي يقول من العقل عقلان مطبوع ومسمع ولا يقع مسمع اذا لم يطبع كالا
ينبع الشمس وضو العين منوع والاول هو المراد بتوكله على الله ويطبع ما خلق الله خلقا اكرم عليه من
العقل وان ابي هو المراد بتوكله على الله ويطبع ما خلق الله خلقا اكرم عليه من
تقريب لم يتبع كذا لا يمكن القرب بالفرقة العقلية كالا بالعلوم الفرقة بل بالمكتبة ولكن مثل
على يتدور على المنزلة باستعمال العقل في امتياز العلوم التي بها شال القرب من رب العالمين
والقلب جاري بحري العين وفرقة العقل في جاري قوة البصر في العين وقوة الابصار لطيفه
تفقد البصر في جاري البصر كان قد خضع العين او عين عليه النيل والعلم الحاصل فيه جانا
بحري ادراك البصر وروية الايمان الاشياء وما اخر العلم عن عين العقل في مدة البصر الى ان
الفرقة اذ البصر في ما هو تاخر القوة من البصر الى ان اشراق الشمس فيض ان نور على البصر العلم
الذي يسطر له العلم على صفحات القلوب بحري بحري قوس الشمس وانما لم يحصل العلم في قلب
البصر قبل الفرقة لان لوح قلبه لم يتوكل به ليقول نفس العلم والمنعم جنانة من خلق من خلقه
جسد سبب الحصول تقبل العلوم في قلوبنا البصر فالله تعالى علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم ولم
اقلايشة لم خلقه كالا وصفه لايشة وصف خلقه فليس على من نصب ولا شئ كالا ليشة
من جوارحه في الملائكة بين البصرة الباطنة والبصرة الظاهرة بحسبة في هذه الوجوه الا انه
لاشائبة بينهما في الشرف فان البصرة الباطنة هي عين النفس التي هي الطيف المذكورة وهي
كالقلم واليد كالقلم وهي النفس الباطنة هي عين النفس بل لايشة لاحد الطرفين

في الآخرة من حيث يصير المراد من العلم الظاهر بما هو حق في باطنه فقال ما كتب العقل وما ألقى سني
العلماء العقلية وروية وكذلك في غيرهم من كليات العلوم في الأرض ويكون من المؤمنين وما إلى
منه في الحقيقة فان فكر في مضمون ما يرجع عليه العلم في يدك في سورة لا مشان وقد كلفك
معرفة ما هي فقال ما انما الاصل في البصائر ولكن نفس القلب التي في السعد وحقها ان كان هذا
العلم فهو في الآخرة اعمى من قبل سبلا هذا بيان العلم العقلي اما العلوم الدنيوية فهي المنزوعة
وعلى العقل في تلك الدنيا ما لا يملكه من سلامة عليهم من ذلك يحصل بالتعلم كذا في سورة رسول
رغم معانيه بعد السماع به كالصفة القلب وبه سلامته من المذلة والافس في العلوم العقلية
كما فيه في سلامة القلب وان كان محاسبا اليها كما ان العقل غير كاف في استقامة اسباب صحة
البصائر في محتاج الى معرفة خواص الادوية والعقاقير بطريق التعلم من الاطباء اذ مجموع العقل لا
يصدق به المصير ان لا يمكن فهمه بعد ما حاد الا بالاعتدال فلا يفي بالعقل عن السمع ولا بالسمع عن
العقل والذاتي الى بعض التقليد مع قول العقل بالكلية حاصل والمكسب هو العقل في العلم
القرآن المأثمة من مدعاياك ان تكون من المؤمنين وكما ما بين الاثنين فان العلوم العقلية
كالاعتقادية والعلوم الشرعية كالادوية في النقص لبعض يقرب بالقداس بها فانه المبدأ في ذلك
أمر من القلب لا يمكن طلبها الا بالادوية مستفادة من الشرعية وهي لطايف العبادات والاعمال
التي رتبها وربكتها الانبياء على الله عليه السلام لاصلاح القلوب من الايمان بقلبه المؤمنين بمعالجات
العبادات الشرعية وكذا بالعلوم العقلية استغنى بها كما يستغنى المؤمنين بالعبادات والادوية من بعض
ان العلوم العقلية متقدمة على العلوم الشرعية وان الجمع بينهما غير ممكن ههنا ما ذكره في
عنه من البصيرة ففرق بالهتمة بل هذا التباين ربما نشأ عن عدم بعض العلوم الشرعية لبعض
فيخرج من الجمع بينهما فيقول انه متناقض في الدين فيغيره ويتصل من المؤمنين استلال السوي
الدين وانما ذلك بمنزلة نفسه فيقول اليه نقصا في الدين وهيئات وانما ذلك من الاله الذي
شعر وانما فتنه وادبي العار فقال ما بال هذه الاواني تركت على الطريق ولم يرد اليها من
فريقك لانه في تلك الاواني في مواضعها وانما انت لتفتقد الى الطريق لولا انك فاعلمت منك انك لا
تجمل ترك على حال وانما تجمل على تصغير ترك فلهذا فبما العلوم الدينية الى العقلية والعلوم
العقلية تنقسم الى دينية واخرى فالدينية كعلم الطب والحساب والهندسة والجغرافيا وسائر
الحرف والصناعات والاخرى كعلم اسرار القلب وآفات الاعمال في العلم باق وصفاته وافعال

[illegible]

اللوح المحرق الذي هو مشهور بجميع ما يقع فيه من القوى التي هي القوة وتحتل حقائق العلوم من مادة اللوح
 في مرة القلب بتمامه انطلق صورة من مرة في مرة تقابلها والجلاب بين المراتب تارة تزل
 باليد وتارة يزول غيبوب مع حركة ركنتك فلا تحتد ربيع الاطراف ويكشف الجيب من الجيب
 فيكشف في منها بعض ما هو مسطور في اللوح المحرق ويكون ذلك تارة عند الشام فيظهر به ما يمكن
 في المستقبل وتارة ارتقاء الجلاب بالموت وبه يكشف الخطا وفي الحقيقة ايضا قد يتشع
 الجلاب بلطف خفي من ادم من جعل في علم في القلب من وراء سر الغيب شي من غوايب العلم تارة
 كالبرق الخاطف واخرى على التوالي الى خروما ورواية في غاية الذوق والبيان في الالهام الاكثا
 في نفس العلم ولا ينفصل ولا ينفصل ولا ينفصل ولكن يشار به في جهة زوال الجلاب وان ذلك ليس اختيارا
 البعد ولم يشار في الالهام في شيء من ذلك بل في مشاهدة الملك المفيض للعلم فانه العلم
 انما يحصل في قلبنا بواسطة اللذائك واليه الاشارة من اخرون بل وكان لشران يكمل الى ان
 انهم ورا جلاب ان يصل سولا فاذا اوفت هذا فاعلم ان ميلا اهل التصوف الى العلم انما
 دون العملية فلذلك لم يحرموا على رؤساء العلم وتصفيت ما صنعت المصنفون طاعت من
 الاقارب والاولاد المذكور بل قالوا الطريق تصديق الجاهل من بعض الصفات المدفونة وفي العلم
 كلها والاعتدال بكنية الهمة على مقالي مما حصل ذلك كان ادم هو المتولي لقلب جلد وكل
 يتصور بانفس العلم واذا توالي اليه من القلب فاصت العفة وارتق النور في القلب وافتتح
 الصدق وتكشف له من الملكوت وانفتح من وجه القلب جلاب الخفة بلطف العفة وتلا لاف
 حقائق الامور الآخرة وليس على المريد الا الاستعداد بالقبض والقبض بالقبض والقبض بالقبض
 ايضا وقد انقطع الشام والقبض بعلوم الاستعداد لما يقصد له تعالى من العفة اذ لا يتصور
 في الادب انك تفسد علم الا بغير قبض على قبضه وهم المتقربون بالانفس والدراسة لا يكتب بل ان
 في الدنيا لا يفرق من حاليتها من قبض القلب من شواغلها والاعتدال بكنية الهمة على علمه
 رجل فمن كان له كذا علم من ذلك المطلق في ذلك كمال ان يعلم طالع الحقائق بالكنية
 قلبي عنها فليعلم من العلم كمال والادب والوطن وعلم العلم والولاية طالع العلم بالعلم
 حاله يترى فيها وجه الكمال فبما تم على نفسه في زواجر الاقصداء على الظاهر والباطن
 ويطرق العلم مع القلب ولا يفرق عن كبرياءه وان لا يات الى حيزه ولا يكتبه حديث
 بل يحسن ان لا يفرق بين الشيء سوي ذكره تعالى فلا يزال بعد بل في المطلق قايلا بلسانه

اعلم على ان ادم مخصص القلب الى ان يتحرك الى حاله يترك تحريكه الانسان ويرى كان الكلمة جارية
 على الانسان ثم مضى عليه اليان فهو ان من الانسان فيصادف قلبه مراتب على الذكر ثم ياتي الى ان
 يخرج من القلب صورة اللفظ محرقة وحياء الكلمة ويسبق من الكلمة بحرف ابي قلبه حاضر فيه كانه
 لا يتم الا في صورة ولا اختيار الى ان يتحرك الى هذا الحد واختياره في استدامة من الحالة مع الوجود
 وليس له اختيار في استجابته مع الله بل هو باختياره قد عرض لاختيار الرحمة فلا يسبق الا الاختيار
 لما يتبع الله من محبة لغيرها على الانبياء والاولياء بهذا الطريق وهذا فكيف اذا لم يفت ارادة وصفت
 وصفت من اطلعت على حجاب من غلظته ولم يتعد سويت النفس بعلايق الدنيا فيطمع رابع الحق
 في قلبه ويكفي في ايدينا كالبريق الحاصل لا يفت ثم يعود وقد يتأخر ان عاد قد ثبتت وقد يكون
 غلظتها ان لم يتعد بطول تنبأه وقد لا يطول وقد يتخطاها على التلاقي وقد يصير على ان
 واحد منها اول الاولياء الله فيه لا يتبع الا لا يحسن ضاوت غلظته واختلافهم وقد يبع هذا الطريق الى
 تطهير الحق من جواشك وتصفيه وجلاء ثم استعداد وانتظار فقط وانما انتظار وقد لا اختياره لم يترك
 وهو هذا الطريق وان كانه واضنا الى المقصد على ان تدور فانه اكثر احوال الانبياء والاولياء
 استودعوا هذا الطريق واستبطله واقره واستبعدوا اجتماع شريعته ومنعوا ان يحولوا الى
 الطرقات المتعددة من حصول شمس الدنيا ابد منه اذا في يسر من وساطة مشيوش القلب قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن استنارة من الله في قلبه وقال قلب المؤمن بين اصبعين
 من اصابع الرحمن وفي انشاء هذه المجاهدة قد ينسد المزاج ويختلط العقل ويضع البدن اذا
 لم يتقدم بالوضوء النفس وتهدى بها بصائر العلم فتثبت بالقلب خيالات فاسدة وتطعن
 النفس اليها من طرد اليه ان تزل من الممر تفيض ومن المصالح فيمنعكم من صرفي سلك هذا الطريق
 ثم بقي في خيال واحد من سنة ولو كان قد انقضى العلم من قبل الاضطرار وجب اليه ان يترك
 في الحال فالاستغفار بطريق التمسك اذن والتمسك الى الغرض قد عرف ان ذلك خيالي مالم يترك
 الانسان تسمي الفقه واما ان يتوسل الى الله فيعلم لم يعلم ولكن صار تقيها بالحق والاهتمام
 من غير تكرار وتطبيق فانما ايضا زعمنا ان الشيء بالواضحة اليد من ظن ذلك فقد علم نفسه ومنع
 عن بله يمكن ترك طريق القلب والجلالة رجاء التصور على كثر من لكثرة وظائفه فكيف يمكن ذلك
 بعيد جدا فكذلك هذا فاقوا الابد لا من تحصيل من خصل العلماء وفهم ما قالوا ثم لا يامر بعيد
 بالانتظار ولم يتكف لئلا العلماء انفسه يتكف بالمجاهدة بعد ذلك يستأنس الغرض بكون

المتكاملين بمشاكل محسوس العلم ان محاييب القلب شاربعة من مدركات الحواس لان العلم ايضا
 خارج عن ادراك الحس وما ليس مدركا بالحواس يصفى الانعام من ذلك الاضلال محسوس من
 تقريب ذلك الى انعام الضعفاء بمشاكل اثنين احدهما اننا لو كنا حواسا محسوسا في الارض لكانت
 الماء الهام من قوة بانها لا تنفع فيه ويحتمل ان يحفر اسفل الحوض ويضع فتدلت لرب الارض
 من مستقر الماء الصافي فينجر الماء من اسفل الحوض ويكون ذلك الماء الصافي واهم وقد يكون
 اخر واكثر فكذلك القلب مثل الحوض والعلم مثل الماء والحواس الخمسة مثل الاغوار ويمكن ان ينفذ
 الصلح الى القلب بواسطة افلاك الحواس والاعتبار بالمشاهدات حق يقبل العلم ويمكن ان ينفذ
 هذه الانعام بالخلق والفرقة وفصل البصر ويعد الى حق القلب بتطهير ورفع طبقات الحجابات
 حتى يتجرى سبوح العلم من داخله فان قلنا فكيف يتجرى العلم من ذات القلب وهو في العلم حتى
 يتجرى سبوح العلم من داخله فاعلم ان هذا من محاييب اسرار القلب ولا يسع ذكر في علم المشا
 والتدراك الذي يمكن ذكر ان حقائق الاشياء مسطورة في اللوح المحفوظ بل في قلوب الملكوت
 فكما ان الموندس ليس مطبوعة انية الدار في بناس فخرجها الى الوجود على وفق تلك النسخة
 فاعلم الطوف والارض كتب نسخة العالم من اولها الى آخر في اللوح المحفوظ ثم اخرجها الى الوجود على
 وفق تلك النسخة والعالم الذي سبوح الى الوجود بصورة تباين منه صورة انتهى الى الحواس والخيال
 فان من ينظر الى السماء والارض ثم ينفض بصره صورة السماء والارض في خيال الحق كان ينظر
 انهما ولموافقت السماء والارض وبقي صورة في نفسه لوجه صورة السماء والارض في نفسه كما ان ينظر
 وينظر اليها ثم يتاوى في خيال الله الى القلب فيصل فيه حقائق الاشياء التي دخلت في الحس
 والخيال والحاصل في القلب موافق العالم الحاصل في الخيال والحاصل في الخيال موافق
 للعالم الموجود في نفسه فاجاب من خيال الانسان وقوله والعالم الموجود موافق لنسخة الموجود في
 المحفوظ فكان للعالم اربع درجات في الوجود ووجد في اللوح وهو سابق على وجوده بصافي وسمع
 وجود المحسوس وجود الخيالي اعني وجود صورة في الخيال وسمع وجود الخيالي وسمع
 اعني وجود صورة في القلب وسمع هذه الموجودات ربانية وبعضها جسمية وبعضها انية
 وربانية من بعض هذه اللطف من الحكمة الالهية اذ جعل حقيقته في صفر جماعته يتطهر منها
 صورة العالم والطوف والارض على انما كانها ثم روي من وجودها في الحس وجود في الخيال
 ثم منه وجود في القلب فانك ابد لا تدرك الانوار واسلايك فلم يصل للعالم كله مثالا في ذلك

[illegible]

[illegible]

١١٧

لما كنت انما امر التكاك وكانت زوجة سليمان فقلت متا فكان قد عرف قبل الولادة انها بنت وقال
عمر بن الخطاب في سنة خطبته بالشارع الجبل وانكثرت ان العدة قد اشرف عليه فحضره فرفقة
ذلك ثم بلغه صورة اية من خطبة الكرامات العظيمة وعن امرين ما لكانت خطبت علي بن عثمان
وكتبت لثباته في الطريق فقلت انما تظن انك قد سمعنا وتعلمت محاسنها فقلت عليه قال لا
يصل على احدكم واشار الى انظاره في عينه لما خطبت ان زنا الذين انظر في نون اوله وتكلمت
اي جدد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن يصغر ويرها ناء وولادة صادقة وعن علي بن سعيد بن ابي
خطبت المسجد الحرام ولبت قبل اية عثمان فقلت في شريفة هذا ما تسمعون كل من الناس فنادى الى قال
والله ان ابي عيسى ما قالكم فاصدروا فاستغفرت ابي رعى فنادى الى وقال هو الذي يسل السرا
من عباد ثم غاب حتى لم ادر وقال كزبان كوكبه وخط ابو الحسن بن سريته في ليلة الفضل الهادي
وهو قيل وكان في عينه ان لم يعرف ان سبب قال فقلت في فتى من بين ياكل هذا الرجل
قال الضاح في بابا الحسن بن هذه الحمة الفقية فان عتق الى الطائفة اخية وعن احمد بن حنبل قال
خطبت على المنبسط فقال انصروا يا محمد فقلت ما الجز قال كذا جال الجري بطاري انك جيل فقلت
ما انا جيل فنادى في خاطري وقال لي انك جيل فقلت ما فتح الله اليوم على بني الادنة الى اول
ميراثنا فقال ما استمع لخطا طري فخط علي صاحب الجوش الحادوم ومعه حصون وبنار فقال
ايصلها في مصلحك قال فاحذوها وقت لم تجبت راء انا بنقير كنوف بن عدي من بني عتيق
رأه فقد صاب اليه وناولته القرعة فقال اعطها المزين فقلت انها فاني فقال لا ليس قلنا لك
انك جيل قال فنادى لها المزين فقال المزين عتقا لما جلس في هذا القيرين يعني ان لا نأخذ عليه
اي امر من الدنيا في ربه فقلت ما اترك احد الا فله الله وقال عمر بن عبد الله العمري فقلت علي
ابو الجراحين فاعتقدت في فتى ان اسلم عليه ولا اكل بحداده طما ما فلي تجت من عند
فاد ان ينادي خلق وقد جعل جلي طما فقال يا فتى كل هذا فقد خرجت من اللذات ساعة
من اعتقادك كان ابو الجراحين هو ابا كرامات وقال ابراهيم الرقي تصدق بصلواتك المزيه
علم قبل فافقه الكتاب مستورا فقلت في فتى ضاعت سري فلي اسلمت خرجت لاطفها فقصدها
السبع فصدت اليه فصدت ان الاسد تصدقنا فخرج وبلغ في الاسد وقال لم اكل لك لا تعرض لفتيا
وحي الاسد فطربت فلما جئت قال اشفعكم بنعيم الظاهر ففهم الاسد واشتغلنا بنعيم
الكلب فحافنا الاسد وملك من قعر المسكين ما نجا من قعر اعتاد ان الناس من ابراهيم يخرج

عن الحصر بل سكي منهم من شاهد الحضر والشمس والشمس من صبح صرقت الهاتفت ومن فتون الكواكب
خارج من الحصر والحكاية لا يمنع الجاهل من ان يشاهد ذلك من نفسه ومن انكر الاصل انكر التفسير للبدل
التابع الذي لا ينقطع احد على احد بل ان احدها يجيب الزيادة الصادقة فانه يتكشف به الغيب وانما
ذلك في النوم والاشجار ايضا في اليقظة فلم يبق النوم اليقظة الا في كونه الحرام وعدم
بالحصرات ولم يتسقط غايه لا يسمع ولا يصر لا تشغل بنفسه وانما في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن الغيب وامر في المستقبل كما استدل عليه القرآن فانه لما ذكر ذلك فهو من الغيب وانما
من يخص كونه بمصالح الامم ونحوه باصلاح الخلق فلا يصح ان يكون في الوجه يخص
بالحقائق ولا يتدخل باصلاح الخلق وهذا لا ينبغي ان يسلح بالحقائق من بالانبياء وصدق
بالزوايا الصحيحة لزم الاحالة ان يراى في الالهام للقلب باين واجلية الخارج هو الحرام وبالملك
من داخل القلب وهو باين الالهام والفتنة في الروع والشيء واذا انما هو عالم يمكن ان يحصل
في القسم وبما ان الاسباب المادية بل جوارح يكون المجاهدة سببا اليه فلهذا ما بينه على حقيقته
تكرنا من جهاب تره والقلب بين عالم الشهادة وعالم الملكوت تحولا الغيب في انكشاف الامور
المستنام بالمشا لا يخرج الى القبر وكذلك غفل الملكوت بسبب مختلفه للانبياء والاولياء فذلك ايضا من
اسرار جهاب القلب ولا ينفك ذلك الا بعلم المكاشفة فلهذا من اذكر له فانه كاف للاختصاص على
المجاهدة وطلب الكشف منها وقد قال بعض المكاشفين طرعا الملكوت في ان ابي عليه يناس
ذكر الخلق من مشاهد في هذا التوحيد قال ما كنت لك هلا من عجب ان يضر ذلك بهل يفرق
الى العتبات في غفلت السمع فكيف ان الذي يفرق الابدى غفلت في كنه كذا فكيف هو اشار الى ان انكر
لا يطلعون على ارا القلوب فما يطلعون على الايمان الظاهر وقد قال بعض الحكماء من سالت الانبياء
عن سيرة من مشاهد في الدنيا فالتفتوا الى مخالفات ما قولكم حكاهم الفتى الى من سالت ما
قولكم حكاهم ثم اطرق الى صدره فقال ما قولكم حكاهم جابه بالخير جواب حمته فبانه من
الفتاة فقال ان يكون في الحيلة عند جواب حمته فبانه من الفتاة فقال لم يكن في المسألة
عند جواب علم فتد فبانه سالت سالت فقال لا ادري فبانه سالت صابعا عينا وهو لم يفت
لا ادري ففطن الى قول فتد فبانه سالت فما الجيتك واذا علم بها كان هذا يعني في الامور
ان في ابي حنين وان همهم في الاثر ان الله تعالى يقول اياها طلع على قلبه زوايا الغالب
عليه الفتنة بذكر في سياسته وكنت جليسه ومجادته وانيه وقال الرويان الدلائل القلب

من الغلبة للغير ويترتب عليها الرب سلفته فأي باب فتح له على فيه فقد ظهر اقتضاح باب من الرب القلب
 الوجهة المذكورة وذلك الاعلى ويختم ذلك الباب بالجاهدة والارواح من شربات الدنيا والملك
 كثير من هؤلاء من الذين اهل الجهاد كمنظروا ما يتصور من الطبيعة غارة بخلاف علم امور صافية
 وقال بعض الحكماء ان الله لا يعطى الا ما يحتاج اليه من العلم وقال آخر لو شئت
 لقلت ان الله تعالى يطلع المتقين على بعض سره يسكن ان تسلط الشيطان على القلب
 بالوسوس من حق الوصية وسبب غلبتها العلم ان القلب كاد في مثال بنة هذا الرب
 يتعب اليه الا ان كل باب منها لا يفتح الا عند حصوله من السهام من الجانب او من مثل
 مرة منصرف ليدار عليها استنفاذ النفس والقلوب فيترى فيها صورة بدو صورة والخلق منها المثال
 حوض يصعب اليه سبيل مختلف من انوار متنوعة اليه وانما داخل هذه الآثار المحيطة في القلب
 كل حال الثامن القليل من الحواس الخمس والتماس الباطن والخيال والسموع والفتنة والاختلاف
 المركبة في مزاج الاضداد فانه اذا التزم بالحواس تنبأ حصول منها في القلب وكذلك اذا لعبت
 السموات من الاضداد كذا الاكل او يفرق في المزاج حصل منها في القلب اثر وان كان من الاعمال
 والخيالات الحاصلة في النفس حتى يتبدل الخيال من حق اليه فيجب انفسه الى الدنيا فينبذ
 القلب من حال الى حال والمحقق ان القلب في الخير والشر اما من هذه الاسباب والاعمال
 الحاصلة في القلب هي الخواطر وافق بالخواطر يخرج منه من الافكار والافكار وافق ادراكه
 حواس الحواس سبيل الجدة والاعمال سبيل التذكر فافق بالخواطر من حيث انها تفرق بين جدران كما
 القلب والافكار والخواطر هي الحركات للادوات فان اليقظة والنعيم والارادة انما يكون جدران
 السور بالبال فحالة فبذلك الاندفاع للخواطر فكل خواطر تحرك الرغبة والافقة تحرك النعم واليقظة
 تحرك الاغصان والخواطر المحركة للظلمة تنقسم الى ما يهدي الى الشر حتى الى ما يضرب في العاقبة والى ما يهدي
 الى الخير حتى الى ما ينفع في الآخرة فما خالف مختلفان فافترقوا الى سمت مختلفين فالخواطر المحركة
 الحواس والخواطر التي تهم الحق الداعي الى الخير هي وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر جاذبة وكل
 حاسة لا بد من سبب وبها تختلف الخواطر على اختلاف الاسباب عندنا وفي من يتأثر
 فكل من يتأثر بغيره من الاسباب فيها استنساخ بطلان البيت بنور الخلد واظلم سقفه
 واسود بالدهان علمت ان سبب السواد غير سبب الاستنساخ كذلك لانوار القلب وظلمة الدنيا
 مختلفان فبب الخواطر الداعي الى الخير يسى وكما سبب الخواطر الداعي الى الشر يسى فببنا

والقلب الذي به تنبأ القلب لقبول الهام الملك يسمى توفيقا والذي به يتوهم القول وسواس
الشیطان يسمى قول وقد لا تافان الحوائف المختلفة فترى في أسامي مختلفة فذلك عبارة عن خلق
خلقه اذ هو جل شأنه افاضه الخيرة واعادة العلم وكشف الحق والوعود بالعرف وقد خلقه
لذلك والشیطان عبارة عن خلق شأنه ضد ذلك وهو الوعد بالبشر والامر بالفساد والحق يقدر
الهم في الخيرة بالقرآن والسورة في مقابلة الالهام والشیطان في مقابلة الملك والقرآن في
مقابلة الحق والان واليه الاشارة بقرآن وجل من كل نوع خلقنا ندين فان الموجد ان كل
مقابلة نروجه الا انه تعالى فانه لا يتايل له من الواحد الحق لئلا يخلق كل واحد القلب
بما خاب بين الشيطان والملك فقد قال صلى الله عليه وسلم في القلب لسان لمن من اعداء بالخير
بالحق وله من الصدق ايراد بالشكر والتكذيب بالحق وهو من الخير وقال الحسن انما احبنا
بحرل في القلب من اعدائهم من اعدائهم من اعدائهم من اعدائهم فاما من اعدائهم
وما كان من عدو جاهد والقلب القلب بين هذين المسجلين قال صلى الله عليه وسلم
قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وله بها تدبيره تعالى من ان يكون لما يصح يجب من علم
وعظم ومن منتهى بالانامل ولكن روح الاصبع سرعة القلب والقدرة على التركي والنعير
فانك لا تدري يا صبيك تحفه بل انضد في القلب في التردد سكا انك سكا على الامس الى
يا صبيك فانه تعالى انما يصل بفصل باستخار الملك والشیطان رجاء من ان الله في
قلب القلب كما ان اصابعك مضمرة كذا في قلب الاجسام مثلا والقلب باسطة القلب اصابع
لقول انما للملايكة ولهم ان اثار الشيطان صلاحا متساويا ليس يترجم احد من اهل الجنة وانما
ترجم احد من الجن بانواع الهوى والاكباب على الشهوات والاول من منها ونهايتها فان اتبع
الانسان مستحق الشوق والفتنة فله الشيطان بواسطة الهوى وصار القلب فسر
الشیطان ومعه لان الهوى هو رعي الشيطان ومعه وانما هذا الشهوات ولم يسلط
على نفسه وتنبه بانخلق الملايكة صار قلبه مستقر للملايكة ومسلط على نفسه ولما كان
لا يخلو قلب من شهوة وغضب ورجس وطع وعول اذ في غير ذلك من صفات البهائم المفضلة
من الهوى والاهم لم يحل قلبك ان يكون للشيطان فيه جوارح بالهوى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
رسلم ما منكم من احد الا وله شيطان قالوا لانت يا رسول الله انما الان اعداء على اعدائهم
فاسلم على ذي فلا يامر الا بالخير وانما كان هذا لان الشيطان لا يعرف الا بواسطة الشهوة من

اما انه على شهور حتى صار لا ينطق الا بعبث فيقول الذي ينفق اسمه لا يدع الا
 فالشيطان المستدع بها الايام بالخير ومهما غلب على القلب ذكر الدنيا ومضيات الهوى
 وهذا الشيطان بها الانوسوس ومما انصرف القلب الي ذكر الله ان يحل الشيطان مضيق بها الا قبل
 الملك والحلم والانتظار بين جدي الملائكة والشياطين في معركة القلب داعة التي ان يتفهم القلب
 لاحدهما فيستمكن ويستوطن ويكون اختيارا في اختيار واكثر القلوب قد تمسك بالشيء
 وتكون ما قلنا في بالوراس الدائمة الي اشارة الصلوة والطرح الاخر وبعد استيلاءها اتمام
 الهوى لا يمكن فتحها بعد ذلك الا بخلية القلب عن نوب الشيطان وهو الهوى والشهوات
 ومما ينبغي ذكره في هذا هو طريح ان الملائكة قالوا ليرين عبيد العرفى شكوت الي الملائكة زيار
 ما بين في صدي من الوسوسة فقالوا مثل ذلك مثل البيت الذي يره الهوى فان كان فيه
 نوى بالخير ولا مضادة يكون يوافق القلب الخالي من الهوى لا يدخل الشيطان وذلك قاله عز وجل
 ان جباري ليس لك عليهم سلطان فكل من تبع الهوى فهو عبد الهوى لا عبد الله فذلك تسلط عليه
 الشيطان فقال تعالى اريد من عندك اية حواء اشارة الي ان الهوى آفة ومعبود فهو عبد الشيطان
 لا عبد الله وقال لقمان بن العاصم يا رسول الله حال الشيطان يعني وعن صديق ومثالي في فقال
 ذلك شيطان يقال له شئت اذا اجسسته فتمزق باه منه وانتهى من يشاركه شيا ما لم تقطع
 ذلك فاذ بهما عني وفي الخبران للفرق شيطان يقال له الوطان فاستعذوا باه منه ولا
 يحول وسوسة الشيطان عن القلب الا ذكره ما سوي ما يوسوس به لانه لما حضر في القلب ذكر
 انتم من ما كان فيه من قبل ولكن كل شئ سواه وسوا ما يتعلق به فخير ان يكون ايضا
 الشيطان فذكر انه هو الذي يمت بها به ويعلم انه ليس للشيطان فيه مجال ولا يصلح الشئ الا
 بضد ضد جميع وسواس الشيطان ذكر الله والاستعانة والبرية من الحول والقوة هو في قوله
 انهم ياءه من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله وذلك لا يقدر عليه الا المقربون الذين اتوا
 عليهم ذكر الله وانما الشيطان يطوف عليهم في اوقات الغفلة على سبيل الخسة قاله
 عز وجل ان الذين اتوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فانهم مبررون وقال في محاهد
 في حق قوله من شر الوسواس قال هو منسبط على قلب الانسان فاذا ذكر الله خضع
 والتضع واذا غفل انسط على قلبه فالنظار بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالنظار د
 بين النور والظلمة وبين الليل والنهار وانتظار وما قال عز وجل استظروا عليهم الشيطان فانما

ذكر الله وقال ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان راضع حطبة على قنطرة بن آدم فان ذكر الله نسي
 رأت نبيها التمس عليه وقال ابن رطلح في حديث ذكر اذ بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مع الشيطان
 بين وجهه وقال ما وجد الاضلع ركان الشهوات ترجع علم ابن آدم ردمه فسلطه الشيطان
 ايضا سانه في ردمه ويحيط بالقلب من جوانبه وذلك قال صلى الله عليه وسلم يخرج من ابن آدم
 يجري الدم فتيقنوا بجهاديه بالخرج وذلك لان الجرح يكسر الشهوة ويهوى الشيطان الشهوات
 ويحلل اكتناف الشهوات للتلويح من جوانبها قال ابن رطلح ان ابن ابيس لا يصدق علم ما ترك
 المستقيم فرائضهم من بين ايديهم من خلفهم ومن ايمانهم ومن ثمالهم وما له ولد صلح
 ان الشيطان قد لا ين آدم في طريقه فتمده به بطريق الاسلام وقال انتم قد قدريك ومن ابايك
 فضاء ما سلم فتمده في طريق الهجرة فقال اخا بر وفتنك ارضك وماك فضاء فها جرح قد
 لا بطريق الجهاد وقال الجهاد وهو جهاد النفس والمال فقال لا يقتل فتنة فسادك وتسم ماك
 فضاء فضاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك فان كان حقا على اهلان وخلق الجنة
 فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الموسسة وهو هذه الخراط التي يحيط بها جدرانها فيقول
 فضاء. وخرج لك ما يرضى من الجهاد وهذه الخراط هي حلوة فاذا الواسع معلوم بالمعادن
 وكل خاطرة سبب فيفسد الى اسم يعرفه فاسم سبب الشيطان ولا يتصور ان يتفكره آدمي فليكن
 يحتمل من معيانه وتناجيه وتلك قال عليه السلام ما من احد الا وله شيطان فقد اخرج بهذا
 النوع من الاستبصار معنى الموسسة فاللهام والملك والشيطان والتوفيق والاختلاف بقدر
 هذا نظر من نظر في ذات الشيطان وانما جسم لطيف او غير جسم وان كان جسا فكيف يفعل بدون
 الاثنان ما هو جسم فهذا الآن غير صالح اليه في علم المعاملة بل مثال الباحث عن هذا المثال
 من دخل في توبة خيرة وهو محتاج الى دفع شرارتها واستغفر بالبحث عن توبتها وطولها وهذا
 وذلك بين الجهول فساد هذه الخراط الباعنة على التردد فو علم وقد ذكره على انه من الاشياء
 وعلم ان الذي اليه الشرا هو في التمسيل عند قدوة في العدم فيفسد ان يشغل الجاهل
 وقد عرفنا به جهانه عداوة في مواضع كثيرة في كتابه لئلا يهمل به ويترجمه فقال ان الشيطان لكم
 عند فاختدوا عند انما يهمل من يهمل فوا من اصحاب السعير وقال ام اعدوا اليكم يا ايها الذين آمنوا
 الشيطان انكم عندو بيت فيفسد للبشر ان يشغل بدفع العذر عن نفسه لا بالسؤال عن
 اصله ونسبه فكسبه فم ينسب ان ينال عن سلاله ليدفعه ويلاح الشيطان الخرافات

وذلك كان لما لم نأمرهم صفة ذاته وحقيقته الملايكة فذلك سيدان العارفين المتفكرين
في علوم الملكا شفات ولا يصلح في العاطلة الى معرفته فممن ينبغي ان يعلم ان القواطع تقسم الى اقسام
تلقاها اذ دافع الى الشر فلا يصح كونه وسوءه الى ما يعلم انه دافع الى الخير فلا يتركه كونه الهاما
والى ما يترد فيه فلا يدري انه من لمة الملك اوله الشيطان فان كان من مكايده الشيطان ان
يرى الشر في معرض الخير والخير في ذلك فامض واكثر المباد به بهلك فان الشيطان لا يقدر
على ما يعلم الى الشر الصريح فيضوئ الشر بصورة الخير كما يقول العالم بطريق الرعدة اما شغل الى الخلق
وهم من شغل الجهد هلكي من الفضلة قد اشرفوا على النار اما لك راحة على عباد الله فقد هم من
المسالم ينهك ووعظك وقد انضم الله عليك بقلب بصير ولسان ذوق ووجه مقبول فكيف كان
فقيهه وتعرض لخطئه وتكثرت من اشاعة العلم وهو خلق الله الى الصراط المستقيم ولا يزال
يخبره بطوائف الخليل الى ان يستغل بدو عفا الناس ثم يدعون الى ان يتبين لهم ويجمع بحسين
اللفظ والظواهر الحق ويقول ان لم تفصل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولم يوتدوا الى الحق
فلا يزال يتردد ذلك وهو في اشياءه يتركه في ضلالتهم والارباب يقول الحق ولذة الجاه والفتور وكثرة
العلم والنظر الى الخلق بعين الاختلاف فيشددج المسيكين بالنصح الى الهلاك فيتكلم في حق
ان تصد الخير وانما تصد الجاه والقول فيه كسب سببه وهو يظن انه عند الله بمكان وهو
عند الله من قال لهم رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم وان الله
يريد هذا الدين بالرجل الفاجر ولذلك روي ان ابليس تمثل بحسب عليه السلام فقال قل لا اله الا الله
فقال الله تعالى كلمة حق ولا اقول ما يقولون لان له تحت الخلق ايضا طيبات وطيبيات الشيطان
من هذا الجنس لا يتساهل به بحسب الصلوات والعباد والزهاد والفقراء والاعنياء والاعناف
الخلق من يكرهون ظاهرا شر لا يرون انهم الخوض في المعاصي المكشوفة وسند كبره من
مكايده الشيطان في كتابه العزيز في آخر هذا الدعاء وفضلنا ان امدل الامان صنفنا فيه كما باعنا
الخصوس فتيه بليس ابليس فانه قد نشر الان تلبسه في البلاد والبادي المذاهب والاعمال
يتم من الخيرات الا انها كل تلك ادعانا للتلبسات الشيطان ومكايده فهو على العبد
ان يقف عند كل هم يحضر ليعلم انه لمة الملك اوله الشيطان ولم يمن النظر فيه الا ان يصير
الاجري من الطبع ولا يعلم عليه الا ان يولد الفكري وعقار العلم كما قال الله عز وجل ان الذين حققوا
اذا هم طاعت من الشيطان فكذلك الى رجس الى نور العلم فاذا هم مبصرين اي يكشف لهم

الاشكال فقام من لم ير من نفسه بالتفوق فيسلح به الى الايمان بالبيضة بتجاسة الهوى
ويكون فيه خلطة ما جعل فيه ملكه وهو لا يشعروا في مناعهم قال وبدا لهم من انه سالم وكانوا يحسبون
فيلجوا الى اعمال خلقها حسنة فاذا هي سيئات واغراض انواع علوم المحاسبة الوقوف على جميع
النفوس ومكاييد الشيطان وتلك فرض عين على كل عبد وقد اتممت الخلق واستغفروا بصلوات
يستجروا لهم الوساوس ويسلط عليهم الشيطان ومنهم عداوته وطرق الانحراف منه ولا يخفى
من كثرة الوساوس الاستدباب ابواب الخواطر وابوابها الخواطر الخمس وابوابها من داخل السموات
وغلق الدنيا والخلق في بيت مظلم يستدباب الخواطر والخروج من المال والاصل فيلجأ الى
الوساوس من الباطن وينتجى مع ذلك مدخل باطنه من الخيالات الجارية في القلب وقد
لا يفتح الا يدخل القلب بذكر الله فيقرانه لا يزال بجاذب القلب وينازعه ويلبسه من ذكر الله
فلا بد من مجاهدة وهذه مجاهدة لا آخر لها الا الموت اذ لا يخلص احد من الشيطان ما لم
يخاضه قد يقوى بحيث لا تقاوم له ويدفع من نفسه شدة الجهاد ولكن لا يستغنى قط عن
الجهاد والمدافعة ما دام الدم يجري في بدنه فانه مادام حيا فابواب الشياطين مفتوحة
الى قلبه لا تغلق وهو الشهوة والغضب والحقد والطمع والفرقة وغيرها كلها في شرجها
ومما كان الباب مفتوحا والعدو غير غافل لم يدفع الا بالخراسة والجاهدة وقال بعض الحكماء
يا باسعيد اني انا ليس فيهم وقال الخاتم لوجوهنا راحة فلا تخلص المؤمن منه فم لا سبل
الي دفعه ويضيف قوله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يغيب شيطانه كما يغيب
احدكم بصره في السفر وقال ابن مسعود شيطان المؤمن مزبد وقال عيسى بن كهلان قال يا
شيطان دخلت فيك وانا مثل الجوز وانا الآن مثل العصفور فقلت ولم اذكر ان قال تدعى
بكتاب الله واحل الفتوى لا يتدن علمهم سد ابواب الشياطين وحفظها بالمطرية اغنى الامور
الظاهرة والظروف الجليلة التي تنفع اليك المصالح الظاهرة وطفا يتعرفون في طرقه الغامضة
فانهم لا يعتمدون اليها فهم سرفها كما اشرنا اليه في كتاب غفر العطاء والوعاظ والمشاكل
الابواب المفتوحة الى القلب للشيطان كثيرة وباب الملايكة باب واحد وقد انبسط في كتابنا
الواحد بهذا الكثير والسيد فيه مثال المسافر الذي يتقن في بلاد كثيرة الطرقات فاضاع المشكك
في الجهة مغلطة فلا يكاد يطلع الا من بصيرة مطلق وليس شرق واليمين البصيرة ههنا
هو القلب المصطفى بالتقوى والنفس المشرقة هو العلم الغزير المستفاد من كتاب الله ومن سيرة

قوله فيها يهتفون اي ينادون صراخا و لا تعرفه كثرة و غامضة قال الجهادين سمعوا خطبنا اقم
 روحا خطا فقال هذا سبل الله ثم خطا خطوطا عن عين الخط و من حال قتال هذا سبل على
 كل سبل منها شيطان يدبر اليه ثم لم يزلون وقتا ثم ارجى ستمها فاجتمعوا لا يتبعوا السبل بل
 الخطوط فمن سبلوا به عليه و لم يكن كثرة طرقة و قد ذكرنا سبلا للطرقات الفاضحة من طرقة و هو الذي
 يخرج به الصلوة و الجهاد المالكين لشهواتهم الكافين من المعاصي الظاهرة فلقد ذكرنا الان
 الرابع الذي لا يخفى الا ان في سبله لادب الى سلوكه و ذلك كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال كان لعبيتي في المراكب فاشد الشيطان جارة فحقتها و التي في اهلها ان دواها فانه
 الرابح فاني بها الرعب فاذا ان قبلها فلم يزل الرباسق قبلها ففكاست هذه ليعالجها
 فاناء الشيطان فوسوس اليه و ذن له فقتلها فلم يزل به حتى وقع عليها فجلت منه فوسوس
 فقال الآن فضع ياتيك اهلها فاقمها فان اتىك فقتل ماتت فقتلها و ذنمها فاقمها فاقمها
 اهلها فوسوس اليه و التي في قلوبهم انه اجلها ثم قتلها و ذنمها فاقمها فاقمها فاقمها
 ماتت فقتلها فاقمها الشيطان فقال انا الذي اشدتها و انا الذي الميت في قلب اهلها
 فاعلمني فخرا و اجدني مجدي فوجدت فوجدت فمن الذي قال له قتلي فقتل الشيطان
 و قال للانسان اكثر خطا اكثر قال اني بري منك فانظر الآن اليه حيلة و اضطره الرابح الى
 هذه الكباير و كل ذلك لطاعته له في قول الجارة للعاجلة و هو امر من و بهما من صاحبة
 خير و حسنة و حسن و لكنه عليه يخفى الهوى فيقدم عليه كالرابع في اخير يخرج الامر بعد
 من استلزم و هو الغرض الى المعصية ليعجز عنها فقتلها بالله من جميع ارباب الامور
 و عليه الاشارة بانه حيلة له عليه و لم من عام حوالا الهوى فيمكن ان يقع فيه يسكن ففصل
 من اهل الشيطان الى الغلب اعلم ان الغلب متناه مثل حصن و الشيطان عدو يريد
 ان يدخل الحصن و يملكه و يتولى عليه لا يتقدم على حفظ الحصن من الصدور البعوضة ارباب
 الحصن و يدخلون افع ثلثة و لا يدخل على حراسة ارباب من ارباب ارباب و جهات اهل على فشا
 الشيطان و احب و هو من عين على كل عيب مكنت و ما لا يتوصل الى الرابح الا به فلو ان
 حبيب و لا يتوصل الى دفع الشيطان الا بمعرفة مدخله فصار معرفة مدخل الشيطان واجبا
 فمدخل الشيطان و ارباب صفات العبد و هي كثيرة و لكن افتر الى ارباب العظيمة الجادة
 هي الدروب التي لا يضيع من كثرة جنح الشيطان في ارباب العظيمة الحسد و الحزن ففشا

كان القيد حريصا على ان ياتي اعمامهم وادعاه اذ قال عليه السلام حب النبي يضيي بهم ونور العبد
هو الذي يعرفه من اجل الشيطان فاذا اعطاه الحرس والحسد لم يصرفه من جوار الشيطان ومنه
عند الحرس كل ارملة الى شوقه وان كان منكرا وفلحنا فقد روي ان في حيا عليه السلام لما ذكر
الحسد جعل في السفينة من كل زجاج اسنن كما امر في بيت السفينة فحاطم يرمي فقال
له نوح ما اوتيتك قال دخلت لاصب قلوبهم اباك فيكون قلوبهم حيا ما بدانم منك قال نوح
اخرج منها يا عدو الله فانك رجم فقال ابليس خسر اهلك بعن الناس وما حدثك منهم
بذلات ولا احذرك بالفتن فاروي له تعالى الى نوح انه لا حيلة بك في الفتنة فظهر
بالفتنة فقال ما الفتنة فقال ما الفتنة لا يكذبان وما الفتنة لا حيلة في ما اهلك
الناس الحسد والحرس بالحسد لست وجعلت شيطاننا جميعا والحرس فانه ارجل كاد الحرس
كلها فاصب حاجق منه بالحرس ومن ابواب العظيمة الغضب والغشوة فان الغضب عدى
الفتل والاضغف جند الفتل هم جند الشيطان وبما غلب الانسان لعب به الشيطان كما
الغبي بالكن فقد روي ان ابليس اتى موسى عليه السلام فقال يا موسى انت الذي اصطفاك
برسالتي وكلبك تكلم يا فاس خالقه لا في اذنت وانما اريد ان اقرب فاشفع لي الي ربي ان
يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فرجل فقال يا موسى قد ضيت حاجتك من الحسد
فترجم فلقى موسى ابليس وقال امرت ان تعبد لآدم علم لست ب عليك فاستكبر وغضبا قال
ان لم اجد له حيا اجد له ميتا قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا لما شتمت لي الي ربي
فاذكر في هذا ثقت لا اهلكك فيهن اذكر في عند الغضب فان روي في قلبك روي في
حيثك وروي منك بوري الفم واذكر في حين يلقى الزحف فافيه انما آدم حين تلقى الزحف
فاذكر في رزقته واصلح قولي واياك ان تجا الامرات حليت بذات هم لك فافيه ربي
ايك ورسولك ايها فتد لير في هذا في المشقة والغضب والحرس فان الغضب من الزحف
سوس على الدنيا ولعن الله من جرد آدم ميتا هو الحسد وهو من اعظم مداخله وقال بعض
الاغنياء لا بليس يا بني متى تغلبت بن آدم قال اخذ عند الغضب وعند الهوى وظهر البليس
فقال اي الخلافة بني آدم اخرجك قال الحسد والعبد اذا كان مسرورا فلبنا كما يلعب
الصبيان بالكن ويقل ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم واذا اغوى حيث هي اكن
في قلبه واذا غضب طرد حتى اكن في راسه ومن ابواب حب الناس في التباين والافان

والدار فان الشيطان اذا راي ذلك قال علي قلبك فان ما خسر فيه الشيطان فخرج فلان
يدعون اليهم ان الله قد من سقوفها محيطاتها وتربيع اجنتها ويدعون اليها انهم في الدنيا
والدواب واليخس فيها طوبى من ما خلق الله فيها قد استحق من مساودة فان بعض
عذبه الي بعض فلان قال يرد من نبي الي نبي الى ان يسا قال اليه اجله فبنيوه من سبل الشيطان
واساع الهوى ومن ذلك يخفى من العاقبة بالكفران به منه ومن ابراهيم العظيمة الشيع
الطعام فان كان حلالا لكان فيها فان الشيع يروي الشهوات والشهوات اسلمته روي ان
ابليس ظهر لحيي بن زكريا عليها السلام فركب عليه معاليق من كل نبي فقال لحيي يا ابليس ما
هذه المعاليق قال هذه الشهوات التي اصيب بها آدم فقتل فقول لي منها نبي فقال
ربما شيعت فتدناك من الصلوة ومن الذكر قال هل فكرت قال لا قال لحيي له علي ان لا املك
بطون من طعام ابلت قال ابليس فعه علي ان لا انزع من سبل ابد ومن ابراهيم العظيمة الطمع
في الناس فاذا اغلب الطمع علي القلب لم يزل الشيطان يحسن التفتيح والترغيب لمن طمع
فيه بافراح الدنيا والشهوات حتى يصير المطمع فيه كانه صبيغ فلان قال يفتكر في حيلة التور
والغيب اليه ويضل كل مدخل للوصل الي ذلك واقل احوال الشيا عليه بما يضره والمطل
مع ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد روي صفوان بن سليم ان ابليس اخذ
ممثل العبد له بن حنظلة وقال يا ابن حنظلة احتفظ عني نيا احلكم قال لا حاجة لي به قال
نظر فان كان خيرا جئت وان كان شررا ردت يان حنظلة لا تسئل احد اخره سؤل
رغبة وانظر كيف تكون اذا خضبت ومن ابراهيم العظيمة المججلة وترك الشيت في الامر
قال علي الله عليه وسلم المججلة من الشيطان والثاني من الله وقال به خلق الانسان من جمل
وقال عز وجل وكان الانسان مجهولا قال تعالى ولا تقبل بالقرآن من قبل ان يفتنى اليك وما
وهل ان الاحال يفتنى ان يكون بعد البصيرة والمعرفة والبصيرة تحتلج الي تأمل ومجلة والمجلة
تنتج من ذلك فخذ الاستبصار بروج الشيطان شري من حيث لا يدري روي انه لما روي علي
انت الشياطين ابليس فقال اجبت الاسنام قد ركت رؤسها قال هذا حادوث قد عرفت
سكانكم ضلوا حتى جاءوا في الارض فلم يجدوا شيئا فوجدوا عيسى قد ولد واذا الملائكة قد حنت حوله
فرجع اليهم فقال ان نبينا قد ولد يا امة ما سمعت اني قطولا مضت الا انا باجبرتها الا هذا
فايسر ان تصد الاسنام بعد هذه الليلة ولكن اتوا في آدم من قبل المججلة والحقة ومن ابراهيم

الخطوة الدوام والناظر وسائر اصناف الاموال من الرقص والنداب والعتار وكل ما يزيد
على قدر الوقت والحاجة فهو مستقر الشيطان فان من معه قوته فهو قانع القلب ولو وجد
ما يزيد من مثله على طريق انبث من قلبه عشر شئ يحتاج كل واحد الى ما يزداد
فلا يكتفيه ما وجد بل يحتاج الى تسع مائة اخرى وقد كان قبل رجوع المائتين مائتين مائة
مائة وثلث مائة مائة وخمسة مائة وخمسة مائة وخمسة مائة وخمسة مائة وخمسة مائة
جارية ويشترى اثاث البيت ويشترى المنياب الفاضل وكل شئ من ذلك يستدعي شئ
اخر يتيقن به ذلك لا اخر له فيقع في حادثة اخرها حتى يجمعهم ولا اخر لها سواه قال ثابت
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابليس استعاطيه لقد سمعت امره فانظر له ما اذاع
فانطلق فرجاء وقال ما اذاعني قال ابليس ان آيتكم بالخبر قد عذب وجاء قال ثابت
محمد صلى الله عليه وسلم قال لجلس يسر من شياطينه الى محراب النبي صلى الله عليه وسلم فينصرهم
خائبين ويقولون ما احبنا قوما مثل هؤلاء نصيب منهم فريشون الى صلاتهم فيخونون
نقال ابليس دعيهم عني الله ان يمنع لهم الدنيا ففعلوا كمنصبين حاجتهم منهم وروى
عيسى عليه السلام قوسه جمل قوسه ابليس فقال يا عيسى رغبت في الدنيا فافخذ من تحت
راسه ورواه به وقال هذا لك مع الدنيا وهي الحقيقة من يملك جمل القوسه عند النوم
فقد ملك من الدنيا ما يمكن ان يكون عند الشيطان عليه فأتى القوام بالليل مثلاً
بها كان بالقرية منه جرة يمكن ان يتوسلها لا يزال تدعو الى النوم وان يتوسلها ولم يكن
ذلك لكان يخطئه ذلك ولا يفكر في رغبته في النوم هذا في جرة فكيف لمن ملكه الخفاة
الوزير والفرش والرجلية والمشروعات الطيبة فوق ينشط للعبادة لله تعالى من اليأس
الجليل وخوف الفقر فان ذلك هو الذي يمنع من الانشغال والتصدق ويدهو الى الادب
والكثرة والعقاب لا يم وهو الموعود للكافيين انطق به القرآن قال خيفة بن عبد الرحمن
ان الشيطان يقول ما فعلني عليه ابن آدم فلن يضلني علي قلت ان امره ان ياخذ المال
غير حقه وانفاقه في غير حقه ومنعه من حقه وقال سفيان ابليس الشيطان سلاح مثل
خوف الفقر فاذا قبل ذلك منه اخذته الباطل ومنع في الحق وتكلم بالهوى وثلث برية
ثلث السن ومن آفات الجمل الحرس على ملازمة الاسواق لجمع الاموال والاسواق هي مخش
الشيطان روي عن سفيان امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابليس لما انزل الى الارض

قال اي رب انزلني الى الارض وجعلني نبيا فاجعل لي بيتا قال نعم قال فاجعل لي
 قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما قال ما لا يذكركم الله عليه قال اجعل
 لي شرايا قال كل مسكر قال اجعل لي منة قال المزامير قال اجعل لي قرانا قال الاسرار قال اجعل
 لي كتابا قال الوشم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي مصاييد قال النساء ومن
 اربابا العظيمة المنصب للذهب والحرير والمقد على الخمر والنظر اليهم صيب الاثام
 والاشغافات وانه لك ما يحسدك النساء والقبائل جميعا فان الطم في الناس والاشغاف
 يذكر نقصانهم سنة جبرلة في طبع الانسان من الصفات السقيمة فافتحيل الشيطان اليه
 ان ذلك هو الحق وكان موافقا لطبعه فلبث حلاوة على قلبه فاستغل به بكل حيلة وهي
 بذلك فرحان سرور يظن انه يسوي في الدين وهو باع في اتباع الشيطان ترى الولد يتم تعصب
 الابن بكبريته وهو كالحرام ومطلق اللسان بالفضول والكذب ومصادم الانواع النسا دول
 رآه ابا بكر كان صوا له حذره اذن والي ابا بكر من اخذ سبيله وسار بسيرة وحفظ ما احبه
 وكان من سيرة ان يضع حجر في فمه ليكف لسانه عن الكلام فيما لا يحسنه فابن هذا الفضل
 ان يدري ولا وجه ويري فضولا آخر تعصب لصلي عليه السلام وكان من زهد علي وسيرته
 انه ليس في خلافته ثواب انتزيعه بثلاثة دراهم قطع رأس الكمين في الرنخ فري الفاسق لا يبا
 شيا بالحرير ويبتلا بامر الكسها من الحرير ومن يحاط بعت في ربه ويهدي ويزول خصايه
 يوم القيمة وابت شرى من اخذ له اذن في الانسان هو قرة عينه وحياء قلبه فاستغفر
 ويرثه ويشتف شعره ويقطعه بالمقراض ويجمع ذلك ويحب حبسه ولا كيف يكون حاله
 عنون في علوم ان الدين والشرع كان احب اليه بكر وعلي وسائر الصحابة من اهل البيت
 بل من نفوسهم والمحققين لما هو الشرع مع الدين يرقون الشرع ويتطوفون به بتأريض الشائت
 ويسودون به الي ابليس عدوا له وهذا طبايته فري كيف يكون حالهم يوم القيمة على محابة
 وهذا وليا الله لابل لو كشف الخطاء ووقفا ولا محابته الصحابة في انه رسول الله صلى الله عليه
 لا يغير من ان جبر على اللسان ذكرهم مع قبح افعالهم فوالشيطان يفتل بهم ان من مات
 محبا لا يترك بكر وعمر فالتار لا يحرم حوله ويحيل الآخرة او امانات محبا الصلي لم يكن عليه خوف
 وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولد فاطمة وهي بضعة منه اعلمي فان لا خلق منك
 الله شيئا وهذا من اوردناه من جملة الامور وحكدي حكم المستعصين للشائت والي حبيته

واحد وما لك ويخرج من الالية وكل من ادعى مذهب امام وليس اسير برهته فذلك الامام خصمه
اذ يقول له كان مذهبي الحق دون الحديث باللسان وكان الحديث باللسان لاجل القول الاجل
الهديان فما باطل ما التفت في العمل والسير القوي سيكتفي ومذهبي الذي سكتته ومنهجه
الي انه لم اذيعت مذهبي كافيا فهذا مدخل عظيم من مدخل الشيطان قد احسبك به اكثر العالم قد
سلبت المنايا لافحام قل من انه خوفهم وضعفت في الدين فضعفتم وتوفيت في الدنيا فبقيتم اشد
على الاستتباع حرمهم ولم يفتكوا من الاستتباع واقامة الجاه الا بالانقياس فحسبوا ذلك في
صدورهم ولم يبينهم على كيد الشيطان فيه بل تأنوا من الشيطان في تبييد كيدته فاستمر الشيطان
عليه ونزل محمات دهم فقد هلكوا واهلكوا والله تعالى يتوب علينا وعليهم قال الحسن
بن علي ان ابليس قال سررت لانه ظهر على اهل البيت والمعاوي فطهر انطوي بالاستغفار والتمس
لهم ذنوبا لا يستغفرون الله من اجل انها وهي الاصل وقد صدق الملعون فانهم لا يسلون ان
ذلك من الاسباب التي تجزالي المعاصي فكيف يستغفرون عنها من عظيم حيل الشيطان ان
يشغل الانسان عن نفسه بالاختلافات الناجمة بين الناس في المذاهب والخلافات
قال العبد لله بن مسروح قد قدم يذكرون انفسهم ويحلم فانما هم الشيطان ليقيمهم من مجلسهم
فترى بينهم فلم يستطع فاني رفته اخرى يتحدثون بحديث الدنيا فاقصد بينهم فقاموا يشكروا
وليس عليهم بر مقام الهيب يذكرون الله تعالى واشغلوا بهم يفسلون بينهم فترى انهم يحسبون
ذلك من الشيطان ومن اولاده حمل العوام والذين لم يماسوا العلم ولم يعرفوا فيه على التذكر
في ذات الله وصفاته وفي اسرارها لا يفهم احد منهم حق بينكم تلك في اصل الدين او حيل
اليهم في الله تعالى خيرا لا يتعلم منه فمصر كافر او مبتدع او هو فوج سرور مستحق ما
وقع في سرور يظن ان ذلك حلا لمعرفة والبصيرة والله يكشف له ذلك بتكايه وتلاوة عفته
واشدا فحس حقاقة اقوامهم اعتقاد ابي عقل ففهم ما تعجب الناس عقله استدم انها ما
لنفسه وظننه واحصم على السؤال من العلماء وقالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان باي احدكم فيقول من خلفك فيقول الله تبارك وتعالى فيقول له فمن خلق الله
تعالى فاذا وجهك ذلك فليقل امت باه ورسله فان ذلك يذهب عنه فالتوب على الله عليه
رسلم لم يامر في علاج هذا الراس بالحب فان هذا وسواس يجد حرام الناس ووزر العلماء
وانما حق العوام ان يمسوا ويسلوا ويتخلوا لعبادتهم ويعاينهم ويتركوا العلم الى العلماء

والصالحين لو في سرف كان خيرا له من ان يحكم في العلم فان من تكلم من غير بيان العلم
الله وبنه دينه وقع في الكفر من حيث لا يدري فمن ترك حجة الحق وهو لا يعرف الباطن وكما يد
الشیطان فيما يتعلق بالفتاوى والمغالب لا يحل له وانما قصدنا بما اوردناه لك من ان
حق الظن بالمسلمين ولذلك قالوا جعل اجتناب اكثر من الظن ومن حكم بغير علم في الظن
ببينة الشيطان علوان يطول فيه باللسان والعينه فيهلك او يقتصر في التيسار بحقوقه او يفتي
في كلامه او يفتي الى بعض الاحتار ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات ولاجل
ذلك منع الشرع من التعرض اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا من اضع النعم حق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احقر نفسه وروي عن علي بن حسين ان منتهى بنت جوي خيرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان مستكنا قالت فانيته ففقدت عنده فلما اسيت واضرفت فقام يحيى فلقية رجلا
من الانصار صلى الله عليه وسلم مضيا فدهلما فقال انها صبيحة بنت جوي قال يا رسول الله انظروا
الاخر لما لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم واني خشيت ان يدخل عليك كما فاضطر
كيف اشفق علي ديني اخر بها وكيف اشفق على امته فعلم طريقي الامتنان من الحق حتى لا
يتساهل العالم البيع المرفق بالدين في احله فيقول مثلا لا يظن في الاخر اجماعا منه
نفسه فان اروع الناس وانعام واعلم لا يظن الى الناس كلهم بعين واحدة بل بعين انما
بعضهم بعين التحفظ بعضهم بعين الايمان كل عيب كليله ولكن عين الخط يتدري المساويا
فجيلة لا تفرق بين السيئة ومن تتجلى الشر فان الشر لا يظن ان باناس كلهم الا
الشر فبما رايت انما تافى الظن بالناس طابا للعيوب فاعلم انه خبيث في الباطن
وان تلك خبيثة يترشح منه واما يفر من حيث هو فان الموت يطلب المهادنى والمنا
يطلب العيوب والموت يطلب الصدق في حق كافة المخلوق فهذه بعض مداخل الشيطان
الى القلب ولما ردت استقصا جميعه لم اقدر عليه وفي هذا القدر ما بينه علي بن فليس
نية الاوي صفة مذمومة الاوي سلاح الشيطان ويدخل من مداخله فان قلت فما القدر
في دفع الشيطان وهل يكفي ذكره في قول الاثنان لا حول ولا قوة الا بالله فاعلم ان علاج
ذلك سد هذه المداخل وتطهير القلب من هذه الصفات المذمومة وذلك بطول ذكر
ووضعا في هذا الزم من هذا الكتاب بيان علاج الصفات المهلكات ويحتاج كل
صنف الى كتاب مفرد على ما ياتي من جهة انشاء الله في ضم اذا اقلعت من القلب احسن

الصفات كان للشيطان بالتقليد حركات ومضطرابات ولم يكن له استقرار وميضه من الاحسان
وكرامه لان حقيقة الذكر لا يمكن من القلب الا بعد هارة القلب بالمعنى وتطهير من الصفات
المذمومة لا يمكن الذكر حيث نفس لا سلطان له على القلب ولا يدفع سلطان الشيطان
ولذلك قال عز وجل ان الذين امنوا اذا استمعوا صوت الشيطان تذكروا فاذا اذعنوا لم
يضرهم ذلك بالحقين ومثل الشيطان مثل الكلب الجائع يقرب منك فان لم يكن بين يديك
لحم وبغض فانه يترجى ان تقول له اخسا بخره الصفت يدفعه وان كان بين يديك لحم وبغض
يجمع على اللحم ولم يدفع مجرد الكلام فالقلب الخالي من قوت الشيطان يترجى عنه مجرد الله
فاما الشهوة اذا غلبت على القلب وضعت حقيقة الذكر الى حيزي القلب فلم يتمكن من
سويديه فيستقر الشيطان فيه سويدي القلب واما قلب المؤمن الخالية من الهوى
والصفات المذمومة يطهرها الشيطان لا للشهوات بل لخلوها بالفضيلة من الذكر فاذا
عاد الى الذكر خسر الشيطان ودليل ذلك قوله فاستعذ بالله وما يرا الايات والانبيا
الوردة في الذكر وقال ابو هريرة التقي شيطان المؤمن وشيطان الكافر فاذا شيطان
الكافر حين وهين كاس واذا شيطان المؤمن لم يزل اشعث عارقال شيطان الكافر
شيطان المؤمن ما لك قال انا مع رجل فاذا اكل حتى فاضل جاها واذا اشرب حتى فاضل طنا
واذا اتعن حتى فاضل شمشا واذا البس حتى فاضل عارقال شيطان الكافر وكفى مع
رجل لا يفتل شيئا ما ذكرت فانا لما كنا في طهره وشربه ولباسه وكان يهين واسع
يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم انك سلط علينا عدونا لنا بغير معين بنا ملصقا على
عن اننا نرا ناهر وجهه من حين لا نراه اللهم فآوينا من آيته من سمك مغلة
منا كما قطنه من عفره وابعد بيننا وبينه كما ابعدت بينه وبين جنتك انك على كل شيء
ودير فضل له ابليس يرمي طرقي المجد فقال يا بن واسع هل تعرفني قال ومن انت
قال اللعين قالوا ما تريد قال اريد ان لا تعلم احد اعد الاستعاذة قال والله لا استعينا
من ارادها فاصنع الان ما شئت ومن عند الرحمن يني ابي ليبي قال كان شيطان
يا في بنو سوطه هليل وسلم يد شعة من نار فيقوم بين يديه وهو يصلي فقال وتعود
فلا يذهب فانا ببرئيل فقال هل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن ولا يأتها
من شر ما دار في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يوح فيها من خلق الليل

والتيار بطريق البيل الاطارق بطريق غير ما نحن فقال ذلك نطعن في شيعته ونشعر في وجهه
وقال الحسن جئت ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان هذين من الجن يكرهانك فاما
اوت اليك فاشك فاقول آية الكرسي وقال صلى الله عليه وسلم لقد اتياني شيطان فانا بنيت قعر
ناز عني فلهذا نبت علقته في الذي بنيت بالحق وطار سطرته حتى وجدت برد لسانه علي يدي ولا
دعوت سليمان عليه السلام لاجب طريحا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سلك امرئ فجا الاسك
الشيطان فجا غير فجه وهذا لان هذه الغلوب سطرته عن مري الشيطان وقوة وهي الشيطان
فهما طعنت في ان يندفع الشيطان عنك فخرج الذكر كما ان دفع عن عمر بن الخطاب عنه كان كما لا
ركنت لمن تطعم ان تغرب واما قبل الاحتيا والمعدة مشرقة نضيفة الاطعمة وتطعم ان تضع
الذوا كاتع الذي شرع بهذا الاحتيا وبغلية المعدة فالذكر وط والنقوى احتيا علي الغلوب
من الشهوات فاذا نزل الذكر قلبا فان غا من غير الذكر اندفع الشيطان كما يندفع الصلابة
الدواء في معدة خالصة من الاطعمة فالله وجل ان في ذلك للذكر لمن كان له قلب وقال قتابي
كتب عليه انه من تولا فان يسهله ويهديه الي عذاب السعير ومن يسا عدا الشيطان يهول فهو لا
وان ذكر له بل سانه وان كنت تقول الحديث قد ورد مطلقات بان الذكر يطرح الشيطان ولم
ان ذكر صحت الشرح مخصوصه بشرطه غير انها علي الدين فانظر الي نفسك فليعلم ان كمالها فيه
وما ان مشي ذكر وكعبا وتك سلوا انك فراق قلبك اذا كنت في سلاتك كيف تحافظ الشيطان
الي الاسواق وحساب المساطين وجواب المماندين وكيف يترك بك في اودية الدنيا وما كمالها
حق انك لا تفكر ما فيه من فضل الدنيا الا في سلاك فلا يرحم الشيطان علي قلبك الا
اذا صليت والصلاة يحكم الغلوب فيها يظهر مساوئها ويحاسبها فالصلاة لا تبيل من الغلوب
المشغوبه بشوائب الدنيا فلا يجرم لا يطرح منك الشيطان بل يماز يدهيك الرسل كما ان
الذوا في عمل الاحتيا وبما يري عليك الضر فان شئت الخلاص من الشيطان قد تم الاحتيا
بالشوق ثم ارضع يدوا الذكر وقد فسر الشيطان منك كما كان يفر من هرجه ولذلك قال صبي
من منه اتوا بعد ولا تبت الشيطان في العالايه وانت صديقه في السراي انت مطيع له قال
بعضهم يا عجب لمن يعصى الحسن بعد معرفته باحسانه ويطيع اللعين بعد معرفته بطغيانه
فكان ان الله تعالى قل ادعوني استجب لكم وانت تدعون ولا استجب لك فلذلك تذكر ان لا
الشيطان منك لقد شرعوا الذكر والدعاء قيل لا يرحم من ادهم ما بالنا ندهم فلا يستجاب لنا

وقد قال عز وجل ادع في اسحق لكم قال لان قلوبكم ميتة قيل وما الذي امانها قال ما انصرت
عقلم حواء فلم تنصرا بحقه وقرآن القرآن فلم تعلموا بحججه وقلتم نحب رسول الله وقرآن الله
وقلم نعلم الموت فلم نستعد له وقال الله تعالى لان الشيطان لكم عدو مبين فوالله انما هو
المصاحبة فلم تخاف النار فافهم ابدانكم فيها فقلتم نحب الجنة ولم تعلموا انها اذا تم من
فراشكم ربيتم عيونكم وراى ظهوركم وتقدم عيوب الناس اماكم فاستظفكم ربكم وكيف لم ينجب
لكم فان قلت فالداعي الى المصاحبة المختلفة شيطان واحد وشياطين مختلف فاعلم انه لا
حاجة بك الى معرفة ذلك في المصاحبة فاستغل برفع العدد ولا تشك من صفته كل البطل ولا
تسئل عن البطله لكن الذي يفتح هذا الاستبصار وشواهد الاجزاء انتم منزهة وان
كل نوع من المصاحبة شيطاناً يختمه ويدها اليها فالطريق الاستبصار فذكر بطلان كنهيك
العدو الذي ذكرناه وهوان اختلاف المسببات يدل على اختلاف الاسباب كما ذكرناه في ذكر
الناس وسواد الرضوان واما الاجزاء فقد قال مجاهد لا يلبس خمسة من الاملاء تدعى كل
واحد منهم على شيء من امرن فذكر في هذا العهد ومشرطه وراى بنود فاما بنو صاحب
المصاحبة الذي يامر بالشر وسحق الجيوب والحلم الحذوق وهو في الجاهلية واما الامور
فانه صاحب الدنيا يامر بها ويربها واما صنوط فهو صاحب الكذب واما واديم فبذل
مع الرجل الى اهله ويرى العيب فيهم ويغضبه عليهم واما ان يسود فهو صاحب السوء
لا يراون ملتظفون وشيطان الصلوة يسمى خرب وشيطان الرضوان المظفان وقد
وردت في ذلك اخبار كثيرة وكان الشياطين فيهم كثيرة فكذلك في الملائكة وقدره كما
في كتاب التكميل السبعة كثر الملائكة واختصاص كل واحد بعمل يفرجه به وقد قال ابو الهيثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يدعون عنه ما لم يقدر عليه
من ذلكا الف سبعة الملاك يدعون عنه كما يدعون عن قصعة النسل الذي اب في عليهم الصا
وما يبد لكم رايتي على كل سهل وجبل كلهم باستطاعة فانقاه اما الملك العبد الذي فيه
طرفة عين لا تحتفظه الشياطين وقال ابو يوسف بن يزيد بن خلف انه يولد مع ابنا الانس
من ابنا الجن ثم ينشأ معهم وقال جابر بن عبد الله ان آدم جلم لم يخطا قال وارث هذا
العبد الذي وصلت بنى دينة عداوة الاصنف عليه لا ترضى عليه قال لا يولد لك هذا الاكل
به ملك قال رب زوني انا الذي بالسنة سنة بالحسنة عشر الى ما ازيد قال رب زوني قال

باب الثاني منفتح ما دام في الجسد النرج فقال ابليس رب هذا الصبي الذي كرمته علي الاصبني
عليه لا ترضي عليه قال لا بل ولد له ولد الا وولد لك ولد قال رب زدني قال ترضي منهم جرحي الدم ويحفظ
سددهم يوما قال رب زدني قال جلب عليهم عليم حيلك وحيلك الي قوله خذوا من ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلثة اصناف صنفت حيات ومقاصب
وحشايا الارض وصنفت كالحرب في الهوى وصنفت عليهم لتساب والعتاب وخلق الله
خزول الانسان ثلثة اصناف صنفت كالبهايم قال الله في رجل لم يلق قلب لا يفتقرون بها ولم يلق
لا يصرين بها الآلة وصنفت اجسادهم اجساد في آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنفت في
خلعهم يوم القيمة يوم الاطلاق الاطلة وقال الرب بن الوردي بلغنا ان ابليس قتل محموت
زكيا وقال له انصحك قال لا اريد ولكن اخبرني من بني آدم قال هم عندنا ثلاثة اصناف لما صنفت
منهم فاما هذا الاصناف فليست قبل عليه حق نفسه ونسبته منه فيرفع الى الاستغفار
والنقمة فيفسد علينا كل شيء اذ كنا منه ثم نعود اليه فيعود فلا نحن نال من منه ولا نحن نذكر
حاجتنا نحن منه في غنا. واما الصنف الاخر فهم في ايدنا بمرارة الكثرة في الهوى صبيبا انهم
تلفهم كيف شئنا وكم انقسم واما الصنف الاخير هم شككهم من لا تقدرتهم على
شي فان علت كيف تمثل الشيطان لبعض الناس دون البعض واذا في صورة فعل
صورة بلحقيقة ارمثال له مثل به وان كان صورة بلحقيقة فكيف في بصور مختلفة وكيف
يرى في وقت واحد في مكانين وعلى صورتين حويزا. شخصان بصورتين مختلفتين فاعلم
ان الملك والشيطان لهما صورتان في حقيقة صورتها ولا يدرك حقيقة صورتها بالمشاهدة
الا باقراء النبوة فما القى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل علم في صورة الامرين وتلك انه
صلى الله عليه وسلم سأل ان يريه نفسه على صورة فاعده ذلك ثم اطلع له جبريل هذا الان
الي المغرب ورا. من اشرى على صورة ليله المخرج عند سدة المشي وانما كان يرا في صورة
الاودي قالوا وكان يرا في صورة دحية الكلبي وكان بجلاصن الوجه والاكثر انه
كان يكاشف اهل المكاشفة من ابواب الثواب بمثال صورة ففعل الشيطان له في النقطة
من ربه وجميع كلامه في نوم ذلك مقام حقيقة صورة كما يكشف في المنام لاكثر الصائين
وانما المكاشف في النقطة هو الذي انتهى الي ربه لا ينجيه اشغال الحواس بالدنيا في المكاشفة
في النقطة التي تكون في النوم فري في النقطة ما يرا في النوم كما روي عمن عبد العزيز

ان رجلا سال به فرج ان يرى موضع الشيطان من قلب آدم فزلي في النوم جسده وبكل
 الباقى يرى داخل من خارجة وراى الشيطان في صورة ضفدع قاعد على منكبه الايسر بين
 منكبه واذنه لم يخرط طويل وسيق قد اخله من منكبه الى قلبه بوسون اليه فاذا ذكره
 ومثل هذا قد شاهد بعينه في البعظه وقد ذكر بعض المكاشفين في صورة كلب جاثم على
 جبينه يدعوا الناس اليها وكان الشيطان في الدنيا وهذا جرى مجرى مشاهدة صورته
 الحقيقية فان القلب لا يدرك ان يظهر فيه حقيقة من الوجه الذي يقابل الملكوت عند
 شروق الشروق على وجهها الذي يقابل عالم الملكوت والشهادة لان احد ما متصل بالآخر
 وقد بينا ان القلب له وجهان وجه الى عالم الغيب وهو مثل الاطعام والرحمة ووجه الى
 عالم الشهادة فالذي يظهر فيه في الوجه الذي على جانب عالم الشهادة لا يكون الصورة يحصل
 لان عالم الشهادة كلها محيالات لان الخيال تارة يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة
 بالمعنى فحينئذ لا يكون الصورة على وفق المعنى فحيث يرى شخص جميل الصورة وهو خبيث الباطن
 فيجب ان لا يكون عالم الشهادة عالم كذا الملبس اما الصورة التي تحصل في الخيال من ان يرى عالم
 الملكوت على باطن من القلب فلا يكون الاحكام كالصفة وموافقا لان الصورة في عالم
 تابع للصفة فلا جرم لا يرى المعنى المتبع الا بصورة جملة فزلي الشيطان في صورة كلب ضفدع
 ونظير وغيره ويرى الملك في صورة جملة فيكون تلك الصورة صورة المعاني ومحاكاة لها
 بالصدق وكذلك يدل القرءان على ان النفس على انفسا نعتية ويدل الشفاء على ان
 سليم الجاني وحكمة اجمع ارباب المعبر وهذا لا اسرار عجيبة وهي من عجائب قلب الانسان
 ذكرها علم المعاشرة ما في المصنف ان تصديق بآل الشيطان يتكشف لا بآب القلوب
 وكذا الملك تارة بطريق القتل والحقارة كالآية النور وتارة بطريق المحبة والكرم
 شرف القتل بصورة محاكية للمعنى هو شال المعنى لا عين المعنى الا انه يشاهد المعنى
 حقيقة وتفرد بمشاهدة المكاشف دون من حواله كالانسان يسكن ما يرى خفيه
 البعد من وسواس القلب ويحسها وتطويعها وتضيقها وما يضي عنه ولا يرى اخذ به اعلم ان
 هذا امر غامض وقد وردت فيه آيات وانجيل متناوذة يلبس طريق الجمع منها الا ان
 سامة الصلوات فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غفلتني ما حدثت به
 نفسيها وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذ لهم عبيدي بيئته فلا

كتب عليه فان علمها فاكتبها سبعة واذا هم حسنة فلم يعلمها فاكتبها حنة فان علمها
فاكتبها عشر وقد اخرج مسلم والبخاري في الصحيحين وهو يدل على الغرض من عمل القلب
ومنه بالسنة وفي لفظ آخر من هم حسنة فلم يعلمها كتب له حسنة ومن هم حسنة فعمله
كتب له سبعة ضعف ومن هم سيئة فلم يعلمها لم يكتب له وان علمها كتب له وفي لفظ
آخر واذا عرفت بان يعمل سبعة فانها اغفرها له ما لم يعلمها وكل ذلك يدل على الصبر
واما ما يدل على المأخذه فقول سبعة فان يتدرا ما في نفسيكم او تحقروا بها سيئكم به الا لا
وقال عن رجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السبع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا فدل على ان عمل الفؤاد كعمل السبع والبصر فلا يعفو عنه وقال ولا تكفروا الشهادة
ومن يكتمها فانه اثم عليه وقال لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت
قلوبكم والحق في هذه المسئلة عندما لا يوقف عليه ما لم يتبع الاحاطة بتفصيل اعمال
القلب من مبداء ظهوره الى ان يظهر العمل على الجوارح فتقوله اول مسئلة تدعو على القلب
الخاطل الوخيل مثلا صورة امرأة وانها وراه ظهر في الطريق لا لغت اليها الكهرا والاشا
يجان الرغبة الى النظر وهو حركة الشهوة التي في الطبع وهذا يتولد من الخاطل الذي
وحيثه يبل الطبع ويسوى الاول حديث النفس الثالث حكم القلب بان هذا يعنى ان يتعلم
اليها فان الطبع اذا مال لم ينبعث الهمة والنية ما لم يتدفع الصواب فانه قد ينفذ حيلة
او خوف من الانتفات وعدم هذه الصلوك ربما يكون نشاط وهو على كل حال حكم من
العمل ويستحق هذا اعتقاد او هو يتبع الخاطل فالميل الرابع تعميم العزم على الالتفات
وعزم النية فيه وهذا نصيبه مما بالنفس ونية وتقصد وهذه الهمة قد يكون لها مبداء
ولكن اذا انضاف القلب الى الخاطل الاول هو طالت بها ونية للنفس فكذلك هذه الهمة وال
الارادة بمنزلة فاذا انجزمت الارادة فربما ينعدم بعد الجزم فيترك العمل وربما يفضل بما رغب فلا
يعمل به ولا يلتفت اليه وربما يفرقه عائق يتفقد عليه العمل فوهنا اربعة احوال للقلب قبل العمل
بالحاشية الخاطل وهو يثبت النفس ثم الميل ثم الاعتقاد ثم العلم فتقول اما الخاطل الاول
فلا يراخذه لانه لا يدخل تحت الاختيار وكذلك الميل ويجان الشهوة لانه لا يدخل تحت
الاختيار تحت الاختيار وهما المرادان بقوله عليه السلام حتى من ابي ما حدثت به نفسي بها اخذت
النفس عيانه عن الخاطل الذي يحضر في النفس ولا يتوقف عزم على الفعل فاما العزم والهم لا

لا يسيء حديث نفس بل حديث النفس كما روي عن عثمان بن مطعون حيث قال يا رسول الله نفسي
 تحذني انا طلق قوله قال هلا فان من سقى النكاح قال تحذني نفسي انا جيب نفسي قال
 هلا جيبه متى وروى الضياء قال نفسي تحذني ان اذهب نفسي قال هلا رجاءه متى
 جهاد واج قال نفسي تحذني ان اترك الحظ قال هلا فاني ارجو ان اكون له لاكنه ولو
 سألته ان لا يطعن في هذه الخواطر التي ليس معها غم على الفصل هي حديث النفس لذلك
 شاور رسول الله عليه السلام عليه السلام ان يكون معه غم ومعه الفصل فاما الثالث وهو
 وحكم القلب في نفسه فان فصل فهذا شريفة بين ان يكون اضطرارا او اختيارا والآخر ان
 يختلف فيه فالاستيلاء منه واخذ به والاضطراري لاواخذ به واما الرابع وهو الحكم الفصل
 فانه من اخذ بالاول اذ لم يزل يفلح فان تركها عرفنا ان الله ونذرا على منه كتبت له حسنة لان
 منه سيرة وامتناعه بما حدة نفسه حسنة والهم على وثق الطبع لا يدل على قيام الفضلة
 عزاه والامتناع بل لها حدة على خلاف الطبع يحتاج الى قوة عظيمة محد في مخالفة الطبع
 وهو القول انه استمد من حدة في موافقة الشيطان بموافقة الطبع فكيف له حسنة لانه يبع
 بسوء في الامتناع ومعه على منه بالفصل وان تعرف الفصل بعراق او تركه لعقد الاخر فا
 من الله كتبت له حسنة فان منه فصل من القلب اختيارا والليل على هذا الفصل ما
 يرد في الصحيح من فضائله لفظ الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ربك اكل
 عبدك يريد ان يعمل حسنة وهو امر فقال اربعون فان عملها فاكبرها له قبلها وان تركها فاكبرها
 له حسنة انما تركها من جزاء وحسن قال لم يعملها اذ اذبه تركها الله فانما اذعزم على فلسفه في
 عليها بسبب او فضلة فكيف يكتب له حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم انما يحشر الناس على
 نياتهم ونحن نعلم ان من عزم الله على ان يصح ويسل سلا او يفرق بامرأة فبات تلك الليلة
 مات مضرا ويحشر على نيته وقد عزم بسيرة ولم يعملها والليل القاطع فيه ما روي عن النبي صلى
 الله قال اذا التقى المسلمات بسبيتهما فالتا طالع في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل
 فما بال المحتول قال لانه اراه قتل صاحبه وهذا نصيحة انه صار من أهل النار بحرم الارادة
 مع انه قتل مظلوما فكيف تظن ان الله لاواخذ بالنية والهم وكل ما دخل تحت اختيار العبد
 فهو مأخوذ به الى ان يكفر بحسنة ونقص الغنم بالنعم منه فلذلك كتبت حسنة فانما غفر الله
 بما يقف عليه حسنة واما الخواطر وحديث النفس وميجان الرغبة فكل ذلك لا يدخل تحت الامانة

فالمؤلف به مكلف لما لا يطاق ولذلك لما تزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا
به الله جاء ناس من الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا كلنا ما لا نطيعون ان احدا يحدث منه لا
نحب ان يفت في قلبه ثم يحاسب بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم متواتر ان الله تعالى يقول
سنا وعصينا قلوا سنا واطعنا فاترنا هذه الفرج بشرا لا يظن انه نفسا الا رسعا فظنوا ان كل ما
يدخل تحت البيع من اعمال القلب هو الذي لا يراخذه فهذا هو كشف الخطا من هذا الاستسار فكل من
يظن ان كل ما يجر على القلب يسمى حديث النفس ولم يفرق بين هذه الاقسام الثلاثة فلا بد ان يلاحظ ان
لا يراخذه باعمال القلوب والكبر والحب والافناء والمصلحة والقبائح اعمال القلب والبيع
والبر والصلة وكل ذلك كان منه مسئولا الى ما يدخل تحت الاحتساب ولو وقع البصر في اختياره على غيرهم لم
يراد به فان اتبعها فظن ثانيا كان من اختيارها الا انه يختار فكذا اختار القلب بغير هذا الجري بالقلب
او لم يراخذه لانه اصل قال صلى الله عليه وسلم الشئ هو ما اشار الى القلب وقال الله ان ينادي الله
ولا دما فيها ولكن يناله الشئ منكم وقال عليه السلام الاثم حقنا القلوب وقال البراءة الى القلب
ولان قوله واقتربكم مما ناظر انفسكم قلبا متقيا باجابتكم وكان خطيا صادقا با على فعله بل من
ظن انه متقن فظن ان يصلي فان صلى ثم تذكر كان له ثواب بفعله فان تذكر ثم يذكر كان محاسبا
ومن وجد على قلبه امرأة وظن انها نكحت لم يصح فوطئها وان كانت اجنبية وان ظن انها اجنبية
صلى فوطئها وان كانت امرأة كل ذلك نظر الى القلب دون الجوارح بيان ان الوسواس هل
يتصور ان ينقطع بالكلية عند الذكر ام لا اعلم ان الصلوات المراقبة للقلوب الناظرين في صفاتها
ومجاهدتها المتلذذات في هذه المسئلة على حق وفي قتالت فرقة ان الوسوسة تنقطع بذكر الله ولا تنقطع
قالوا ان ذكر الله ضعف والفتوى هو التذكير فكانه يسكر ويقالت فرقة لا تنقطع اصله ولكن يجري في القلب
ولا يكون له اثر لان القلب اذا صار مستجابا بالذكر مجرب عن التأثير بالوسوسة كما يشغل به فانه قد
تكمموا لانهم وان كان الصوت يتر على سمعه وقالت فرقة لا ينقطع الوسوسة ولا اثر ايضا لكن
خلته للقلب فكانه يرسو بهت بعد في ضعف وقالت فرقة شيعهم عند الذكر في لحظة ويحسب ان في
الزمن متقاربة نظن لمتار بها انها متساوية وهو كالكوكب التي عليها سط حشرة فانه اذا اوردت بسرعة
رأيت الشظية والسرعة قد جعلتها بالحركة واستدأ حولا بان الحشر قد ورد ونحن فننا هذا الوسوسة
مع الذكر فلا وجه له الاخذ وقال فرقة ان الوسوسة والمذكر يساويان في القلب على القدم لا ينقطع
وكان الانسان قد عرف في حالة واحدة بينه شيئين فكذلك القلب قد يكون مجريا شيئين وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله اربعة اعين عينان في راسه بعصر بها الدنيا وعينان في قلبه
بعصر بها الآخرة والى خداه عين الهايتي والجميع عندنا في هذا ان كل هذه المذاهب صحيحة ولكن كل ما
قام من الاصاطة باصناف الدوسنة وانما يظن كل واحد في صنف واحد من الدوسان والجميع والجميع
اصناف الاول ان يكون من جهة المذنبين الحق فان الشيطان قد يلبس الحق فيقول للانسان لا اترك
والثاني فان الصراطيل والضمير من الشهوات طوله المهر الى عظيم ضد هذا اذا ذكر المصداق عظيم من
الله وعظيم ثوابه وعقابه وقال الضمير من الشهوات شديد ولكن الضمير على النار اشد منه ولا بد من احد
فانما ذكر الصبر وهو في حقيقته وجود ايمانه وبقائه في نفسه فيض الشيطان وهرب اذا لا يستطيع ان يقول
ليس النار اشد من الصبر من الحاسي ولا يترك ان المصيبة لا تنقضي الي النار فان ايمانه بكبار الله تعالى
يدفعه من ذلك فيقطع وسيله وكذلك من سئل ان الله بالحبب في حله ويقول اني جدد يرف الله قائل
كاشفوه وبعث كاشفون فما اعظم مكانة هذا الله فيذكر الصبر ان معرفته وقدرته وقبليه في حضرة
التي بها حله وحله كل ذلك من خلق الله فان يحب به ففعل الشيطان ان لا يترك ان يترك في حله
من الله لان المعرفة والايمان المذنبه في هذا من الوسواس ينقطع بالكلية عن العارفين بنو الايمان
والحقيقة المصنفة الثانية ان يكون وسواس بهتريك الشهوة ويحببها وهذا ينقسم الى وسواس في
بين الله محبة والى ما يظن بغالب الفطن فان على صينا خسر الشيطان من يتبع في رايه القويك
ولم يخسر من التبع وان كان مخطئا بما يظن فيزاحمت يحتاج الى جهادة في دفعه فيكون في
مروحة وكفها من قوة خيرة غالبة المصنفة الثالثة ان يكون وسواس حقد الخلق وذكر الاحمال
الغاية والتفكير في هذا الصنف مثلا ما اذا قيل على ان يكون وسواس في دفعه ما هو وسواس وسواس وسواس
الذكر والوسوسة في تصور ان يتساوى الجميع الحق يكون انهم مستملا على فهم معنى القارة وعلى تلك الحقا
كأنها من صنفين من القلب وهما ان يدفع هذا الجنس بالكلية بحيث لا يعمل ولكن ليس هذا
قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليس يحدث فيها فقه بنى من الدنيا فقه ما قدم من ذنبه فليلا
انه منقول لما ذكر ان الله لا يصفو ذلك الاية قلبا سوي عليه الحق فلا كما المستمر فانما ربي الحق
القلب بعد ما ذكر به قد ينفك عن القلب والكرهات في جهاد ذلك عند بحيث لا يعمل له غير وكذا
بالحب تنفك في حادته محبوبه بقلبه فيخسر من به فكر بحيث لا يعمل له الا خير حديث محبوبه وكذا
غير لم يسمع ولم اجتنان واحد من يد كان كانه لا يزال انما انصرف هذا من خوف الله وهذا المحرر على
الجهاد ولما لا كيف لا يتصور من خوف النار والحرس على الجنة ولكن تلك غير بعض الايات باه الوهم

الأشياء انما طغت على هذا الاقسام ولما انما هو من كل مذهب من المذاهب وكن في محل
محصون وبالمجربة فالخلاف من الشيطان في لحظة او ساعة غير بعيد ولكن الخلاص عنه هو بعيد
في الدنيا والجنة ولا يتخلص احد من سوا الشيطان بالخطا والنجس والنجاسة لمخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد روي انه نظر الى علم ثوبه في الصلوة فقال اسلم به ذلك الثوب وقال تخلق من الصلوة وكان في بين
خاتم من ذهب فنظر اليه على المنبر فراء وقال نظر اليه ونظر اليكم وكان ذلك لوسوسة الشيطان
بحرك لذة النظر الى خاتم الذهب وقلنا الثوب وكان ذلك قبل حريم الذهب فكذلك ليد ثم راء لا يتطبع
وسوسة من الدنيا وقدرها الا بالزينة والمفاخرة فتادام يملك شيئا مما سلبته ولو دنا ولو افلا
غلبه الشيطان في سلقه عن الفكر في دينه وان كيف يحفظه ويحاذق نفسه وكيف يحمي حتى لا يعلم
به ان يكون يظهر من تنبهاه الى غير ذلك من العمل من ذهب فبالله في الدنيا وطعم في ان يتخلص
الشيطان كان كن انفسه الفصل وفلان الذهب لا يتبع عليه وهو حال الدنيا باري عظيم لوسوس الشيطان
وليس له باب ولا يمل ارباب قال حكيم الحكماء الشيطان يا قاتل دم من قبل المباحي فان شيع انا من
وجهه البهيم حتى يلقيه في بؤسة فان ابا امن بالفرج والشد حتى يجرم ما ليس محرم فان ابا يشكك
في حق وحق يخرج عن العلم فلان ابا خفف عليه لحوال البرق وان النار صارا اضعافا مضاعفة عليه
الهم ونجس نفسه به بهكك ومدة فتدملجبة فانه آخر ديت ويلم انه لو باوزه افضل منه الى
يسكن ان سرقة تلب الثلب وانقسام الثلوب في النجس والنيات احلم ان الثلب كاذب كاذب كاذب
الصفات التي كذاها وشب اليه الآثار والاحوال من الابواب التي ومنناها فكانه هدف مسار على
الدول من كل جانب فاذا الصاب حتى فتاثر لسانه من جانب آخر باضداد فيغير رصفه فان تر الشيطان
به ودعا الى الهوى تر الملك به وصده عنه وان جذب شيطان الى شربه جذب شيطان آخر الى غير
وان جذب ملكا الى غير جذب آخر الى غير فتان يكون سار عاين ملكين وتارة من شيطانين وتارة من
ملك وشيطان ولا يكون قطعه لا ياله الاشارة بقوله عز وجل وتلقوا نذرتهم وابصارهم الآخرة والخلع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عظيم صنع الله في جهاب الثلب ونفسه كان يخلق به فيقول لا يولد الا الله
وكان كثر ما قيل يا معتلي الثلوب شئت فقل على دينك قالوا وعنا يا رسول الله قال ما بيني والثلب
بن اسبعين من اصابع الرحمن ثلبيها كيف يشاء وفي لفظ آخر ان شاء الله ان يعينه اقامه وان شاء الله
ان اعهه فزير له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه امثلة فقال مثل الثلب مثل العصفور مثله في كل
ساعة وقال مثل الثلب في مثله كالتدراة استجبت خيلناها وقال مثل الثلب كمثل ريشه بارض

فلا يتلها الربيع ظهر البطن وهذا السليمان من عجائب صنع الله في قلبه من حيث لا يحتسب ولا يشق
الا ان ايقظ القلب وهو بالذراعين لاخرهم مع الله ما لم يكن في الدنيا على الخمر والشر والرفق بينها منته
على غير المقوى في كبريائه وتظهر من عجائب الاختلاف يتفجع فيه من الخمر من غير ان يفسد على العقل
المذكور فيصرف العقل الى التفكير فما خطر له فيعرف بوقايق الخمر فيه ويطلع على اربابها فيكشف له فيه
البصيرة ويجهه فيحكم بانه لا يثبت بصله ويصحت عليه ويوجه الى العمل به فينظر الملك الى القلب فيصير
في جرحه طاهر ينظر مستقبله فينبه العقل محمدا بازار المعرفة فيعلم سالما لان يكون مستقرا في
نصفه لك عند حصوله لا يشق ويهدى الى غير ذلك ان يرى حق الخمر في الخمر فكذلك على الدوام ولا يتنازل
بالزيف في الخمر ويحذر لانه عليه واليه الاشارة بقوله عز وجل فاما من اعطى واثق وصديق بالحق
فليسوا وفي مثل هذا القلب ينشأ من المصالح من مشكاة الربوبية حتى لا يخفى فيه الشرك الحق الذي
هو اخص من غيب الفناء السواء في القليلة الظلمة ولا يخفى على هذا النوع خاصة ولا يرجع عليه من
سكايا الشيطان بل يفت الشيطان ويبري من خرق القول فيقول لا يفسد فيه وهذا القلب بعد طهارته
من المهلكات فيصير على القريب عودا بالحيات التي تذكرها من الشكر والتعبر والخوف والرجاء والفتنة
والزهد والخوف والرضا والشوق والتوكل والتفكير والمجاهدة وغير ذلك وهو القلب الذي اجل الله
عليه بوجهه وهو القلب المطهرين المراد بقوله الذي ذكر الله تطهير القلب واللبه بقوله يا ايها النفس
للطهنة ثم التلي الثاني القلب المحذول المشوق بالهوى المدفون بالحيات الملوثة بالاختلاف والفرجة
المتنوعة في ابواب الشياطين المسجوعة منه ابواب المالكه وصيد الشريعة ان تنفع فيه خاطر من الهوى
ومحصر في خراطم القلب الى حاكم العقل ليستحق فيه ويكشف وجه القلوب فيه فيكون العقل قد
التمتعة الهوى والشرع فاستمر على استنهاط الغييل وعلى مساعدة الهوى فتسول النفس فيساعد
عليه فيشرح الصدر بالهوى ويبسط في ظلمات الاحاسر جندا العقل من سلاسله فيبقى سلطان
الشيطان لا تسام مكانه لئلا يفسد انت ار الهوى متصل عليه بالزهرين والفرود الاماني ويرجي بذلك خفا
من القول وفيه فيض من سلطان الايمان بالهدى والوعد ويحذو نور العين بحرف الآخر اذ تصاد
من الهوى صفاء مظلم الى القلب بلا جرائمه حتى يتطهر انوار نصير العقل كالعين القوية المدحان
اجسادها فلا تصد على ان ينظر وهكذا ينشأ عليه الشهوة بالقلب حتى لا يبقى القلب امكان التوقف
والاستعداد ولو يضل في عطف واسمه ما هو الحق فيه من الفهم ومن عن السمع وما جيت التيقن وط
الشيطان وتكررت الجرائع على وفق الهوى وتطورت المعصية الى عالم الشهادة من حيران العيب بقضائ

الله قدودا في مثل هذا القلب الاشارة بقرينة عرجل ارايت من اخذ الله عز وجل الي قوله بل هم مثل سبلا
ومن الله الحق المتواضع على كل من لم يزل له ام لم يزل له من الايمان برب قلب هذا حاله بالاشارة الى جميع
رب قلب هذا حاله بالاشارة الى بعض الشهوات ولكنه اذا اراد ان يخلص من هذه الشهوات لم يملك حينئذ قلبه
عقله وسقط ما كان قلبه او كان الذي لا يملك نفسه فيعاقبه الجلاء والنجاسة والكبر ولا يبق معه من الشهوات
عند ظهور ما سببه او كان الذي لا يملك نفسه هذا القلب مما استحق ان يترك حبيب من عيون او كان الذي لا
يملك نفسه هذا القلب على اخذ وهم او دنيا بل يتركها كلها عنه فما كان الى الله المستتر فيسوقه الى الحق
كل ذلك لتساو دواعي الهوى الى القلب حتى يظلم ويخطى فيه انوار البصيرة فينطفي نورها والارادة
والايمان ويسوق الى حبس الشيطان القلب الثالث قلب مبتدأ من خاطر الهوى يذهب الى الشهوات
خاطر الايمان يذهب الى الخير فينبعث النفس بشهواتها التي تضر خاطر الشريعة والشوق ويخسر الفهم
والفهم فينتقل الى خاطر الخير ويدفع في وجه الشهوة ويضع قلبها وينسحب الى الجهد فيشبعها
بالبصيرة والسمع في يجمعها على الشريعة اكثر اربابها بالحواف فيميل النفس الى نعم الفصل فيميل الشيطان
جمله على العقل ويرى في الهوى ويقول ما هذا التزج البارد ولن تمنع من حراك فيؤدي نفسك على
نزع احد من اصل حركته يخالف قول او يترك فرضه او يترك صلاة للذي لم يمتنع منها او يترك عمل
حق يبق هو وما شئت اسعيا يصحك عليك اهل الزمان ان يزدان يزيد منسبك على تلك وفلان
وتقولوا مثل ما انتهيت ولم يسمعوا انما نزع السام الفلاني ليس يجر عن فعله فكذلك كان ذلك
شر الامع عنه فيميل النفس الى الشيطان فيقلب اليه فيميل الملك حظه على الشيطان ويقول هذا ملك
الانواع لذة المحال وفيها فائدة افشع لذة ميسرة وتترك لذة الجنة ما فيها ابد الآبام فيستقل الم البصر
عن شهواته ولا يستقل الم النارا من فضلة الناس من انفسهم وانشاءهم هولم ومساعدتهم للشيطان
مع ان عذاب النار لا يخفف عنه بصحة خبره ان لا يتركه في صيف وقت الناس كلام في النفس كان
كذلك ياروك فسادا الناس يارو طلب لنفسك الخالص فكيف يخالف الناس خوفنا من شر النفس ولا
يخافهم خوفا من شر النار فخذ ذلك فيميل النفس الى قول الملك فلا يزال يتردد بين الجنتين فما باب
الحزب الى ان يميل على القلب ما عاين به فان كانت الصفات التي في القلب النابت عليها الصدق
الشرطي انه التي وكرها خلب الشيطان وما لا القلب الى جنة من اخواب الشياطين مع ما عجز
الله تعالى واوليائه ومساعدتهم الشيطان ولعلنا نرجع على جوارحه فينا في العدم ما عجز
بعد من اصابه وان كان الاغلب على القلب الصفات الملكية لم يضع القلب الى اهل الشيطان

ونحوه ايا على العاجل وتحريره امر الآخر بل الى الابد خرب الله تعالى وطوبى الطاعة بحسب ما سبق من
 القضاء على جوارحه وقلب المؤمن من اصبح من اصباح الرحمن اي من تجاذب هذين الخزين من
 الضالعين القلب والانشغال من حزب الى حزب لاما الثبات على القديم مع حزب الملائكة اية
 الشياطين بنا ومن الجانبين وهذه الطاعات والمعاجي تظهر من جوارب الغيب الى عالم الشهادة
 برأسلة قرآنة القلب فانه من خزان الملكوت وهي اذا ظهرت كانت علامات يعرف ارباب الغيوب
 بسابق القضاء فمن خلق الجنة بشرط الطاعة واسباها من خلق النار وبشرط اسباب المعصية وسبعا
 عليه اركان الشوق والتمني قلب حكم الشيطان فانه بافراغ الحكم هو الحق فيقول ان الله غفور رحيم فلا
 تتألم فان انك لم تكلم ما يخافون الله فلا يخافونهم ذلك الصراطويل فاصبر حتى تنقوب غدا ويومهم من
 وما يصدق الشيطان الكفر او اصدقهم بالقوة وعينهم بالحق فيهلككم باذن الله هذه الخيل وما يجب
 بحراها فتدبر قلبه لقبول الغيبة وضميقه عن قبول الحقايق وكل ذلك بفتنة من الله وقد فرغ
 الله ان يصدر شرح صدره للاسلام ومن يرد ان يصدق صدره ضيقا حرجا كما يصدق في الشا
 ان يصحكم الله فلا غلب لكم وان يخذلكم فمن ذاك الذي يصركم من بعد فوالله ابي والمصل ينطق
 ما ينشأ ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لنقضائه خلق الجنة وخلق لها اهلا فاستعملهم بها
 وخلق النار وخلق لها اهلا فاستعملهم بها في معرفة الخلق علامة اهل النار واهل الجنة شأنا
 ان الابرار لهم رقيم ذلك النجار الذي هميم ثم قال هؤلاء في الجنة ولا ياتيهم فيها النار ولا ياتيهم فيها
 الله الملك الحق لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فليست في هذا القدر اليسير من ذكر محاسن الشيطان
 استقصاء لا يلقى بيلم المحاطة ولما ذكرنا منه ما يحتاج اليه معرفة احوال علوم المعاملة وامر بها
 بهما من لا يتبع بالقلوب ولا يجرى بالشعور عن اقداب بل ينصرف الى معرفة دقائق الابواب وما ذكرنا

<p> كفاية ومنع افشاء الله تعالى ثم كتاب محاسن القلب والمجاهدين العالمين والصلوات والسلام على محمد وآله محمد باقر </p>	<p> كفاية ومنع افشاء الله تعالى ثم كتاب محاسن القلب والمجاهدين العالمين والصلوات والسلام على محمد وآله محمد باقر </p>
<p> ٢ </p>	<p> ٢ </p>

واعترا النفس عند خلق

ومعالجة امراض القلب وهو الكتاب الثاني من رجب المعملات

هذا الكتاب العظيم وهو

الذي صرح الامير بدين وعبد تارك الحلق فالحسن بينه تصوير وتبين صورة الانسان من
تكوينه وتكوينه وحرمه عن الزيادة والنقصان في شكله ومقادير وقدره تحسين الاخلاق والتميز
البدن وتكوينه واستخدمه على تمييزها بتكوينه وتكوينه وسهل في تولد جوده تهذيب الاخلاق
بتوقيفه وتبينه فاسن عليهم بتسهيل مسيرته والصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم عباده وبنيته
وحبيبه وصفيته وبشره ونذير الذي كان يلهمه الحق من اساميه واستشف حقيقته الحق
مخاطبه وتبائنه وعلى آله واصحابه الذين ظهروا بعد الاسلام عن ظلم الكفر والجرير ومحو اوه
الباطل فلم يندفعوا تشديده ولا كثره اما بعد فالحق الحسن صفة سيد المرسلين افضل
الاحمال الصديقين وهو على الصديق سهل الدين وهو من جملة الصديقين ورأيه المصدق والاشارة
التي هي العموم اقل الله والمعملات الدامغة والمخاض الفاضلة والمرايا الدامغة والحيات
المعروف من جواربها الصالحات المخرجة بها صاحبها في سلكه الشياطين اللعين وهي الامور المخرجة
الى نار الله الموقدة التي تطلع على الانبياء كان الاخلاق الجيدة هي الابواب المستقيمة من القلب
فهم الحقائق وجماد الرحمن والخلق الجنية امر من القلوب واستقام القلوب لا الله من غير قوت
حياته الا بدوان منه المثل الذي لا يفتقر الى الجسد وهو البتة غناية الاطباء بضيق قوت
العلاج للابدان وليس في مرضه الا في سبب فانية فالغشاة بضيق قوتها في العلاج لا في القوت
ويمنون سبب فانية اولى وهذا النوع من الطب واجب على كل ذي لب اذا اخطأ قلبه من القلب
من اسقام او اعلنت تراكتت وتراكتت العلا وتظاهرت فاحتاج البدن الى ما في معرفة علاها
لباها هو المميز في علمها واسرارها خاليتها هو المراد بقوله تدافع من زكاهارها لها من
المراد بقوله وقد خاب من دسها ونحن في هذا الكتاب نثير الى عمل من امراض القلب وكيف انزل
في علمها على الجملة من غير تبديل العلاج خصوص الامراض فان ذلك ياتي في مئة اكتب من
هذا النوع ونقشنا الآن النقل الكلي في عذبة الاخلاق ونهيد منها بها ونحن نذكر ذلك ونحصل
علاج البدن من الاله ليؤرب من الافهام وركه وشيخ ذلك بيان نصيحة حسن الحلق ثم بيان حقيقة
حسن الحلق ثم بيان قول الاخلاق للذين بالرافعة ثم بيان السبب الذي يربط بين حسن الحلق ثم بيان

تفصيل الطريق الى تربية الاخلاق ورياضة النفس ثم بيان العلاقات التي بها يعرف معنى القلب ثم
بيان طريق التي بها يعرف الانسان عيوب نفسه ثم بيان شواهد القتل على ان طريق المحلقة للقلوب
يرتكب الشهوات لاخر ثم بيان علامات حسن الخلق ثم بيان الطريق في رياضة الصبيان في قوله انشر
ثم بيان شروط الإرادة ومقدمات المجاهدة فهي جد مشر ضلاب جمع متاهة هذا الكفا بآفة الله
بيان فضيلة حسن الخلق وميزة سؤال الخلق قال الله تعالى فبنيه وجبيه متين عليه
نعمته لديه وانك على خلق عظيم وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
الخلق قوله عز وجل فكلوا مما رزقكم الله ولا تعبدوا معه شئاً من دونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجان فصل من قطعك ومن على من جرمك ومن قطعك فذلك وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لائم محبت
الاخلاق وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا ما رزقكم في الميزان حسن الخلق وبعاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقال يا رسول الله ما الدين قال حسن الخلق ثم انا من قبل بينه فقال
ما الدين فقال حسن الخلق ثم انا من قبل فقال ما الدين فقال حسن الخلق ثم المالكين ثم الله
فقال يا رسول الله ما الدين قال قلت اليه وقال يا باقره هوان لا يصب ويقل يا رسول الله ما الشر
قال سؤال الخلق وقال رجل يا رسول الله اوصني فقال ان اوصيت كنت قال زدني قال اتبع السنة
الحسنة تحبها قال زدني قال خالها انما هو خلق حسن وبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل فقال حسن الخلق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسن خلق امرئ ولا خلقه
في طوع النار وقال الفضيل بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلا تدع يوم النهار وتقوم الليل
وعج سيرة الخلق توفيق جيرانها بلسانها قال لا يفرقها هي من اهل النار قال ابو الدرداء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل في الميزان حسن الخلق والحق والحق استقام
الايمان قال الله عز وجل في الميزان حسن الخلق والحق والحق استقام
فقراء بالفضل وسؤال الخلق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله استخفى هذا الدين نفسه
ولا يصح له انكم الا اتخا وحسن الخلق الا تبتوا دينكم بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلق خلق الله الاعظم ومنك يا رسول الله اي المؤمنين افضل ايماناً قال اخبرهم خلقاً وقال صلى
الله عليه وسلم انكم انتم من الناس يا رسول الله منكم من هو بسطة الوجه وحسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الخلق
يفسد العمل كايستد الخلق العمل ومن جبر من جبر الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
امرئ حسن الخلق فاحسن خلقك ومن البرارين حازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

احسن الناس وجها منهم خلقا من بله مسعود البديقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم صنت خلقي فمن خلق من بعداه بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اللهم لك الشكر والحمد والثناء وحسن الخلق ومن بله صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرم المذنبين
عند رحمتك خلقه ومن سائر من شريك قال شهدت الاحارب يستلون النبي صلى الله عليه وسلم يقولون
يا خير ما اخلق الله قال خلق حسن وقال صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي و اقربكم مني بحسب ايم الله
احسنكم اخلاقا ومن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن فيه واحدة منهن
فلا يستحق ان يلقى من هذه شئ الاخر من علي بن ابي حمزة كفى به استغناء او خلق حسن معين بينا
الناس وكان من دعاه صلى الله عليه وسلم قال فتخرج الفضول اللهم احبب لاهل الخلق ان لا يحد
لا عنها الا انت واحبب في منها الله لا يرضى في سبها الا انت وقال ابن عباس مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان حسن الخلق في ذنب الخطية كاذب الشئ الجليل وقال صلى الله عليه وسلم من ساء له
حسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم لا يحد ذراعا ولا يحد كاهلا ولا
حسب كذا الخلق ومن ابن عباس قال قالت ام حبيب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت المرأة تكون
طاهرا زوجان في الدنيا فقروا وعمران ويدخلان الجنة لا يملقان قال لا يصعب ما خلقنا كان عند هاتين
الدنيا يا ام حبيب ذهاب حسن الخلق في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم ان اسلم المسلم سنة ويترك
وجه الصيام الشايم حسن الخلق وكرم ضريته وفي رواية يدرك وجهه الظان في النار ومن قال العبد
بن عمر كاهن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رايته البارحة عجبا رايته وجلا في رايته جانيا على كنهه
وبنه ومن اجاب بما حسن الخلق فادخله على الله وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
يبلغ خمس خلقه عظيم ورجلت الآخرة وشرق المنان انه لفيها العباد وروي ان عمر بن الخطاب
استاذ علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم ومنه نسا من نسا ومن سكتة ومن سكتة من عالى الصالحين
عليه من علي بن ابي طالب ومنه نسا من نسا ومن سكتة ومن سكتة من عالى الصالحين
انما يا رسول الله فقال الله محبت طولا للالائي كن متدي لما حسن منك بتا دون الجهاب فقال عمر
وقال عنه فانت كنت اسق ان يحب يا رسول الله ثم اقبل عمر عليه وقال اي عدوت انفسك
وانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت خلقا واخط من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما فيك الشيطان قط ساكنا بها الا سكت بها فيرك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق ذنب لا يقف في الظن خطية نوح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد

يسلم من خلقه اسفل وركبهم الآفاد قال ابن ابي الحكم لايه بالثبوت انما المصالح لا
 خير في الدين قال فانه انما انتبه قال الدين والمال قال اذا كانت الدنيا والآخرة
 قال فانه كانتا ابعثا قال الدين والمال والمال والمال ومن الخلق قال اذا كانت حسنا قال الدين والمال
 والمال ومن الخلق والنساء قال اذا كانت ساء قال الدين او اذا كانت فيه حسن خصل فهو حق
 في حقه ولي من الشيطان يرى وقال الحسن من ساء خلقه عذب نفسه وقال ابن عباس ما كان الله
 يسلم من خلقه اهل وجه في الجنة وهو خير عبد يسلم من خلقه اسفل وركبهم في جحيم
 عابد وقال يحيى بن معاذ في سنة الاخلاق كثر الارزاق وقال رجب بن منته مثل الشيء الخلق كمثل
 الثخانة المكسرة لا تزعج ولا تفسد طينا وقال الفضيل لان بعضي فاجر من الخلق احب الي من
 سي الخلق وعجب ابن المبارك بعزل سي الخلق في سفر وكان يحفل منه بمعاريه فلما ان قاربه بكا
 فضيل له في ذلك قال انهم عليه قاربه وخلقته معه لم ينافره وقال الجنيدي رابع ربيع العبد الى اهل
 درجاته وان قاربه على الدنيا والخلق والخلق رجب كالايام وقال الكوفي في
 خلق من زاد عليك من الخلق زاد عليك في الضيق وقال عمر بن الخطاب في خلق الناس في الخلق
 بالاعمال وقال يحيى بن معاذ من الخلق سيرة لا تنفع معها كثرة المحارب ومن الخلق حسنة
 لا يجزئها كثرة السيئات وسئل ابن عباس ما لكم قال ما بين الله في كتابه ان اكرمكم عند الله
 اتاكم قيل لانا السب قال انكم خلقا افضلكم حسبا وقيل لكل بيتان اساس يعني الارام
 حسن الخلق وقال ابن عطاء ما انتفع احد بالخلق الحسن ولم يبدل احدا كماله الا المصطفى صلى الله عليه
 وآله والخلق لله الله الساكنون انما الحسن الخلق بيان حقيقته حسن الخلق وسن احسن
 اعلم ان الناس قد اختلفوا في حقيقة الخلق الحسن وانما هو ما افترضوا الحقيقة وانما افترضوا الخلق
 ثم لم يتوصلوا جميع ثوابه بل ذكره في واحد من ثمراته مما افترضه وان كان ما صرنا في دونه ثم
 انما في ذلك وحده وحقيقته الحقيقة بجميع ثوابه على الفضيل والاستعجاب وذلك كقول الحسن
 حسن الخلق بسط الوجه وبذل الشكر وكنت الاذي واحسن الثمن وقال الرازي في بيان لاهتمام
 ولا يهتم من شدة معرفته بالله وقال شاء الكوفي هو كذا الاذي ولما قال المؤمن وقال بعضهم ان
 يكون من الناس قويا وفيما بينهم غريبا وقال الرازي مرة هو ارضاء الخلق في الشراء والفضاء
 وقال ابن عثمان هو ارضاء من عز وجل وسئل سهل عن الخلق الحسن فقال ادناه الاعتدال
 وذكر المكافاة والرحمة للظالم والاستغفار والشفقة وقال مرة ان الله يكرم من لا يكره الزكوة

ومنكن الى الزمان بما خلق وتطبع من الاكل ولا تقصيه في جميع الامور فيما بينك وبين الله سبحانه وفيما بينك وبين
الخلق وقال علي بن ابي طالب عنه حسن الخلق في ثلاث اجناس ابا المحامد وطلب الحلال والتوسع على الدنيا
وقال الحسن بن منصور هوان لا يثر فيك جناء الخلق بعد ما تفكرت الحق وقال الحراري ان لا تكون
لك حجة في الله فخذها وامثالك كثير من عرض اوقات حسن الخلق لانفسه ثم ليس يحيط بجميع الخصال
وكشف الغطاء عن الحقيقة اولى من قبل الانا ويل المختلفه فتقول الخلق والخلق جباران فتقول
معنا ان لا تلاق حسن الخلق والخلق اي حسن الظاهر والباطن فإراد بالخلق الصورة الظاهرة ويزيد
الصورة الباطنة وذلك لان الانسان مركب من جسد وبدنك بالبر من روح فانس مددك بالبصيرة وكل
واحدة من هاتين صورتها اما البهية والماجوية والنفس المدرك بالبصيرة اعظم قدرا من الجسد المدرك بالبصر
ولذلك اعظم الله امره بالاضاءة الى نفسه فقال له خلق بشر من طين فاذا اسويته ماخف يده من رجلي
نفسه على ان الجسد منسوب الى الطين والروح منسوب الى الله تعالى فالله بالروح والنفس في هذا
التمام والحق الخلق جبار من حيات النفس راحة تصد عنها الاضال بسولة ويرى من غير حاجة
الى فكر ودعوة فان كانت الهيئة بحيث يصدر عنها الانفعال الجيدة الحق تعالى في ما سبب الهيئة
خلق احسانا وان كان الصواب منها الاضال البهية سبب الهيئة التي هي المصدر خلقا سببا وانما
انها هيئة راحة لان من يصدر عنه بذل المال على ان يذود الحاجة عارضة لايقال خلقته الله تعالى
ثبت ذلك في نفسه ثبوت روحه وانما شرنا ان يصدر عنه الاضال بسولة من غير ردة لان من كان
بذل المال وانكرت عند الغضب يجهل ونقته لايقال خلقته الله تعالى والحلم فهو البهية امره
لصها نزل الجليل والبيع والباقي قدوة عليها وان كانت المعرفة بها والبيع حيات النفس بها جيل
الى الله الجاهل من حيث هو عليه احد الامرين اما الحسن والبيع وليس الخلق جبار من انفسه فرب شخص
خلقته الله تعالى ولا يتبدل اما القدر المال او المانع وربما يكون خلقه الجليل وهو يبدل بها ذات اولاد
فليس يماز من القوة لان نسبة القوة الى الامساك والاعطاء بل الى الضدين واحد كل انشأت
خلق بالضرورة فادور على الاعطاء والامساك وتلك الاوج خلق الفضل والخلق الله تعالى وليس جبار
عن المعرفة فان المعرفة يتصل بالجميل والبيع جميعا على وجه واحد بل هو جبار من الحق الرابع
وهو الحيات التي بها يستمد النفس لان يصدر عنها الامساك اما يبدل فالخلق اذا جاز من
هيئة النفس وضورتها الباطنة وكان حسن الصورة الظاهرة مطلقة الايم بحسن الهيئتين وذلك
والهم والحد بل لا بد من حسن الجليل ليعم حسن الظاهر وكذلك في الباطن اربعة اركان لا بد من الحسن في

جميعها حق بغير حسن الظن فاذا استوت الأركان الأربعة واعتدلت وتساوت حصل حسن الظن
وهو قوة العلم وقوة الغضب وقوة الشهوة وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث اما قوة العلم فتعنها
وصالحها ان يصير محبت يسهل ذلك الذي بين الصدق والكذب في الأقوال وبين الحق والباطل
الاعتدالات بين الجليل والخبث في الأفعال واذا حصلت هذه القوى حصل منها قوة الحكمة والحكمة
راس الأخلاق الحسنة وهي التي قال الله عز وجل فيها من نيات الحكمة فتدبر في غير كثير ما تفتي
الغضب فتعنها ان يتصبر فيها عنها وينبأ عليها على حد ما ينصفه الحكمة وكذلك الشهوة حسنها
وصالحها ان يكون تحت إشراف الحكمة اعني إشراف الدين والعقل واما قوة العدل فهي في ضبط
قوة الغضب والشهوة تحت إشراف العقل والشرع فالعقل منزلة منزلة الشريعة المشرقة وقوة العدل
هي القدرة ومنزلة منزلة المنفعة المحض لإشراف العقل والغضب هو الذي يتفكر فيه الإشراف
ومثاله مال كلب الصيد فانه يحتاج الى أن يوق بسم الله ان يكون أمسه له وقوته بحسب الإشراف
لا يجب ههنا النفس والشهوة مثالها مال الفرس الذي يركب في طلب الصيد فانه تأخر يكون وراء
مؤدبا وتارة يكون جسمه حافرا استوت فيه هذه الصفات واعتدلت فهو حسن الظن مطلقا
اعتدل منه بعضها ومن بعض فهو حسن الظن بالاضافة الى ذلك الحق خاصة كالذي يحسن بعض
وجهه دون البعض وحسب القوى العنصرية واعتدالها يغير عنها بالجماعة وحسن قوة الشهوة
اعتدالها يغير عنها بالعفة فان مالت قوة الغضب عن الاعتدال الى طرف الزيادة سمي قويا وان
مال الى الضعف والنقصان سمي جينا وخيرا وان مالت قوة الشهوة الى طرف الزيادة سمي بها
وان مالت الى النقصان سمي خروجا او خروجا والوسط وهو التوسط والطرفان زائدان عن الوسط
والاعتدالات فليس له طرفان زيادة ونقصان بل المنصف واحد وهو الوسط واما الحكمة فتسمى
او اعلمها اعتدال الاستئصال في الأخلاق الفاسدة خيب او جريز ما هي تفرطها بلها والوسط هو الذي
يقتضيه باسم الحكمة فاذا انتهت الأخلاق واصبحت اربعة الحكمة والجماعة والعفة والعدل وتسمى
بالحكمة حالة للنفس بها تدرك الصواب من الخطأ في جميع الأفعال الانسانية وتسمى بالعدل حال
النفس وقوة بها يسهل الغضب والشهوة ويحكمها على مقتضى الحكمة ويضبطها في الاستمرار والاعتدال
على حسب مقتضاها وتسمى بالجماعة كون قوة الغضب منقادة للعقل في أدائها واجتماعها
بالعفة ما دبت قوة الشهوة بتأديب العقل والشرع فن اعتدال هذه الأصول الأربعة مقادير الأخلاق
الجميع كلها اذن اعتدال قوة العقل يصدر عن حسن التدبير وجملة الذهن وقابلية

الظن والاعتقاد لدقائق الأحوال ونهايات أوقات النفوس ومن أفرجه يصعد الجبروت والملك والجناد
والدهاء ومن تفرجه يصعد البله والقانون والحق والحقن والحق بالقانون هذه المجرى في الأمر
من سلامة الخليل وقد يكون الإنسان غير في حق وفي حق والحق بين الحق والحقن والحقن بين الحق
مستورة في حق ولكن سلوك الطريق فاسد فلا يكون له ثقة صحيحة في طريق الوصول إلى الغرض وأما الحق
فانه يختار ما لا ينبغي ان يختار فيكون أصل إشارته واختياره فاسداً وما خلق الجماعة يصح من الحكم
والجدة والشهامة وكبر النفس والاستقلال والحلم والحيثيات وكظم الغيظ والوقار والحرمة وأما لها
بهي اختلاف مضمرة وأما أفرطها وهو التفرج يصعد منه المصلحة والبدخ والاستقلالية والتكبر
وأما تفرجه يصعد منه المهانة والذل والجزع والحساسة وصغر النفس والاعتناء من تناول
الحق والواجب وما خلق الله فيصعد منه الضياء والحيثيات والصبر والمساحة والفتاحة والودع والطلاقة
والمساحة والطفرة وقلة الطمع والمساكنة إلى الأوطان والتفرج فيصعد منه الجور والشدء وأما
والحيثيات والتفكير والتفكير والرواء والفتنة والجهالة والحيثيات والملاقاة والحسد والشهامة وانتدال
للأغنياء واختلاف الفقر وغير ذلك فانهات محاسن الاختلاف هذه القضايا لا الابعة وهي الحكمة
والجماعة والصفوة والعدل والبر في فهمها ولم يبلغ كمال الاعتدال في هذه الأربعة إلا رسول الله
صلواته عليه وسلم والناس يصعد متفاوتون في القرب والبعد منه فكل من قريب منه في هذه الاختلاف
فهو قريب من الله صفة قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من جمع كمال هذه الاختلافات فهو
أن يكون بين الخلق ملكاً مطاعاً يرجع الخلق كلهم إليه ويتبعون به في جميع الأعمال ومن انفسك
من جملة هذه الاختلاف كلها أو اثنان أو ثلاثة ما استدادهما اسمي أن يخرج من بين الجهاد والبلاد فانه قد
قرب من الشيطان اللعين البعد فينتفي أن بعد كالأول قريب من الملك المقرب فينتفي أن
يصعد به ويتقرب إليه ولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليجمع محاسن الاختلاف كآثار وقد
أشار القرآن إلى هذه الاختلاف في أوصاف المؤمنين فقال عز وجل إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصابرون فالإيمان بالله
والمسلمين من أرباب همة الحق وهومة الفصل ومنتوى الحكمة والجهادة بالذال هو المصلحة
التي يرجع إليها مطعون الشهوة والجهادة بالنفس هي الجماعة التي ترجع إلى استعمال مع النفس
على شرط الفصل وهذا الاستدلال وقد مضى في رجل الصحابة فقال استدلالهم لكنا رما بينهم
أشاره إلى أن الشدة موضعاً واللين موضعاً وليس الكمال في الشدة بكل حال ولا في اللين بالكلية

فمما بين معنى الخلق وحسنه وقبحه وبين ان كان له قسمة وقسمة بين ان قبول الاختلاف
 للمغير بطريق الرياضة اعلم ان بعض من طفت البطالة عليه استقبل المجاهدة والراية والاشغال
 بتزكية النفس وتغلب الاختلاف ولم يسمع نفسه بان يكون ذلك المقصود وانفسه وجنت وحلته فزعم
 ان الاختلاف لا يضر غيرهما وان الطبع لا يتغير ويستدل فيه بامر من احد ما ان الخلق هو المخلوق
 كان المخلوق صورة الظاهر والمختلفة الظاهرة لا يتغير على غيرهما فالطريق لا يمكنه ان يحصل نفسه
 قسلا ولا التغير يمكنه ان يحصل نفسه طويلا ولا التبع وقد ان يحصل نفسه حبيلا فكذلك التبع
 الجاهل هو جري هذا الطريق والثاني طعمه قالوا حسن الخلق يتبع الغضب والشفقة وقد يتبادر ذلك
 بطول المجاهدة ومن ان ذلك مقتضى المزاج والطبع والله قط لا يتعلم من الآدمي فاشغل الله تضييع
 زمان غير فائدة فان المطلوب هو قطع الغفلة والطلب الى الخطى العاجلة في ذلك حال وجوبه فليس
 ان كانت الاختلاف لا يتقبل المقصود لطلب الصايا والادبيات ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حسنوا خلقكم وكيف يكرم هذا حق الآدمي ويترشحق البهيمة يمكن ان يتقبل السيد من العبد
 الى الاخر والكل من الاكل الى الثواب والقرين من اجماع الى السلامة وكل ذلك غير الاختلاف فيقول
 الكاشف لفظا عن ذلك ان قول المغير ان منقسمه الى ما لا يدخل الاختلاف الآدمي في اصله
 كالسائر والكل من الاكل الى الثواب والقرين من اجماع الى السلامة وكل ذلك غير الاختلاف فيقول
 كمال وقع الفراغ من وجوبه وكما له والى ما وجد وجوبه فاقصا وجعل فيه قوة قبول كماله بعد ان وجد
 شرطه وشرطه قد يرتبط باختيار العبد فان النواة ليس بفاسح ولا غفل الا انه خلق خلقه يمكن
 ان يصير خلا ان انصاف اليه التزمه ولا يصير فناها اصلا الا بالترتبة فاذا اصارت التواضع
 بالاختيار حتى يتقبل بعض الاحوال دون بعض فكذلك الغضب والشفقة لا يردنا فكلها مقترنة
 بالكلية حتى لا يتقوى لها اثر لم تقصد عليه اصلا ولما ردتا اسلامها وقهرها بالراية والمجاهدة قدما
 عليه وقد ردتا بها صار ذلك سبب بخلافنا ووجهنا الى الله تعالى فسم الجبلات مختلفه بعضها اسم
 القبول وبعضها بطله القبول والاختلافها سبب ان احد ما قوة الغيرة في اصل الجبله وامتداد من العجز
 فان فن الشوق والغضب والتفكر من جرة في الانسان ولكن اصعبها طرقا صاعدا على الغير فن
 الشهة فانها الاقدم وجوه الذي الصبي في ميله الفطر يخلق له الشهة ثم بعد سبع سنين وبما يطوق
 الغضب ويعد ذلك خلقه قوة الغيرة والسبب الثاني ان المخلوق قد يتأكد بكون العمل بمقتضى الفطر
 له واعتقاد كونه حسنا ومهنيما والناظر فيه على اربع مرات الاول هو الانسان الفطر الذي لا يميز

الحق والباطل والجيد والشرع بل بقي كما نظر عليه خاليا عن جميع الاعتقادات والاستعمالات
بانتاج التثنية فيه فهذا مع القول للصلاح جونا فلا يحتاج الا الى تعليم من يند الى باع في نفسه
يجهل في الجاهلية فحسن خلقه في اقرب زمان انما ان يكون قد عرف مع البيع لكن لم يتبع القول
الصلاح بل يفتقد في جملته فيعاطله اعتقاد الشبهة واطرافه عن جواب رايه لا يستلزام الشبهة بل يمكن
علم صير في جملته فامر اصعب من الاول وتصلحت العطفه عليه او عليه قطع ما ربح في نفسه
من كونه المقر للشهاد وان يفر من نفسه صفة المتق للصلاح ولكنه بالجمله عمل قابل للراضة
ان الشئ لم يجره ونحوه يجرم الثالثان متقدرا في الاختلاف البتة انها الرتبة المستحقة ان
من يحصل بغيره عليه فهذا يكاد يشع معالجته ولذا يجرى صلاحه الا على التذرع وذلك في خلاف
اسباب الضلال والرابع ان يكون مع وقوع فتور على الراي التاسعة رتبة على القول بغير التفضيل
بغير كونه الشر واستلزام الفتور من بهما هو ويطن ان ذلك يرفع من قدره وهذا هو سبب الخطب
منه قبل من الضد بتهذيب الفنون والاول من هؤلاء جاهل قطعا والثاني جاهل وضال
والثالث جاهل وضال ورأسق والرابع جاهل وضال وغاسق وشرب واما الحيا لا الاخر وهذان
الآدمي ما دام حيا فلا تقطع عنه الضرب والشوق وحب الدنيا وسائر هذه الاشياء فمما قلنا
وضع لطائفه فظهر ان المقصود من الجاهلية مع هذه الصفات بالكلية ومجملات فان الشبهة
خلقت لتأدية ربي ضرورة في الجملته ما لا تقطع شوق الطعام لمثل الانسان ولذا استعمله شوق
الزنا لا استطاع الفحل ولذا اضمم الضميمة بالكلية لم يربح الانسان عن نفسه ما يهلكه فذلك وبما بقي
اصل الشوق فبقى لا محال الحب الخال الذي يوصل الى الشوق حتى يجل ذلك على اسكنا المال وليس الخط
امانة ذلك بالكلية بل المطلوب ردها الى الاعتدال الذي هو وسط بين الاراط والتريط فالخطيئة
في صفة الضرب حسن الحية وذلك بان يخلوا عن التوريع من الجبين جميعا وبالجمل ان يكون في نفسه
قوة مع تقاد العقل ولذلك قاله رجل اشدا على الكفار رجا بينهم ومنهم بالشرع رانما
صدر الشدة عن الضرب ولم يطل الضرب لاشع الجهاد للكفار وكيف يصدر قطع الضرب والشوق
بالكلية والانياس لم يفتكره احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم اغضب كما غضب البسر
وكان ينكلم به يدبر بما يكرهه فغضب حتى يحمر وجهه وان لا يقول الا حقا وكان الغضب لا يخرج
من الحق وقاله رجل والكاذبين الغيظ ولم يقل والناقد من الغيظ فز الغضب والشوق سببا
لاعتدال البحث لاعتدال العقل والاضطراب لا يكون العقل هو الضابط له والناظر عليه ممكن وهو المراد

[illegible]

٢٣٩

لاكتساب هذه الاخلاق الجاهدة والرياسة واعني بمحصل النفس على الاحوال التي يستحقها المخلوق المصالح
من اراد مثالا ان يحصل لنفسه خلق لغيره فطريقه ان يكتسب مشاغل على الجهد ويحصل المال فلا يزال
يراقب عليه فكلما كان جاهدا لنفسه في حق غيره كان له طمعا وشغلا عليه فيصير نفسه جوارا وكذا في سائر
ان يحصل لنفسه خلق التواضع وفقد عليه الشكر فطريقته ان يرابط على اتصال المتواضعين من مريد
وهو جاهد نفسه ويكتسب الى ان يصير كذلك طمعا وطمعا عليه جميع الاخلاق المحمودة ثم عما
يحصل بهذه الطريق وتماثلها ان يصير افضل الصاورة لذيذا فالتواضع هو الذي يستلزمه في المال وال
الذي يناله من كراهة والتواضع هو الذي يستلزم التواضع وان يترسخ الاخلاق الدينية في النفس فلم يترسخ
جميع العبادات الحسنة ولم يترك جميع العبادات السيئة ولم يرابط عليها مراعاة من حيث ان لا يترك
الحسنة ويتنعم بها ويترك الاخلاق السيئة ويتالم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت في بعض
في الصلاة وبها كانت العبادات وترك المحظورات مع كراهة واستئصال هو نقصان لا يترك الا الشقا
بهاضم المراقبة عليها باجها هذه غير يمكن بالانتماء الى تركه لا بالانتماء اليه فلهذا من طبع ولذلك قال
فويل ما نال الكثرة الا على المتواضعين وقال صلى الله عليه وسلم اجهدوا في الصلوات فان لم تسلم فقل الصبر
عليها ايكم خير كثير ثم لا ينبغي ان يمشي السعادة الموصلة على حصى الخلق استلزام الطاعة واستكراه
المصيبة في زمان وزمان بل ينبغي ان يكون كذلك في الدوام وفي لحظة الصبر على كل حال الصبر على كل
الشيء ان يترسخ في كل وقت ذلك لما قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من السعادة فتا على الصبر طاعة
الله ولذلك كان الانبياء والاوتياء الموصوفين بالانبياء منزهة الآخرة وكل ما كانت العبادات اكثر بطول
كان الخواب اجزل والنفس ازكى والطهور والاعلاق اقرب وادخل وانما مقصود العبادات تأخيرها في التلب
واما ما كان آثارها بطول المراقبة على العبادات وغاية هذه الاخلاق ان يتلخص من النفس حب الدنيا وترسخ
فيه شيئا ولا يكون في المستقبل من شاء الله فلا يستعمل جميع ملا الا على الوجه الذي يوصل اليه ومحبته
مستوفى من المحورات فلا يستعمل الا على الوجه الذي يوصل اليها فهو بذلك بان يكون موزنا بين
الشرع والمقتضى ثم يكون مع ذلك في غاية وسليمة ولا ينبغي ان يستبعد بصير الصلاة فتعجب من جهل الجاهل
الذين فان السعادة تستلزم في النفس بها ما يحب من ذلك وانما نرى من الملوك والشعوب في انوار دامة
وهي انما من النفس قد ضل عليه من الذرة والفرج بقاء وما هو فيه ما يستكرهه فرح الناس من
الفرار مع ان الفار وبجانب ماله ومحب داره ويترك سلبا مع هذا من جهة ويلتزم به ذلك لطلب الله
له وورثه نفسه اليه من ذلك الا لعب بلطام قد يفتن طول فساد في غير النفس قائما على جليته في بعض

بالله لفرعها الطود وحركتها وظهرتها وتحتها بغير انحاء بل في الخارج القيان يتفرع ما يليها من الضرب والقطع
والضرب على السبيل وعلى ان يتقدم الى الضرب والصلب وهو مع ذلك متبع بنفسه ويقود به الضرب على ذلك
ويكون ذلك في نفسه حتى ينقطع الواحد منهم ارباعا على ان يذوقها قاطعا او مقطعا خيرا فيصير على الانكار والابتناء
بالضربات فزاجتها كالا اجتماعا ويجعلها قد صارت احرا مع ما في ذلك التكال في نفسه وسبيلها
بل لا انشراحا له راجع من حالها في نفسه بالاناء في شدة الشدة وسم الوجه ومخاطبة النفس. وفي
الهند في من عظمه وانما ان يكون في نفسه ما هو مع الهند في حقها ايضا في الجاهل والكفا
التي انشراحها كاجري من الملوكة والصلب. وكل ذلك نتيجة العادة والملاحظة على غلط واحد في العلم
مدى مدون ومشاهدة ذلك في الملاحظة والمعارف فاذ كانت النفس بالعادة فتتخذ بالمعاني وتقبل اليها
الضرب كيف لا تتخذ بالحق لثروت اليه مدى والملاحظة عليه بل سبيل النفس اليه هذه الامور الشبيهة
خارج عن الطبع يضاهي الميل الى اكل الطين وقد يضل على بعض الناس ذلك بالعادة فاما ميله الى الحكمة
صحتها في حاله وبعده وعبادة فهو كما الميل الى الطعام والشراب فيمتص جميع القلب فانه امر بالقياس
الى الشهوات فيربط ذاته ويضع على طبعه ولذا فذا القلب الحكمة والمعرفة وحسنه فزجل وكل اثر
من صفتي طبعه برض على كايحل المضي بالمعنى فلا يمتص الطعام والشراب وما سبب حياته وكل قلب
سأل الى حب في سوي حب الله في القلب من مرض يقد يميل الا اذا حب ذلك التي يكونه حينها الى
حب الله وعلى دينه فتدرك لا يدل ذلك على المضي فاذا عرفت بهذا فنعلم ان هذه الاختلافات لا يمكن
اكتسابها بالارادة وفيها تكلفنا الاتصال بالصادق منها ابتداء لصبر طبعها انشراحا وهذا من حبيب العادة في
القلب والجوارح المعنى النفس والبدن فان كل صفة بطبيعة القلب فيفيض اثره على الجوارح حتى يترك
لا محالة على وقتها وكل فعل يجري على الجوارح فانه يرتفع منه اثر الى القلب والذئبة دون وتعرف ذلك مثالا
وهو ان من اراد ان يصير لحيته في الكتابة له صفة فنية حتى يصير كما يتلوا الطبع فلا طريق له الا ان يتعا على
بحارته اليد وايضا طاء الكاتب الحروف ويو اطلب عليه مدى طوله وهي حكاية لخط الحسن فان فعل
هو لخط الحسن ففسيه بالكاتب تكلفنا لا يزال يواظب عليه حتى يصير تلك صفة راسخة في نفسه فيصير
في الآخرة لخط الحسن طبعها كما كان يصير منه في الابتداء تكلفنا فكان لخط الحسن هو الذي جعل
حسنا ولكن لا دل متكلف الا انه ارتفع منه اثر الى النفس ثم الحقيق من النفس اثر الى الجوارح فصار
يكتب لخط الحسن طبعها ولذا كان من اراد ان يصير فنية النفس فلا طريق له الا ان يتعا على اتصال القلب
التكرار لنفسه حتى تقفه ويحفظ منه على نفسه صفة الفقه فيصير فنية النفس فكل من اراد ان يصير

سبيل
١٣٧

سيرا عينا طبعها من انما في ذلك ان يتعالى في حال الموت فكذلك في حيز تلك الهادة تجلس ولا يعلم له الا
 وكان طالب منته المشق لا يأس من هذه الربة بتعطيل ليله ولا يتألمها بتكرار ليله فكذلك طالب ركة
 النفس ويكفيها ويحليها بالاخلاق الحسنة لا يتألمها بعبادة يوم ولا يحرم عنها مصياف يوم ومن على هذا
 ان الكثرة الواحد لا توجد في الشارة الموقدة ولكن المعطلة في يوم واحد تنهوا الى مثلها ثم تتدلى على قديلا
 فليلا في نفس النفس بالكسل وبمجر التفصيل لا يفتقره ففصيل الفقه فكذلك مناسير المعاصي ومنها
 الى بعض حق ينوت اسل السعادة بهدم اسل الايمان عند الخيانة وكان تكرار ليله لا يفسد في شقة
 النفس بل يظهر منه النفس شيئا شيا على المتدبر مثل غوايدن وانقلع القامة فكذلك الطاعة
 الواحدة لا يفسد ناسرها في نكية النفس وتطهرها في الحال ولكن لا يفسد ان يستهان بتعطيل الطاعة فاما
 الجملة الكثرة منها شارة واما البصفت الجملة من الاضداد فذلك واحد تأثيرها من طاعة الاثر وان يفسد
 فاعلم الاضداد في باب والثواب بالاراء الاثر وكذلك المعصية وكمن من نقيه ليستين بتعطيل يوم وليد يمكن
 على التوالي يسوق نفسه يوما يوم ليله ان يخرج طبعه من قول الله فكذلك من يستين بسنارها في
 ويسوق نفسه بالقوية على التوالي اما ان يحفظه الموت بفتنة او يترك طاعة الذنوب في عليه وينتقد على
 التوبة اذ التليل وهو الى الكثرة وصير القلب مقيدا بسلاسل الشهوات لا يمكن تخليصه من بهاها
 الحق بانفسه وارب التوبة وهو المراد بقوله وجل ويجعلنا من بين ايامهم سدا الآية ولذلك قال على وجه
 الايمان بدوا في القلب نكته بضا على ازيد الايمان ازيد ذلك البياض فاذ الاستكمال الصبر الايمان
 ايضا فليكن كل ذلك الفناء في القلب عطلة سر على ازيد الفناء ازيد ذلك السواد فاذ الاستكمال
 الفناء في القلب السواد فاذ اذ عرف ان الاضداد الحسنة تارة تكون بالطبع والنظر وتارة
 تكون باعتبار الاضداد الجملة وتارة بشا حدة ارباب الاضداد الجملة ومما صاحبهم يوم قنا الخبز والخرنوب
 الصالح اذ الطبع يفسد من الطبع الشر ويخرج جميعا من تطايرت في حقه الجهات الست حتى صار
 فانفسه طبعها راحته اذ تغلب في غاية التفصيل ومن كان رذال الطبع وانقلع اقران المشق وتغير
 اسباب السق حتى يبرد فهو في غاية البعد من الله تعالى ومن الرتبة من اخلف به هذه الجهات
 وكل رتبة في الرتبة البعيد يجب ما يتعصبه صفته بحاله في حال متقال ذو شراير ومن يهل
 متقال ذو شراير وما ظلم الله ولكن كان النعم يظلمون يسكن ان تفصيل الطبع في الى حدة
 الاضداد قد عرفت من قبل ان الاضداد في الاخلاق هو جهة النفس والميل من الاعتدال السقم ومن
 فيه كان الاعتدال في مزاج البدن هو جهة والميل من الاعتدال مرض فيه فلهذا البدن متال اعتدال

قال النفس في علاجها الحارة الباردة والبلل واليافس والرياح والنفاس والاضطراب والاختلاف الخبيثة مثال البدن
 وعلاجه بغير الصلابة من مركب النخلة اليه نكاح ان الغالب على اصل المزاج الاعتدال فانما يصير العلم المختار
 بمراد من الاختيار والامر والاحوال فكذا كل مولود يولد معتدلا بصحة بين النظم والمزاج يوجب انه يولد
 ومختار اي بالقوة والنظم كسب النور ايل وكان البدن في الابتداء لا يخلق كالملا وانما يكون ويظهر
 بالمشي والزمينة بالهذاه فكذا النفس مخلوق ناقصا قايلا للكمال وانما تكمل بالتركيب وتعدب الاختلاف
 والنفوذ بالعلم وكانت البدن ان كان صحائف الطيب فبينه الفان سلطانا فله الصحة وان
 كان مريضاً فشا نطبا الحصة اليه فكذا النفس مثلاً كانت تكتب طامس مذبذبة الاختلاف فيبقى
 يسي في حفظها وحفظ صحتها وجلب مريضها اليها واكتساب زيادة صفاتها وان كانت مريضة
 والفتنة فيبقى ان يسي جلب ذلك وكان الصلة الحقة لاعتدال البدن الموجهة للروح الاصلح الا
 ينفذ ان كانت من حرارة في البرودة وان كانت من برودة في الحرارة فكذا الزبدية التي هي من القلب
 علاجها بغيرها فاصح من الجهد بالعلم ومرض القلب بالاضا ومرض الكبد بالبرازع ومنه الشدة
 بالاعتدال المستقيم فكذلك كان لا بد من اعتدال حرارة الدم شدة الضرب من الشهوات والاعمال
 المرضية فلا بد من اعتدال حرارة الجاهدة والصبر لمرارة مرض القلب بل والى فان مرض البدن يخلص
 بالموت ومرض القلب والاضا والاضا عذاب يدمر به الموت ايجالاً واما ان كل مرة لا يكون له صحتها
 للحرارة الا اذا كان في حد مخصوص ويختلف ذلك بالشدة والضعف والادواء ودرجه والكثرة والقلّة
 ولا بد من عيار يعرف مقدار النافع منه فان لم يحفظ عاده زاد الفساد فكذا الشيق الذي يصلح
 به الاختلاف لا بد من عيار وكان عيار الدقا ياخر من عيار الصلة حتى ان الطبيب لا يصلح عالمه
 يعرف ان الصلة من جلد او برودة فان كانت من حرارة فيعرف ويعتدلي منصفه التي فاذا عرف
 التقت معه الياسر الابدك والسوال زمان وصناعة المريض وسنه وسائر احواله وما يلزم حسبها فكذا
 الشيق المستوع الذي يبط نفس المريد وما يلزم قلوب المسترشدين فيبقى ان لا يحجم عليها بما تراضة
 وانما كالتب في فن مخصوص وطرف مخصوص عالم يعرف اختلافهم ولما فهم وكان الطبيب لا يصلح جميع
 المرضي بعلاج واحد فتلك اكلهم فكذا الشيق لا شان على المريد من عفا واحداً من الرضاية اكلهم ان
 تعلم بل ينبغي ان ينظر في مرض المريد وفي حاله وفي سنه ومزاجه وما يحصله نفسه من الرضاية ويطلب
 رضاية فان كان المريد يستد يا جاعلاً بعدد الشيق فيعلم ان الاطعماء والصلوات والقيامات
 وان كان مشغولاً بالاعمال او متدارفاً المعصية فامر ان لا يتركها فاذا اشرقت بالعبادات فاطمأن وعلم من

٢٢٨

الإنسان الظاهر من جهة نظر بئران لا هو الذي باطنه لينطق بالسلطة وأمره قلبه فان رأى معه ما لا يوافق
من قدره منتهى اعتدائه معه في الدنيا فخرج عليه منه حتى لا يشاء اليه فان رأى الحق في الكبرياء من النفس
فانتهى عليه في ما من يخرج السوء للكثرة والسؤال فان من الزاوية لا ينكر الا بالعدل ولا لا اعظم من لا السؤل
فيكفها المرافقة على ذلك مدسوق في كبرهم ومن فانه الكبر من الامور المحسنة وكذا الرغوة وان لو انما
عليه النفاذ في البيت والقبلة ورأى قلبه ما يلا اليه رجاءه من نفسه اليه استعد به في تصديقه الما شطط
وكفى المراضع القدر او ملازمة المطبخ وموضع الضان حتى يتبين عليه رغبته في النظارة فان الذي يظن
شبابهم وتزويجها ويطلبون المراضات الرقيقة والسجادات الحقيرة لا فرق بينهم وبين الذين التي تزينها
الذين انهم لا فرق بين ان يبدوا الانسان نفسه او يسترها فانها عدوان فيراهم قد خرجوا من رايهم في
انهم يتنصرون في سلا الاطعمة ارجاء يلفت اليه قلبه فهو مشغول بنفسه حتى لطيفة اليه ان النفس اذا
كانت لا تنظر لتركها الرغوة راسا فتركه انما لم يفع بشدها فيشغل ان ينقل من خلق الغفم المفضل آخر
لست انه كان في فضل الدم بالبرق ثم ينقل البول بالما اذ كان الماء لا يزال الدم وذلك رجا الحي في المكث
بالقوة والخصول فان ثم يتخذ من الغضب بالربة الى اخر الشباب ثم ينقل من ذلك بالترتيب في الرئاسة وطلب
الجاه ثم ينقل من الجاه بالترتيب في الاشر فكذلك من لم يسع نفسه بترك الجاه ودفعه فليطأ الى جاهد الغد
ما هو فيه من ذلك سائر الصفات وكذلك كان رأي شدة حب الطعام غالبا عليه ان به الغفم وتقبل الطعام
اللام يمكن ان يقا الاطعمة اللذيذة وقد لهما الى غير وهو لا يأكل سوا حتى يبق به نفسه فيمنع العبد في كسر
شبهه وكذلك انما آكل شاة باستشفها الى المتكلم وهو يفرق بين الغفم وبين الايسنة كذلك شيء فيا من بان
بطلان على الماء دورته بغير دليل على بخر دون الماء ويغضب من الدم والادام راسا حتى ينقل نفسه ويكسر
شوائبه والاعلاج في مبادئ الارادة انفع من الجوع فان رأى الغضب غالبا عليه ان به الجوع والسكوت يبد
عليه من يصب من فيه من الخلق ويا من جوده من ساء خلفه ويراه حتى يحرق نفسه على الاستمال القدر
كان بنهم جوع نفسه الجوع ويذل من نفسه شدة الغضب وكان يتاجر من اسمه على ملا من الناس
ويكف نفسه الغضب فيكظم غيظه حتى صار الجوع عادة له حيث كان يضرب به المشل وكان بعضهم
يطلب نفسه الجوع ونصف التلب وانه ان يحصل لنفسه خلق الشهادة وكان يركب الجوع في الشهادة عند
اضطراب الارواح وحياد الهمة مما الجوع المكمل من الشهادة بالقيام طول الليل على صبيحة واحدة وبعض
الشيوع في الابتداء كانت يكمل نفسه من القيام قاله نفسه القيام على ما به طول الليل يسبح بالقيام
على الرجل من طبعه وبلغ بعضهم من المال بان باع جميع ماله وراة في الجوع انفاق من نفقة على الناس

وهو الجرح وديار البدن فهذه الاشياء تترك طرق معالجة القلب فليس غرضنا ذكرها كل من عرف ان
تلك شيئا في حجة بينه الكتب وانما الغرض الآن التنبه على ان الطريق الكلي فيه سلك مسلك المضاد
لكل ما هو النفس وقيل اليه وقد جمع الله جميع ذلك في كلمة واحدة فقال وفي النفس من الهوى فان
الجنة هي المأوى والاصل المنة في الجهاد والوقار بالعزم فانه اعزم على ترك شهوة فقد تبصر له اسباب
ذلك الشئ ويكون ذلك من الله ابتلاء واختبارا فيسقط ان يترك شيئا منه ان هوى نفسه كثر الغم المت
ذلك ويندب واذا اتفق منه بعض حزم فيسقط ان يلزم نفسه حقبة عليه كاذكرناه في معاقبة النفس
من كتاب المراجعة راد المخرق النفس بغير عقوبة وحسنات عند شارح الشهوات فيفسد الشهوة
بالكلية يسكن علامات مرض القلب وعلامات هوه هائلة الصحة كان كل عضو من اعضائه
البدن خلق لخلق خاص وانما مرضه ان يتخذ عليه فعله الذي خلق له لئلا يضر منه اسلوا ويصد
مع نوع من الاضطراب في البدن يتخذ عليها البطن مرض العين ان يتخذ عليها البصر فكذلك
مرض القلب ان يتخذ عليه فعله الخاص الذي خلق له لئلا يضره من الحكمة والمعرفة بحسب الله تعالى
ويكون تروا لثقله بدائيا في كل شهوة سواء والاسعانة بجميع الشهوات والاعضاء عليه قال
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكل عضو فائدة وفائدة القلب الحكمة والمعرفة بطلب
النفس التي الاذي ما غير من الجهاد ولم يضرها بالهوى على الاكل والوقار او البصر او غيرها
بل يفرغ الاشياء على ما هي عليه واصل الاشياء مرجدها ومخرجهما الذي جعلها انشاها على ذلك عرف
كل شئ ولم يعرف الله فكانه لم يعرف شيئا وعلامة المعرفة الحقة من عرف الله تعالى الحق من حلاله الحق
ان لا يؤثر عليه الدنيا ولا غير من الخيرات كاقواله جعل قل ان كان آياتكم واسألكم الحق لعلكم تتقون
الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا فمن عند الله اسب اليه من الله فقلبه مرضي كان كل صفة صار
الطريق لطلب اليها من الخير والماء استطاعت شهوته من الخير والماء فهي مرضية فهذه علامات المرض
يعرف ان القلب مرضية الاماشاء الله الا ان من الامراض ما لا يعرفها صاحبها ومرض القلب ما لا
يعرفه صاحبها فكذلك فضل عنه وان علمه صاحب عليه الصبر على مرارة دوائه فان وراء هذه الشوائب
وهو تنوع النوع وان وجد من نفسه قوة الصبر عليه لم يجد عليها حادقات الاطباء سم السعال وقد استولى
المرض عليهم والطبيب المريض كل ما يفيض اليه علاج فلهذا صار الذاء مصداق الامراض مرضا والندس هذا
العلم وانكر الكلية طب القلب وانكر مرضها وابتدأ الخلق على حب الدنيا وعلى اعمالها فاجلها ان
وباطنها علوات وعلوات فهذه علامات اصل المرض فاما علامة عرجه في الصحة بعد المعالجة فهو ان يظفر

٢٣٢

١٣٩

في العلة التي يصلحها فان كان يصلح واه الفصل فانه المهيكل المجد من الله تعالى ما غا على وجهه بقدر الى
والعلم به ولكن قد يدعى للمال المجد صيرورة ما يكون التثنية ايضا واه ويمكن ان يصلح الميراث
حق بينه وبين غيره وهو ايضا له بل المطلوب الامتناع بين الطرفين والبرودة فكذلك المطلوب الامتناع
بين الثمن والتثنية حتى يكون على الوسط وفي غاية المجد من الطرفين فان اردت ان تعرف الوسط
فانظر الى الفصل الذي سرجه الخلق المجد فان كان اسهل عليك فان لم يكن الذي يضاف فالتالي عليك
فان الخلق المجد مثل ان يكون اسك المالح وجبه الذي عندك ما يبر عليك بانه المسحوق ما علم
الفصل عليك خلق المجد في المراتبة على المجد فان صار المجد على المسحوق الذي عندك واخف عليك
من الاسك الملق قد غلب عليك التثنية فارجع الى المراتبة على الاسك ولا يزال ترتب فتدرك
مستدرك على خلقك تيسر لافعال وتصير حاسق يتطوع عليك من المال فلا تسقط المجد ولا
في اسك بل صير عندك كالماء فلا يطلب فيه الاسك كالماء لا يترجم عندك المجد على الاسك
فكذلك كان كذلك متعجبا الله بقلب سليم من هذا المقام خلاصة وجب ان يكون سلبا عن سلب الاصل
حق لا يكون له علاقة بين ما يتعلق بالدين الحق وحمل النفس من الدنيا ويقطع العلق منها فترسلت
اليها والشوق اليها اياها فترجع عندك اليها وتها ارجع النفس المطمئنة راضية مرضية والخلقة
تروح بموا الله من النية والصديق والشهادة والصالحين ومن اولئك رقا وما كان الوفا
الحقيقي بين الطرفين في غاية الغرض بل مدقق من الشر والحد من النية فلا يبرم من استوى على هذا
الفرق المستقيم احدى الدنيا لجاز على مثل هذا الصراط في الآخرة وقد ما بينك المجد من سلب الميراث
المستقيم احدى الوسط لا يميل الى احد الطرفين فيكون قلبه مستقلا بالطلب الذي سأل اليه فكذلك
لا يتكلم احد من عذاب ما لا يتار على النار وان كان مثل البرق قال عز وجل بان منكم الادارة مما
كان على ذلك مما مقتضاهم بحمل الذي اقترأ اليه الذي كان رجع الى الصراط اكثر من جدم عنه ولا جعل
عزة الاستقامة وجب على كل عبد ان يدها الله تعالى في كل يوم سبع عشر مرة في قوله اعذا الصراط
المستقيم او وجبت الفاتحة في كل ركعة وكما يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقام فقال قد
قلت يا رسول الله نيتي سورة هود فلم قلت كذلك قال المولى عز وجل فاستقم كما امرت بالاستقامة
على سائر التيسير في غاية الغرض ولكن نيتي ان يجند الانسان في الترييب بالاستقامة ان لم
يبد على حقيقتها فكل من اراد النجاة فلا يخاف الا اهل الصالح ولا يصد الا اهل الصلحة الا ان الاصل
الحسنه وليست كل عبد من الله فاطلاقه وليدوها وليست كل بدائع وليد منها على الترتيب

بين الطريق الذي يتعرف الانسان عيوب نفسه اعلم ان الله عز وجل لا يراي عيبا في خلقه
عيوب نفسه فمن كانت بصيرته لم يخف عليه عيوبه واذا عرف العيوب امسكت الصالح وكل اكر الحق
بما علون يسيرون فيهم ويرى الله في عين خرمهم ولا يرون الجوع في عين انفسهم فمن اراد ان يعرف
على عيب نفسه فله اربع طرق الاولى ان يحس بين يديه شيخ بصير يسيرون فيهم على عيبها الا ان
يحكم على نفسه وتبع اشارته في جهادة وهذا شأن المريد مع نفسه والتلميذ مع استاذ يعرف
استاذ في نفسه عيب نفسه ويرى طريق علاجها وهذا قدر في هذا الزمان وحين المنايسة ان يطلب
مناجاة من دعا بصيرا متدينا ونصحه رقيقا على نفسه ليلامع الاحوال ايضا في ما يكره من اخلاقه
واضاله وعبوبه الجاهلة والظاهرة فبينه عليه فكذا كان يصلح للاكر من امة الله كان يعرف عيبه
يقول رحمه الله امرا ارجو احدكم ان يحس بين يديه وكان يسأل سنان من يسيرون فيهم عليه وقال الله الذي
يفتك في ما كرهته فاستغف فالح عليه فقال سمعت اباك قد جئت بك كدسين على ما ذكره الله وان
لكم عيبين حلة بالنهار وحلة بالليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المناقضة فقل في حق من امر الله
التي لا تخفى على جلالة قدره وعلو منصبه هكذا كان يتم لنفسه وكل من كان ارفع مثلا وعلى منصبها
كان اقل اهلها واعظم انفسها الان هذا ايضا قد مر في حق النبي الاسدي من ترك المداينة
لغيره عيب اترك المسد فلا يزيد على قدر الحاجب فلا يخجل في اسد قايك من حسن الوصاية في غير
ما ليس عيبا من غير من يخفى منك بعض عيوبك ولهذا كان داء الطائي يترك الناس قسرا
لم لا تخافوا ما زاد الصنع بافهام عفت عن عيوبه فتدرك شهوة ذرية الدين ان يبتها الميراث من شبه
غيرهم وقد انزل الله في امثالنا وافق الحق الياس من نصحا ويرى عيوبنا ويكاد ان يكون هذا نصحا
من ضعف الايمان فان الاخلاق السيئة حيات وعقارب لثامة ولديها مناسبتة على ان تحت قوتها
فيلدنا منة ونصنا به واشتغلنا بابعاد القرب رفلها وانما كانت تكايتها على المدن ويدوم المعاش
وما عا دونه وكاية الاشياء الرد على عيب التلب ونحو ان عدم مبد الموت ابدأ او الان من الصديق
ثم ان لا تفرح من منبها عليها فلا تفضل بانها تفضل بعمل بمقابل المناسج بمنله وتقول فالت ايضا
بصنع كيت وكيت وشغلنا الصداق مع من الاشعاع بنصح فينه ان يكونه هذا من قارة التلب
الحق ان من كثرة الغفاب واكل كل ذلك من ضعف الايمان فسال الصديق ان يعرفنا ما يشاء ويظهر
انفسنا وشغلنا بما رانها ورفنا القيام فيكر من يظلمنا على مسا وشا ندر فضل الطريق الثالث

ان يستدعي حروب نفسه من لسان اعدائه فان بين الصفات تدعى المساواة والانتفاع الانسان يستلزم
تذكر جميع اكره من الانتفاع بصدق مداهن ينشئ عليه ويصدق ويحقق عنه حروب الا ان الطبع مجبور على
تجنب الضرر وحمل الميزة على الجسد ولكن البصر لا يتجاوز الانتفاع بقوله اعدائه فان مساوياه لا بد
وان ينتشر على سائر الطريق الرابع في غايات الناس وكل ما يراهم من مبادئ الخلق فيطالع
به رئيسه نفسه اليه فان الحرب مرة المؤمنين يزعج في حروب غير حروب نفسه ويعلم ان الطبع يتفاد
في ابلح الهوى فما يتصف به واحد من الاقرب لا ينقل الزمن الا من منتهى افعاله منتهى ارضه
يستغنى نفسه ويظهرها من كل ما يذمه من غير ما هيكل وهذا ناديا فلو ترك الناس كل ما يكرهونه
من غيرهم لاستغنى عن القرب وتبلى ليس عليه السلام من اذ بك قال ما اذ بك اسررت بجهل الجاهل
لجانبته وهذا كله من فقدت عارفا فانيك يا صيراب يوب النفس شغفا ينفع برما حيا في الدنيا فاما
من تهذيب نفسه مشغلا بتهذيب جوارحه تهذيبهم فن وجد ذلك فقد وجد الطيب فليلازمه
فوالذي يخلصه من مرضه ويخبره من الهلاك الذي هو بصدقه يسكن شواهدا لتقل من
ايجاب البضائر في شواهد الشرع على ان الطريق في معالجة امراض القلوب يترك الشواهد
وان ماوة امراضها هي اشباع الشهوات اعلم ان ما ذكرناه من اشباع الشهوات صحت الاعتبار انفسه يترك
ولاكتشف لك على القلوب وامراضها وادريتها بغير العلم والدين وان تجرت من ذلك فلا تنفوان
بترك التضرع والادب ان به على سبيل التلطف والتقدير فليست ايسر العقيدة فان كلامه ان قد
كان العلم درجة والعلم يحصل بهذا الايمان وهو دواء قال الله عز وجل من اراد ان يرفع الله الذين آمنوا منكم فانه
اقول العلم درجات فمن صدق ان مخالفة الشهوات هو لطيف الياء ولم يطعم على سببه وشرفه من
الذين آمنوا بالغيب فاذا اطعم على ما ذكرناه من امراض الشهوات واسلها فهو من الذين اوفى العلم
درجات وكلاهما له حصن والذي يتبع الايمان بهذا الامر الحزبان والسنة وما قبل الصلوات اكثر من
ان يحصى قال الله تعالى ومن يلقى الله من الهوى فان ليفته هي الماري وقال عز وجل اريك الذين آمن
الله فلم يسم للشر في قبل نزع منها حجة الشهوات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بين خيرين الا
من يحسن وسائق يفضله وكافقيا الله وشيطان حينئذ نفس شاذة بين انفس حذرة
حب جملتها ويروي انها قتلى اموي يلا واروا وادار وحسنه وانما يحكي اكل الشهوات فان
الغريب المتعلقه بشهوات الدنيا ليس لها حق الجوبة وقال عيسى عليه السلام طرقت بترك شهوات
لحسن طيب لم ير وقال النبي صلى الله عليه وسلم لستم قد عرفتم الجهاد من جاهدكم قديم من الجهاد الاشرار

بجهاد الأكبر فقال يا رسول الله وما الجهاد الأكبر فقال جهاد النفس وقال صلى الله عليه وسلم الجهاد من جهاد
نفسه في نفسه فعمل صالح على ما عليه وسلم كف أكل من نفسك ولا تباع حراما في محبة الله تعالى
أذا جاهدك يوم القيمة فليكن معك بعض الأمان في هذا المعنى ويحسن وقال الحسين النوري ما علمت شيئا
أشد من نفسي وعلى مقرة خلق وكان أبو القاسم الموصلي يقول يا غرض لا تله الدنيا مع أبناء الملوك ففهم
ولا تطلب الآخرة مع السلاطين جهنم كما في بك بن الحنفية وأما جبريل الإياض الاستحيون
وقال الحسن ما الدابة المجمع باسبح إلى الجهاد الشديدين نفسك وقال يحيى بن معاذ الرازي باعده
النفس بأسباب الرضا والرضا على أربعة أوجه القوت من الطعام والنفس من المنام والحاجة
من الكلام وحمل الأذى من جميع الأنام فيقول من قد الطعام موت الشهوات ومن قد المنام من الأذى
ومن قد الكلام السلافة من الآفات ومن احتمل الأذى الملوحة إلى الغنايات وليس على الصديق شيء
من العلم عند الجاهل والصبر على الأذى فإذا تحركت من النفس أن لا الشهوات والآنام وهما
منه لادوة فتقول الكلام جردت عليها سيفه فله الطعام من جهاد الجسد وطلب المنام وجريها يدرك
الحول وقلة الكلام حتى تنقطع من الظلم والاشغال وتأمين بوابها في سائر الأيام وتضيها من ظلم
شهورها فتصل من غدا إلى آفاقها فتصير هذه تلك روحانية لطيفة وفريزة خفيفة فتقول في ميدان
الجزائر وتسير في مسالك الطلعات كالغز من العار في الميدان وكذلك الحشر في البستان قال
أيضا هذا الإنسان نكت دنياه وشيطانه ونفسه فاحترس من الدنيا بالزهد منها في محبة طان
مخالفت ومن النفس ترك الشهوات وقال بعض الحكماء من استولت عليه النفس صلا سيرا من
حيث شئت لها محصورا في محض حرامها ومنعت قلبه الفرائد وقال الجعفي عن سيدنا جعفر الصادق عليه السلام
عليه السلام لا يدرك الأبركة النعيم وقال أبو بصير العلاف من اتقى الجاهل والشهوات فقد فرغ من
قلبه خيرا فندامت وقال وجب ما يدعى على الحشر فهو شهوة وقال وجب من العود من الأدوية
الدنيا فليتها لذلك ويروي أن امرأة الغيرة قالت ليوث عليه السلام بعد ما ملك خزائن الأرض
يا يوسف إن الحرس والشهوة خير للملك عبدانان الصبر والعفة خير السيد ملكا فقال له
عليه السلام قال الله تعالى أنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين وقال الجندابتي ليلة فتمت
إلى وروي فلم أجدهم يخلون التي كنت أجمعها فأردت أن أنام فلم أجد فتصعدت فلم ألقن النفس
فخرت فإذا رجل لميت في جانب معطوع على الطريق على الحصى في قال يا أبا القاسم إلى المشاعة
قلت يا سيدي من فيهم وقد قتال في مسالك محرك الضلعين محرك في قلبك فقلت قد فعلت

حاجتك حالتي بصيرة النفس ماها فقلت انا انما انا نفسي من اها فقلت على نفسه وقال
فقلت لك هذا ما سمعت فقلت الا ان استعصم من الجحش قال فاضرت وماروتة وقال يزيد الزنا
السلام على الماء البارد في الدنيا على الاخرى في الآخرة وقال رجل من بني العزير بن النعمان قال
اذا اشتبهت الصفة قال فقلت انا في الآخرة السمت الكلام وقال علي كرم الله وجهه من اشتا الى
الحنة سلا عن الشهوات في الدنيا وكان ما كان وينار بطرف في السوق فاذا اراد ان يشتبه
قال لنفسه اصبري فوالله لا استعصم الا من كان على فاذ اتدافق الحكماء والعلماء على ان لا طريق الى
سعادة الآخرة الا باليقين النفس من الهوى ومخالفة الشهوات فالايان بهذا واجب وانما حكم فصيل ما
يترك من الشهوات هو بالانزك فيكشف ما قد منها وحاصل الرياضة وسر ما ان لا يجمع النفس في ولا
يوجد في الجنة لا بد من الضرر فيكون مستصرا من العمل والنجاة واللباس والمساكن وكلامه هو منظر
اليه على قدر الحاجة والضرر فانه لو منع بشئ منه الله به والله فاذا مات تقوى الرجوع الى الدنيا ولا
الرجوع الى الدنيا الا من لا يحفظ في الآخرة حال ولا خلاص منه الا ان يكون القلب مشغولا بمعية الله
وجنه والتفكير به ويصبر من الغنى على ما يدفع عراقي الفكر ولذا كلفنا من بينه على حقيقته ذلك
فليس به منه فالتناس فيه اربعة رجل استغنى ذكر الله عليه فلا يفتن في الدنيا الا في ضرورات المعيشة فهو
المتدين ولا يفتن في هذه الرتبة الا بالرياسة الطويلة والضرر من الشهوات بعدة وانما في من
استغنى الدنيا عليه فلم يبق له ذكر الله عليه الا من حيث حريت النفس حيث يذكر باللسان فهذا من الحكم
والثالث رجل استغنى الدنيا والدين لكن القلب على قلبه هو الذي غلبه في الدنيا من وراءه الا الله عز وجل
منها سر بها بقدر قوة غلبه ذكر الله عليه والراحم رجل استغنى بها جميعا لكن الدنيا غلبت على قلبه فلهذا
يطلب ما سيق التارك يخرج منها حاله في الآخرة ذكر الله في قوله ركنه من جميع قواؤه وان كان ذكر الدنيا
اظهر عليه وزر ما يقول الثالثل ان القسم باللباس مناج فليكن القسم سبب المصداق لله في هذا الدنيا
منيت بلحية الدنيا راس كل خطية واللباس الخارج من الحاجة من الدنيا ايضا ريباني وكل في كتاب
دم الدنيا وقد قال ابراهيم الخليل ك ما سجد الكرام فليكن زما ناهاشته في فاضلك منه ولعل
فوجدته حاضرا منيت بركات الزمان ورايت بجلالته ما قد اجتمع عليه الزمان فقلت السلام عليك
تقال عليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفت قال من عرف الله تعالى لا يخفى عليه شئ منه فقلت اريد
سألتك الله فلهذا قلت اني يحكيك من هذا الزمان فقال واري لك حالهم انه طوبى الله ان يحكيك من الزمان
فان لدغ الزمان جدا الانسان الله في الآخرة ولدغ الزمان بعد الله في الدنيا فركته وصيت وقال السري

منقاد من سنة بطا بن شواذا خمس جزرة في ديس فما اطلعها فاذا الايمن اصلاص القلب لسلك طريق
الدهي ما لم يمنع النفس من المشيم بالبلع فان النفس اذا لم يمنع من بعض المباحات طغت بالهفوات من
الاحتفاظ لسانه من الغيبة والنسوة لطفه ان يلزمه اسكت الاذن المباحات حتى يربط منه شوق الكلام
فلا يتكلم الا بصوت يكون سكوت مباداة وكلامه مباداة وهو اعتادوا السنين في الصراحي كل شيء جميل
لم يحفظه عن النظر الى ما لا يجل وكذلك سائر الشهوات لان الذي يشتهي به الحلال هو حبه فيستحي
بحرام بالشهوة والسكن وقد وجب على الصيغ منها من الجرام فان لم تفرق الاضمار على قود الفزع وبقي النفس
غلبته الشهوة فهذه الصيغة آفات المباحات ودور هذا آفة اعظم من هذه وهوان النفس تنزع بالسهم
بالدنيا وترك اليها طين بها اشرار بطراحي صير يستلبيها كانت كوان الدنيا لا ينق من سكر وذلك
بالدنيا سم وانل يري في العرق فيخرج من القلب الحروف والحزن وذكر الموت واهوال الآخرة وهذا هو
القلب قال عز وجل وفي حواطين الدنيا وما الطينة الدنيا لينة الآخرة الانشاع وقال عز وجل على اقلها
الدنيا لعب وطراحي قوله وما الحيق الدنيا الا متاع الفرد فاولا انهم من ارباب الشرب خرفوا قلوبهم
في سائر الفزع بمرأاه الدنيا ان جدها قاسية بغير جبهة من المناشر يدكرانه والجمع الآخرة جدها في
حالة الخرف البليغ فوجدوها لينة وفيه صافية فابله لا ان الذكر فطراحي ان الفضة في الخرف البليغ والبسطة عند
اسباب البطل والفرح ضطربها في ملاذها وغرورها القبر من شهواتها سلاها معلما رطل ان سلاها
حساب وحرارها عذاب فمن توفيق الحساب في موصيات الدية فقد عذب فطرها انهم من حذابها صول
الى المنة والملك في الدنيا والآخرة بالخلاص من اشر الشهوات ومقها والانس بذكر الله والانشاء بطاعة
وصلاية ما ينصل بالباري اذا صدقنا دية مقتله من قومه وقومته الى الايمان والناو بية فاذ محس
اولا في بيت في حواطينه حتى يحصل به العظام من الطراحي في بحر الحرام حتى ما كان الله من طبع الانس
ثم يفرق بالهم حتى ما ان يسلج به والتمه الفنا اذا دعا له اياه وبه قومه مع صوت به اليه فكذلك النفس في الله
بها ولا تانس بذكر الا اذا فطنت من عادتها بالخلق والفرقة لا تضط السع والبصر من الدورات ثم
حوت النشا واللك والدعا ثانيا في الشوق حتى يتلب عليه الانس بذكر الله عرضا عن الانس بالدنيا
وسائر الشهوات وذلك شغل عليه في البلية ثم ينضم به في القناعة كالصبي ينظم عن التدي وهو شدة
عليه اذ كان لا يصبر عنه ساعة فكذلك فيسكن بكان وبخره على النظام وينشد فنوره عند النظام الذي
منعهم اليه بدلا عن اللين وكنته اذ صنع اللين داسا وما وديها وعظم قبه في الصبر وغلبة الخرج فينال
النظام فكذلك ثم يصير عليه ملا فله في الدنيا لم يرجع اليه بغير الشدي ويضاف اللين في النظم وكذلك

المتأني في الابتداء ينز عن السرج والجلام والركوب ولكن على حبل مفرق وينزع عن الاسراج الذي انشده بالسلك
والسرج اولاً ثم يات فيه بحيث يتركه من موضعها فيضع فيه من غير قيد وكذلك ارجل النفس كايها الطيور
والذي ياب وتاد بها بان ينزع عن السرج والاشراج فيضم العنقا بل بكل ما يراى فيها بالوقت فيقال له احب
بالحببت فانك ستعرفه فاذا علم انه من احب شيئا يلزمه فاعه وليس له الحالة لقائه ويشغل قلبه حبلا
ينارقه وحرارة كراهه فيرجل خافه فكذلك يصعب في الفتر لا ينافقه وكل ذلك يتم بالنسبة اليها فلا يذلل في العسر
تليل بالاضافة الى مدة حياة الآخرة وما من غافل الا وهو يلقى بعنقا المشقة في سفره ويقيم صناعة
غير شهر يستقيم به سنة وكل العسر والاضافة الى الابدان من الشهرة والاضافة الى حمر الدنيا فلا يذلل في العسر
والجاهدة والرياسة لكل انسان عند الصلح يحول القوم السري وطريق الجاهدة والرياسة خصلت لكل
الانسان بسبب اختلاف احواله والاصل فيه ان يترك كل واحد ما به وجه من اسباب الدنيا فالتالي ينزع بالمال
او الجاه او بالفضل لشيء القسط او بالخرقة المتقنة والولاية امر كثر الانواع في التدبير والافادة فيقولون يترك
او لا يترك وجه فانه ان منع من شيء من ذلك وقيل له فراك في الآخرة لم تنقص بالمتع ممكن ذلك ورايم به من
من ربح بلحياة الدنيا واطمان اليها في ذلك متكففة حقه ثم اذا تركها سلب الفرج فليست له الناس فينفرد
بنفسه والى رجب قلبه حتى لا يشغل الابد كراهه والتفكير في غير هذا لما يدور في نفسه من شوق وسواس
ينزع ما دونه مما ظهر فان لكل وسوسة سببا ولا يزول الا بتقطع السبب والعلاقة ولا يلزم ذلك بقية العسر
طيس لجهل آخر الالفوت والتمسك بسان علامات حسن الخلق اعلم ان كل انسان فهو جاهل بغيره
فاذا اجاهد نفسه اذ في جهاد حتى ترك فاحسن المعاصي بد الخلق بنفسه انه قد عذب نفسه وحسن خلقه
فاستغنى عن الجاهدة فلا بد من ايصاح علامة حسن الخلق فان حسن الخلق هو الايمان وسو الخلق
هو الشقاق وكراهه تعالى صفات المؤمنين والنافقين وهي بعينها اثر حسن الخلق وسو الخلق
تور وجهه من ذلك ليصل بحسن الخلق فقد قال الله تعالى قد افلق المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون
الذين لا يركبهم الوارثون وقال الشايعون الصابرون الى قوله يا ايها المؤمنون وقال يا ايها المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا وكذلك قال وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هنيئا واتوا خاشعين الجاهلون قالوا اسلما الى آخر السورة فكل اشكل عليه حاله فليعلم نفسه
على هذه الآيات من وجه جميع هذه الصفات علامة حسن الخلق وفقد جميعها علامة سو الخلق وقد
صعد اذن بعض بدل على البعض دون البعض فليست بل يحصل ما فقد وحفظ ما وجد وصفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بصفات كثيرة وراى جميعها الى محاسن الاخلاق فقال المؤمن بحسب

سألهم عنه وقال كنت يوم بلغه واليوم الآخر فليكن منكم ضيقه وقال من كان يوم من بالله واليوم الآخر
 فليكن جاره وقال صلى الله عليه وسلم من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليصل خيرا ما وصفت فذكر في كتابنا
 المؤمنين في حسن الخلق فقال أهل المؤمنين إيانا الحسنم اخلاقا وقال صلى الله عليه وسلم اذا اقيم المؤمن
 معونا وقرا فادعوا عنه فانه يلقى الحكمة وقال صلى الله عليه وسلم من سرته حسنة وسرته سريرة
 منون وقال الجليلون ان شئنا اني اخيه بنظره فودعه وقال الجليلون انهم مع سدا وقال الجليلون
 الجليلون بان الله قال الجليل لاجل هذا ان شئنا اني اخيه ما يكره جميع بعضهم ملاقات حسن الخلق فقال
 ان يكون كبر الحيا خفيلا الاذي كثيرا الصالح وسد رفق الشان قليل الكلام كبر العمل قليل الانا قليل
 الفضول بترصو له وقور بصور رفق شكوك حليم رفق عفيف شقيق لا تقان ولا تلب ولا تهم الاقمتا
 ولا الجمل ولا حق ولا خيل ولا حسد حسا شياش حب في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويغضب في الله
 في الله فهذا هو حسن الخلق وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامة المؤمن والمنافق فقال ان
 المؤمن همتي في الله والصلوة والصيام والهداة والمنافق همتي في الطعام والشراب كالبهيمة وقال عامر
 الاسم المؤمن مشغول بالذكر والعلم والمنافق مشغول بالهوى والاميل والمؤمن آمن من كل ما سوا الله
 من الله والمنافق راجع كل احد الا الله والمؤمن آمن من كل احد الا الله والمنافق خائف من كل احد الا الله
 يتقوا الله ودينه والمنافق يتقدم دينه ودين ماله والمؤمن يحسن ويحكي والمنافق يسيئ ويصنع
 حب الوحدة والخلو والمنافق يحب الخلطة والملااة والمؤمن يزرع ويحفظ القصاد والمنافق يقطع ويربح
 الحصاد والمؤمن يامر وينهى لئلا يسه فبصم والمنافق يامر وينهى للرباب فيفسد واولي ما يحسن به
 حسن الخلق الصبر على الاذى ولحم الطغيان ومن كان من خلق جنة فدل على من خلقه لان حسن الخلق
 احوال الاذي فقد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحسن وجهه ان غابته اهل بيته فحذبه جدا
 شديدا وكان عليه روح عراقي غليظ الحاشية قال اني حتى نظرت الى منق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقاربت فيه حاشية البرج من شدة جوده ثم قال يا محمد هب يا منى الله الذي عليك فافلتت اليه
 صلى الله عليه وسلم فمخك ثم امر ببطانيه ولما اكثرت اليه ابناءه وعزبه قال اللهم اغفر لوقي فانه لا يصلي
 فظنك قال الله تعالى وانك تصلي خلق عظيم ويكمن ابراهيم بن ادهم انه خرج الى بعض البراءة فاشبه
 رجلين في مثال لسان عبد قال لهم قال ان المرأت فاشيا والى المختبر فقال الرجل انما اودت العوان
 فقال هي المختبر فاشبه ذلك ففرب رأسه بالسوط فضربه فبه موضعه ورد الى البلد فاستقبله اهلها
 فقال يا ما هذا فخرجهم الجندى فقال هذا ابراهيم بن ادهم فسر الجندى عن دابة فبصل يديه عليه

سورة

رجل يقتله فبقي لم يقتل انا جدد فقال انه لم يبق انت مبدى من بل قال الي انت جدد قلت نعم
عبد الله فاضرب رايي قالت الله تعالى الجنة فبقي لم يبق ان ظلمك فكيف سالت الله بالجنة فقال
لاية قلت ان ارجع على هذا فلم اجد ان يكون نصيب من الجنة نصيبه بقي الشرود في ارضه فقال الذي
الي ومن كان الذي يريد يخرج منه على ابلغ منزله قال له ليس في وجهه هذا فخرج ابراهيم فقال له صبر
جاءه ثانيا فقال رجوع على ما يجب الوعد فلما بلغ الباب قال له مثل من الله الذي في وجه ابراهيم
هو الله الذي خلق كل الكلب اذ اوى له اذ انجز امره حتى علمه بذلك مرات و ابراهيم لم يغير
فقال في الارض ان اخترتك فما الحسن خلقك فقال ابراهيم الذي ايتى من خلق كلب الكلب اذ اوى
له اذ انجز امره ويرى ان ابا صفات ابنا بسكة وطرس عليه اجازة وما قد قيل من دابة جبل
تضع كلكم من شابه ولم يزل شيئا فقال الاخر منهم فقال ان من اسحق النار فخرج على الزنادم عزرا
ويرى ان علي بن موسى كان سبيل لونه الى السور اذ كانت امه مودع او كان له نيب ابو علي
وان حليم وكان اذ دخل الحليم فرغ له الحليم فدخل في ان يوم فاطم باب الحليم في الحليم الى بعض
حريمه فيقدم انسان رسالة الى باب الحليم ودخل فخرج شابه ودخل الحليم فزاي علي بن موسى
انه بعض خدم الحليم فقال له قم فاسل في الماء فقام علي بن موسى فاستل جميع ما كان في امره فخرج
فراى ثياب الاستاق مع كلابه مع علي بن موسى فحارب وحرب وخالعا فخرج علي بن موسى
رسالة الى ابي فقال انه حرب فقال لا ينبغي ان يهرب انا الذي لم يوضع ماله عند امه سقا ويرى
ان عبد الله انما كان يتعدى في مكانه وكان له حريم يجرى يستعمل في الشياطة وكان اذا ناطق له
الجرى في حاله وراهم زيفا وكان عبد الله ياتنه ولاحزم بذلك ولا يرح عليه فتق من القضا ان
عبد الله قام من المظلمة لبعض حواجه فيقدم الجري الى طييد واسترجع منه ما خاطبه ودفع اليه
التي انما انظره السليد رده عليه فلما عاد عبد الله اخبر بذلك فقال ليس ما قلت هو بل اني قد
انما لمه من ذممة وانا امر عليه واخذ درهم والتمس في البركة لاخره مسلما وقال يوسف بن اسباط
علاء حسن الخلق عشرة اشياء اولها الخلاف وحسن الانصاف وركب طلب العزات وتخصين ما يدور
من السيئات والامار المصدرة واحمال الادبي والرجوع بالظلمة على نفسه والتفرد بحرية غيره نفسه
دون غيره بغير عطف ولا لفة الوجه للصغير والكبير ولطف الكلام لمن دونه وتفرقة وسيل سهل من
الخلق فقال لؤنه احمال الادبي فترك الكفاة والرجوع للظلمة والاستغفار له والشفقة عليه
الاخف بن قيس عن فضلت الخلق قال من قيس بن حاصم قبل وما بلغ من خلقه قال وما هو الس

في دار اوجارته جارية له بسوء عليه شوا. مستطاع بعدها فوقع على ابن مغيره فمات فمشت الجارية
فقال لاربعه عليك انت حرة لوجه الله وقيل كانت اول من القصة اذا آراء الصبيان يرمونه بالجحارة وهو
ان كان ولا بد فادعوا به بالصفاركي لا تفرق في سارية فتصعد من الصلوة وتتم رجل الاصف بن برخس
وكان ينفقه فلما ارب من الحلي وقف وقال ان يوتي قتل شي هذا كذا لا تمنع بعض منها الحلي
فصبرك وروي ان عليا كرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فدعا ثانيا وثالثا فلم يجبه فقام اليه
فراة مضطجعا فقال ما تمنع يا غلام فقال نعم قال فما حملك على ترك جوابي قال انت متوكل على نفسك
فقال امض فانك تحرم وجه الله وقالت امرأة لما اكلت من دينار يا امراة فقال يا هذا وجدت الرائي
اشد اهل البصرة وقيل الجوهري زاد الطارقي وكان له غلام سولم عنك هذا الغلام قال لا يصلم عليه
المعلم فهدم الثوب من قد ذلك بالريضة فاعتدت لخلادها روي عن الفضل والنقل موطنها فاعتد لها
الرضا بكل ما قد رآه وهو مشي حسن الملقون فان من يكن فضله ولا يرضى به فهو غاية سوءة ان
ظهرت هذه العادات على طولهم كما ذكرنا فتم يصاحف من نفسه هذه العادات فلا ينبغي ان يفتن
بنفسه فيظن بها حسن الملقون بل ينبغي ان يشغل بالريضة والمجاهدة الي ان يبلغ درجة حسن
الملقون فانها درجة رفيعة لا ينالها الا المميزين والصدقون بان الطريق في رايضه
الصبيان في اول التنوير وبعدها دسهم ومحبين اخلا قهرم اعلم ان الصبي ما نه عند
والديه وقلبه القاهر جوهرة نفيسة ساوفة خالية من كل نفس ومهوية وهو قابل لكل نفس من كل
الي كل ما يال اليه فان هذه الخيرة العلم فناء عليه ومعدني الدنيا والآخرة وشاكة في نوايه البوار
وكل علم له وزوج وان حوز الشر ما حال الهيام شقي وهكذا وكان الورد في ربه القيم عليه
والوالي عليه وقد قال عز وجل فراقكم واحبكم فادعوا ما كان الاب يصونه من نار الدنيا فان يصونه
من نار الدنيا فان يصونه من نار الآخرة اولى ومساومة بان يزوجه ويخبره ويصل بها من الاخلاق
ويحفظه من القزاة التي لا يبع. النظم لا يجب اليه الزينة والسباب الرفاهية فيضع روحه في الهمة
اذا اكبر ويهلك هلاك الابد بل ينبغي ان يراى من اول امن فلا يستعمل في حضانته وارضاهه الا
صالحه متذنبه تاكل الحلال فان الذين الحاصل من الحلم لا ركة فيه فاذا وقع عليه نفق الهوى انجبت
من الخبيث فيصير طبعه الي رايانه الخبايا ويجاري فيه صفات الخبيث فينسى ان يحسن مراقبته الي
ذلك فلهو ارايل الحيا فاذا كان عثشم ويسقي ويترك بعض الانهال فليس الا لشراف نوا الصل عليه
سوى راي بعض الاشياء فيجته ومخالفة بعض خصا يسقي من شى وندش وهذا هبة من الله

وإشارة على تدل اعتدال الاخلاق وصفاء القلب وهو بشرى بكمال العقل عند البلوغ فالصبي المسمى
النبوي ان يجد بل يستعان على تاديبه بحبائه وتبين دار ما يكتب عليه من الصفات سر الطعام
فمن ان يوجب فيه مثل ان لا يشاء الطعام الا حبه ويؤاكله من له عند اخذ ولا ياكل مما يله ولا يادر
الى الطعام قبل غير ولا يحرص الى الطعام ولا الى من ياكل ولا يصرح في كل الطعام ويمنع الطعام
من غير اخذ ولا يراى الى بين القسم ولا يطلع يد ولا يديه ويصرف عن العناد في بعض الاوقات حتى لا يصير
حسب رغب الامم حقا ومنع عنه كثر الاكل ان يشبه من يكثر الاكل باليهام به وان يقدم بين يديه الصبي
الذي كثر الاكل ويصح بين يديه الصبي المتأدب القليل الاكل ويحب اليه الاشارة بالطعام وقلة المبالاة
به والفتاحة بالطعام المحسن اذ طعام كان يحب اليه من التناوب اليقظ دون الملقون والاربع من يديه
عند ان فكك يامر انشاء والحسن وان التناوب يستكفون منه ويكره ذلك عليه وما راي على موسى ثوبا
من ابراهيم ارمون فيصفي ان يستكره ويقيم فكك ويحفظ الصبي من الصبيان الذين هم في القسم الشرقة
والصبيان الغافلون ومن يلاحظ كل من يصعب ما يرفقه فان الصبي في العمل في ابتداء فليس خرج في الاكل
يدى الاطفال كذا باسوة اسرها انما الجهاد انقول ونحك ويكاد ويحانه وانما يحفظ عن جميع ذلك من
التناوب ثم ينبغي ان يشغل في المكتب تعلم القرآن وبما اديت الاجابة ومكايات الارز ولما اظهر
في تسميته الصليبين ويحفظ من الاشارة التي فيها ذكر الصبي راحل ويحفظ من مخالطة الادباء الذين
يرون ان ذلك من الظرف ووجه الطبع فان فكك يفرس في تلوين الصبيان بعد انساد ثم يظهر من الصبي
خلق جميل وفصل محرم فيصفي ان يكرم عليه ويحازي عليه بما يفرح به ويدرج فينا يظهر الناس فان خالف ذلك
في بعض الاحوال من واحد فيصفي ان يتعادل ولا يفتك سر ولا يكافئ ولا يظهر انه يتصور ان جوارحه
على شكل انشائها انما سر الصبي ويحب ان اظهره ذلك وما يبينه خسارة حتى لا ياتي بالملك شفه بعد ذلك
فلن عاد ثابا فيصفي ان يصاب سر ويظهر الامرضه ويقال اياك ان يطعم عليك في مثل هذا منفتح بين
يدى الناس ولا يكثر التمر عليه بالتناوب في كل حين فانه يرون عليه سماع الملائكة وكره القبايع ويصطف
مع الكلام من قلبه ويكن الابحار نظا حية الكلام مع الاوصياء والامم عفو بالالاب ويصر من
الصبي ويصفي ان يمنع النوم نهرا فانه يبيت الكسل ولا يمنع النوم يلا ركنه يمنع الغرض الوطنية حتى ينفذ
اعضائه ولا يصف بعد ولا يصير من القسم بل يصرح المشورة في القرض والمجلس والمطعم ويصفي ان يمنع كل
ما يفسد في خفية فانه لا يخفيه الا وهو يصف ذلك في منع فاد اترك نقره فصل التبع ويصر في بعض النها
المشي والحركة والارباب حتى لا يلب عليه الكسل ويصر ان لا يكشف اطرافه ولا يصرح المشي ولا يصرح يديه بل

منها المصدور ويمنع من ان يتصرف على ارضه بنحو ما يملكه والد او بنحو من مطاعه ولا يسه ولوجهه
ويمنع التواضع والاكرام لكل من عاشره وانما تعلق بهم في الكلام ويمنع من ان ياتوا من الصبيان سائلا
حسنا كان من اولاد المحدثين بل يعلم ان الرضا في الخطا لا يفي الاخذ وان الاخذ لهم ونحوه وان كان
من اولاد القدر فيعلم ان الاخذ والطبع مما نهى عنه وان ذلك من باب الكلاب فانه يصعب في شغل
الفتنة والجلد يقيم الى الصبيان حب الذهب والفضة والطبع فيها ويجوز بها اكثر مما يحذر من الخيالات
والغرائب فان اقترب الذهب والفضة والطبع فيها اكثر من انه السوم على الصبيان بل يوجب الاكابر
ايضا وينبغي ان يبرح ان لا يترك في جلسته ولا يخط ولا ينساب بحضرته ولا يتدبره ولا يصنع رجلا على
رجل ولا يضرب كفه هت هت ولا يهد راسه بساعده فان فكله وقيل الكل يعلم كيف الجاوس
ويمنع كثر الكلام وينبغي له ان فكله يدل على الفحاشة وان ذلك ضل اشارة اليه في يومه ولا يسهل
وكذا ينبغي لا يتقرب في الصغر ويمنع من ان يتكلم بالكلام ويمنع من ان لا يتكلم الجوابا بعد السؤال وان
الاستماع مما تكلم من هراكر منه سنا وان يقوم من فحشه ويمنع المكاف ويمنع من يده ويمنع من الكلام
ويحسبه وان الفتن والحب من فحشه الطبع من جرحه على سانه من ذلك فانه يبرح الاحكام من فحشه
واصل تاديب الصبيان المصنوع من قنا السور وينبغي ان يفرح المعلم ان لا يكثر الصراخ والنسب ولا يستعمل
بل يصبر ويذكر ان تلك تاديب الصبيان والرجال وان كثرة الصراخ تاديب الصبيان والرجال وان كثرة الصراخ
من الكتب ان يلعب لعبا جيدا فيسرع اليه من لعبه الاذبح حيث لا يقرب باللعبة فان منع الصبي من اللعب
انما انقم داما ميت قلبه ويحطل ذكاه وينقص الحس على حق يطلب منه الجاوس راسا وينبغي ان يعلم طاه
والدبر على ومن فحشه وكل من هراكر سانه من قرب واجبي وان ينظر اليه حين الجلالة والصغير وان يترك
اللعبة يتلذذ بهم ويهايلع من الصغر وينبغي ان لا يباح في ترك الطهارة والصلوة ويؤمر بالصوم في بعض الايام
من رمضان ويحب البس الحرير والذهب ويعلم كل ما يحتاج اليه من حديد الشرع ويحذر من الشرع وكل الحرام
ومن الكذب والخبائث والنفس كل ما يضل على الصبيان وانما يقع في ذلك في الحب فيماتوا ربه البليغ
امكن ان يعرف ابراهيم هذه الامور فيذكر ان في الاطعمة لذة ومرة وانما المنفعة منها ان يترك الانسان على عبادة الله
وما وان الدنيا كلها لا اصل لها ولا ثبات لها وان الميت يتطعم فيها ما لها وارواحها لا يعرف الموت مستطاف
كل ساعة وان الكيسر الهادئ من تردد من الدنيا اكثر من حق يعظم عدائه ويحبه ويتبع في الجنان فحشه
كان الشوق لها كان هذا الكلام عند البليغ فانهما مؤمرا ناجيا فيميت كاديت النفس على الجحيم وان وقع
في الشوق والذم فكل من الضاعى القلب والفحش والرفقة وشر الطعام واللباس والشر من المشاخر

على صفاته الدنيا ما تقرر فيها من الآخرة ورواها فالحق غافلون قد انكروا في حقهم وغلبوا على قلوبهم
والمرشد على الذين من بينهم فلان تنبيههم من سلك الطريق يحصل فان طلب الطريق من
العلماء فوجدوا ما يلزم الى الهوي عادلين من سلك الطريق نصارى منصف الارادة والمجمل بالطريق فظهر
العلماء باهوي سبب الحق طريق الله عز وجل من السالكين ومساكن المطالب بهجرا والذليل مفتوح للعلماء
غالباً راغباً فاعلموا استمع القول ونقطت الطرق الاحكام فان غلبه متببه من نفسه او من غيره فبره
وانقضت له الارادة في حربه الآخرة وتجاهلها فنتج ان يعلم ان الشرع لا يدين من صدقها في عبادة الارادة ولا
مستقيم لا يدين التمسك به والمستحسن لا يدين التفتن به بل من الاهداء القطع لطريقه وله وظائف لا يدين
ملازمه عليه وقت سلك الطريق فانما الشرع هو الذي لا يدين من صدقها في الارادة فهو يقع السد والجواب
الذي منه ومن الحق فان حرمان الحق من الحق سببه ترك الحجب ورفع السد على الطريق قاله فاشا
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشى لهم فهم لا يسمعون ولا يبصرون والسد بين المدين والحق اربعة
المال والجاه والتقليد والمعصية وانما يمنع حجاب المال بان يفرقه ويخرجه من ملكه حتى لا يبقى له الا الله
منهم فادام له ذمهم حتى يفتن اليه قلبه فهو متقيد به محبب له ضال واما يمنع حجاب الجاه بالجاه
منهم الجاه والجاهل والجهل من اسباب الذكر وضاعل اعمال يفرط طلب الحق وانما يمنع حجاب
التقليد بان ترك الغصب للماضي وان يصدق حتى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله صدق ايمان ويخرج
منه جميع صدقه بان يضع كل عبود لسواه على علمه معصية له الحق حتى اذا فعل ذلك انكسرت له حقيقته
الامر حتى يحسنه الذي يلقفه تقليد ائمة حتى ان يطلب كنف ذلك من الجاهلة لاسن الجاهلة قاله فاعلم
عليه الغصب للقديم ولم يبق منه قلبه متسع لغيره فامسك ذلك قيد له وجها بالذليل من شرط المريد
الاتقاء الى مذهب معين أصلاً ولما المعصية فهو حجاب ولا يترفعها الا التوبة والخروج من الظلمات
وتعظيم الحرم على ترك العرق وتحقيق التزم على ما مضى وروى الظالم واداء المضم فافهم ليصح بالتوبة وال
بجوار المعاصي انظاره رايا ان يفتن على انما التزم وتفسير وهو لا يتعلم لغة العرب جيد فان ترجمه
القرآن لا يدين بتدبيره الا لام الشرع الى اسرار صائبه وكذا لا يدين بتعظيم ظلم الشرعية او لا بأساً ثم التزم
الى اغترار واسراء فاذا قدم هذه الشروط الاربعة ويخرج من المال والجاه كان كمن يظفر بوجهه مناع ومنع لغيره
وصار مسلماً للصلاة فيصالح الياسم فيصدق به فكذلك المريد يحتاج الى شيخ واستاذ يهديه الى الحق لا اله الا الله
الى سواه السبل فان سبل الذي غاص وسبل الشيطان كثيرة ظاهرة ومن لم يكن له شيخ محرم فاعاد
الشيطان الى طريقه الاحكام فمن سلك البوادي للمهلكة بنفسه من غير خمر فقد غلط بنفسه واهلكها وكل

المستعمل بنفسه كالشجرة التي تنبت بنفسها فانها جفت من القرب وان عيبه قد وادى لم يتركه من غير ان ينقص من الجيد
بعد تقديم الشرط المذكور لما يشهد فيفسد كونه شكلا الا هو على شاطئ البحر بالقياس حيث تنبت في البحر
بالنبت ولا يخالفه في ورده ولا يحد ولا يقي به متابعته شيئا ولا يحد ويحكم ان نفسه في خطأ يتخذ في خطأ
اكثر من نفسه في صواب نفسه الى صواب فاذا وجد مثل هذا المصنوع وجب على مصنعه ان يحبه ويحضره بحسن
يرفع عنه قبح الطريق ويجعل اربعة امور للخلق والعفة والطبع والشهوات وهذا المختص من القواطع فان نقص
المراد صالح قلبه ليشاهد به ويصلح لغيره فاما الطبع فانه ينقص دم القلب فيفسده وفي بعضه نوره و
نقص النور وفي ذهابه وورقه من شمس المكاشفة كان قسوة سبب الجهل واما نقص دم القلب فيكون
فيه مسكوك الصفو فان جهل العرف الحسني بالشهوات قال عيسى عليه السلام يا معشر الجن اني جئتكم
بظنكم لعل غلوكم في ربكم قال سهل باسما الابدال ابدال الابرار بحال الخاسر ليطرون والسرور والعت
عن الناس ضلالة الخرج في شوب القلب وطهارة ريشة الخيرة وسيلان بيان مجد التدريج في كما
كبر الشهوات واما السهر فانه غلو القلب وصفه ونوره ويضاف اليه الصفات التي حصل من الخرج
فيصر القلب كالنوكب الذي في المرأة المخلوقة فيخرج فيه جلال الحق ويشاهد فيه نعم التعجب في الآخرة
وحضرة الدنيا واقفاها واقفا فتم برغبته من الدنيا ما في الدنيا والآخرة والتميز ايضا في الطبع فان
الشرع السبع غير ممكن في القلب وحيث الا اذا كان بقدر القدرة فيكون سبب المكاشفة لطلب
الغيب فتقيد ان من صفة الابدان ان اكلام فانه ولهم غلبة وكلامهم ضرورة وقال ابراهيم الخواص اجمع
اذا سمع صديقا طلق كثر النوم من كثرة شرب الماء واما العصف فانه يسهل العقل ولكن العقل لا يخلو
من مشاهد من تقوم له بطعام وشرب استبرأ من شرب ان لا يتكلم الا بشدة الضرورة فان الكلام يشغل
القلب بشر القلب لكلام عظيم فيشرع اليه ويستقل الخرج والتفكير فيشرع اليه فالعصف يطغى العقل
ويجب الرفع ويحكم المشوق واما الخلق فمنا يدقها دفع الشغل مضطربا للسمع والبصر فيلزم من القلب
والقلب في حكم حوض اضيق الى مياه كدرة فذرة من قنار الخواص ومضيق الرياضة تنزع الخواص من تلك
المياه من الخواص الحاصل منها الصفة ليشغل الخرج فيطهر منه الماء اللطيف الطاهر وكيف يجمع ان يجمع الماء
من الخواص والانهان متوجبة اليه فيستجود في كل حال اكثر ما ينقص ولا بد من ضبط الخواص الا من طهرته
والسرقة لك الا بالخلق في مكان مظلم فان لم يكن مكان مظلم يلبث راسه في الجيب او يتركه في مكان اوار
فترسل هذه الحالة فسمع نداء الحق ويشاهد بطلان الخفة الزينة اما ترى ان نداء رسول الله صلى الله عليه وآله
بلغة وهو في هذه الصفة تقبل لا والله الذي لا اله الا الله فاذ هذه الاربعة جنة وحسن تدفع عن القواطع

وتتبع منه المراض الناحية فطرين فاذا اضل وكما شغل جسد بسلوك الطريق وانما سلوكه بطبع العقبات
ولا عقب على طريق الله الصفات القلبية التي سببها الانشغال في الدنيا وبعض تلك الصفات اعظم من
بعض والترتب في قطعها ان يشغل بالاسهل فالاسهل ومن اعنى تلك الصفات اسرها العلل التي
تقطعها الى الادوات ما نراها اعنى انارها كمال الالهام وحب الدنيا والانشغال في الطلق والتشوق الى
المعالي فلا بد ان يخلو الباطن من انارها كالاخلا الظاهر من اسبابها الظاهرة وفي سطر الجاهدة
ويختلف ذلك باختلاف الاحوال فربما يفتقر فيكون فيكون اكثر الصفات فلا يطول عليه الجاهدة وقد ذكرنا
ان طريق الجاهدة مضادة للشوق ومخالفة الهوى في كل صفة مخالفة على نفس المريد كما سبق ذكره فاذا كان
ذلك اضعف بالجاهدة ومضادة الهوى ولم يبق في قلبه حلقه تشبه به ذلك بتكرير تلبية عليه على التمام
ومنه من يكثر الارادة والظاهر بل يصر في الذرائع والارباب ويكون ورده واحدا وهو ثواب الاداء
وثرها اعنى ملازمة القلب لذلك حتى يمتلئ بالخلق عن ذكر غيره ولا يشغل به ما دام عليه ملتصقا بالخلق
قال الشبلي رحمه الله ان كان يخطر على قلبك من الجملة الى الجملة التي ياخذ شوق غيرة عليك ان يكون
وهذا الجهر لا يحصل الا بعد صفق الارادة واستيلاء حيله على القلب حتى يكون في صورة الغائب المستتر
الذي ليس الا من واحد فان كان كذلك الزم الشيوخ راوترين في به ويحكم به من يقوم له بتدبير من القوة
حالا فان اصل الدين القوت الحلال وعند ذلك يلتفت وكرامن الاذكار حتى ينقل به لسانه فقلبه فجلس
ويقول له شلا الله الله سبحانه او ما يراى الشيوخ من الكلمات ولا يزال يواظب عليه حتى يقطع حركه لسانه
ويكون الكلمة كلها جارية على اللسان من غير تحريك ثم لا يزال كذلك حتى يمتلئ من القلب حرف اللسان
وهو تر ويصير حقيقته بعبارة القلب لازما خاضعا له غالبا عليه قد فرغ القلب من كل ما سواه لان القلب
اذا شغل بشئ خلا من غير اى شئ كان فاذا شغل بذكر الله وهو المحقق خلا من غير الاحمال عند ذلك
يلزمه ان يراى رسول القلب والظاهر الى سعادته بالدنيا وما تدركه من احوال واحوال غير فانه محاسا
اشغل بشئ منه ولو في لحظة خلا قلبه من الذكر كنه تلك اللحظة وكان ذلك فصلا بالحبس في دفع ذلك
يرفع الراسون كلها ردة النفس الى هذه الكلمة كما ان الرسول من هذه الكلمة وانها ما هي واسبق من لسان
الله والى معنى كان لسانا كان مجوده او غير عند ذلك خوطب عليه باب الفكر وبعينه عليه من رساوس
الشیطان ما هو كذا او بدعة وما كان كما به الذك وشتم الارادة عن القلب لم يضره ذلك وهو مستعد الى
ما به لم يضره انما هو على شرفه ولكن الشيطان يلقى ذلك به عليه ويهر على خاطر فشره ان لا يهر الى
ويخرج الى ذكر الله ويشغل به ليرى ذلك ويضعه عنه كما قال عز وجل زاما تر من الشيطان فرغ فانه

باب من الشيطان الخبيث وقال عز وجل ان الذين آمنوا اقامتهم طائفة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
والى ما يشك فيه فيبقى ان بعض ذلك على شجرة بل على الجدة في قلبه من الاسرار من خيرة او نشاط او انما
الى علمه المصدق في ارادة منفي ان يظهر لك بشيعة ويتر من غير فلا يطلع عليه لسانك ان يخفيه
يتطير في حاله ويا اهل في ذكائه وكما سته فان علم انه لو كان بالغير ما يشك في نفسه حقيقة الحق منفي
ان عليه على الفكر ويأمر بملأته حتى يفتن في قلبه من التور ما يشك في حقيقة وان علم ان ذلك
ما الاقوى عليه مشددة الى الاعتقاد الصحيح بما يحق له من رضاء وذكره ليل قريب من فهمه ويبقى ان
يتاخر الشيخ ويتألف بفان هذه ممالك الطرق ومواقع انطباعها من من يدان شغل بالياضه
عليه حاله لم يبق على كسفه فاصطع عليه طرقة فاشغل بالباطل مسك طريق الالهية وذلك
الطريق العظيم من تجربة للتفكير وضع الصالح المشاهدة من قلبه لم يجد من امثال هذه الافكار فانه مركب
خفيه الخطر فان سلم كان من ذلك الدف وان الخطا كان من هذا الكيف لذلك قال صلى الله عليه وسلم عليكم بذكر
العبادة ومن لم يلق اصل الايمان فظهر لاعتقاده بطريق التقليد والاشغال باعمال الخيرة فان الخطا في الله
من ذلك كثير وطنا جدي على الشيخ ان يفرس في المريد فان لم يكن ذلك فاعلم ان اعتقاده للظالم يشغل
بالذكر والتفكير بل في الى الاموال الظاهر والاراد المتواترة او شغل بخدمة الجود من التفكير ليشغل بركبتهم
فان العجز عن المجاهدة في صف التاثير في ان سقى القوم وتبعه وراهم بصرهم القيمة في زمرتهم
وبهم بركبتهم وان كان لا يبلغ وجههم ثم المريد الجود للذكر والتفكير قطعه فاعلم كثير من الجهد والاريا والفرح
ما يشك من الاحوال وما يجد من احوال الكرامات بها الفت الى شيء من ذلك شغل نفسه كان ذلك
فترا في طرقة او في قابل يبقى ان يلازم حاله من ملازمة الطائفة التي لا يروى الجوار والاعتد
عليه ويديم عليه وراس الى الاستطاع عن الخلق وقال بعض الساجين قلت لبعض الابدال المستطين عن
الخلق كيف الطريق الى الصديق فقال مرة قلت له ولقي على اهل هذه اجد فيه قلب مع اذ تقالي في كل وقت
على الدعاء فقال لي لا تنظر الى الخلق فان النظر اليهم ظلمة قلت لا بد لي قال لا تنس كلامهم فان كلامهم من
قلت لا بد لي من ذلك قال لا تنظر اليهم فان معاصيتهم وحشة قلت انما جيت اقدم لا بد لي من معاصيتهم قال
فلا تنكر اليهم فان التكون اليهم حكمة قلت هذا العلة قال واعنا شغل الى الغافلين ونسج كلامهم
وقاموا لخطائهم وزيان بكم بكم مع اهل على الدعاء هذا لا يكون اهل فاقصروا اليه ان جسد
قلبه مع اهل ابد ولا يمكن ذلك الا بان يخلو من غير ولا يخلو من غير الا بطل المجاهدة فاذا حصل قلبه مع اهل
انكشف له جلال خيرة الربوبية ويحلى له الحق فظهر من طائفة حجة الله بالاجزاء ان يوصف بل لا يحيط الى

اسلوا ان الكشف لا يثبت من ذلك واعظم القواطع عليه ان يتكلم وعظا منها وينصدي للذكر المشهور
 لانه ليس وراءها ذلك فمدون تلك اللغة الى ان يتفكر في كنهها اريد تلك الحق وبخسب الانا طامنه
 وكما قد يتنها الحكايات وسولهذا التركيب والابصار وتحسين صورة الكلام ليصل اليه القلب والسمع والخطا
 وتبليغها اليه ان هذا متكاسيا القلب الحرفي المتألفين من له وانما انت واسطه بين الله وبين الحق
 تتوحد عباد الله وبالك فيه نصيب ولا تنسك فيه لانه ويخرج كنه الشيطان بان يظهر في اقرانه من يكون
 احسن منه كالا وانزل لفظا راقيا على قلبه فلو بياضه فانه يترك في باطنه عقرب الحسد لا يخلو ان يترك
 لانه الحق لو ان كان محرم هو الحق حرمها على من عباد الله الى طاعة المستقيم فينظم به فرجه فيقول الحمد لله
 الذي مضى في ابدي من يار في طي الصالح عباد كالذي يجب عليه ان يحمل ميتا اليه اذا اراد ان يبعثه
 ويعين عليه تلك شرا بها من امان عليه ولا يفرج به ولا يحد ويمنه والضا فلو ان سرق وانما اعظم الحق
 والمحسن في كنهه ثم ستره وناسر في حق ان ينظم الفرج به وهذا خيرا الجود جدا فبني ان يكون في الحسد
 على حذر منه فانه اعظم حيايل الشيطان في قطع الطريق على من انقذ له ايايل الطرق فان ايقظ الحياء
 الدنيا طمع خالي على الانسان ولذا كذا الخ لا يعمل بل يوزن الحياة الدنيا بين ان الشريعة في الطماع
 فان ذلك مذكور في الكتب السابقة فقال ان هذا في المصنف الاول مصنف برهم موسى هذا شرايح باحة
 المرية وترسه في التدريج الى لقاء الله اما تفصيل الرياضة في كل صفة مباح فان اطلب الصنائع على الا
 بطنه وفرجه ولسانه اعنى الشهوات المستلقة بها ثم الغضب الذي هو كالجند لحماية الشهوات ثم بما است
 الانسان شوق البطن والفرج وانس بها استباغ الدنيا ولم يتك منها الا بالمال والطعام والاطباء والمال والطعام
 حلت فيه الجلب والكر والرياسة واذا ظهر ذلك ولم يسع نفسه ترك الدنيا راسا فترك من الدنيا الجلب والكر
 ونظير عليه القوم من هذا وجب عليه ان يترك هذه الكتب وانما يتكلم مع الملوكات بخاتمة الحكيم
 كتاب كمال الشهوات البطن والفرج كتاب في كمال الغضب والحقد والحسد كتاب في كمال الكلام كتاب
 في كمال الدنيا ونصير لخدمتها كتاب في كمال المال ودم العقل كتاب في كمال الزمان وحب الجلاء كتاب في كمال
 والحب كتاب في مطلق القدر من هذه الملوكات وعلم طريق العالمة فيها ثم هفتا من ربح الملوكات
 انشاء الصنيع فلان ما ذكرناه في الكتاب الاول هو شرح صفات الغلب الذي هو معدن الملوكات والنجاة

وما ذكرناه في الكتاب الثاني هو شارة كلية الى طريق غناب	
الافلاك ومعالجة امراض القلوب اما تفصيلها فاما بما يشاء	
في هذه الكتب ان شاء الله ثم الكتاب والمحمد لله رب العالمين	

كسار النور البطن والفرج

وهو الكتاب الثالث من ربيع المهلكات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله المنعم بالجلال في كبرائه وقضائه المسحق للعدو والتعديس للشيخ والشرع التام بالعدل
نماير به ونقصه المفضل فيما نعم به وسنده المتكفل بمقتضاه في جميع موارده وبجواره المنعم
عليه بما يريد على محضات مقاصد بل في ما يمانه فهو الذي يرشد ويهدي وهو الذي يمنه ويحييه واذا
مرض فهو شفيعه واذا ضعف فهو يقويه وهو الذي يرفقه في كل لحظة في رغبته وهو الذي يطعمه ويثيبه
ويحفظه من الهلاك ويحييه ويخرج به بالطعام والشراب ما يحل له ويريه ويكن من الشياطين التي
والنور حتى يضيئ به بخلاف الشيطان الذي له قوة وكثرة سلطان النفس التي يجاديه في دفع شرها ثم بعد
بته ونقصه هذا صديق يوسع عليه ما كان يظن فيه ونقصه ويكثر عليه ما هيج راحته ويحرك دواعيه
كل ذلك لا يفتنه به ويثيبه فينظر كيف يرزق على ما يريد ونقصه وكيف يحفظ اوامر وينتقن نواهي
ويطلب على طاعته ويترجم عن معاصيه والخصلة هي من هذه النية من ربه الرحيم صلاة ترفع
ترفع منزله وتعليه وعلى الابرار عزه وقربه والافيار من معاصيه وقاصيه اما بعد فاعلم
المهلكات لان آدم شهوة البطن فيها التبع آدم وشرا من دار الفار إلى دار الله لا لا فساد فيها من
المحرم فطلبها شهوة ما حق الاصلها باندتها سائر ما لبطن على الحيض شبع الشهوات وبثقل لا فساد
اذ سبغها شهوة الفرج وشدة الشوق الى المحرمات ثم تتبع شهوة اللطم والمكح شدة الرغبة في المال
والجواهر والذات وما الوسيلة التي اقترع فيها المظلمات والمكروحات ثم تتبع استكثار المال والجواهر الزمراء
ومزوب المناقضات والمحاسبات ثم تتولد منها آفة الدنيا وخلاصة الشياطين والكثيرة والكثيرة في الدنيا
الى الحسد والحقد والمعادرة والبغضاء ثم ينشأ بساجده الى اقسام البغى والمكر والبغضاء وكل ذلك فساد
اما المودة وما يتولد منها من بطر الشيخ والامتلاء والرفق الجسد نفسه بالجمع ونشوة به بطلوا الشيطان
لاذمت لطاعته ولم يسلكه سبيل النظر والفتيات ولم يخرج ذلك الى الانكاح في الدنيا والى الارباب على
الصبر ولم يتكلم كل هذا التكاليف في الدنيا واذا اعتظت آفة شهوة البطن الى هذا الحد ويخرج من هذا
واذا انها خدوا منها وجعلوا ضاح طرين الجملعة لها والرغبة على فضلها ورغبتها فيها ركن لك شمع شهوة
الفرج فانها تامة لها فمن وضع ذلك برزق الله في حصول محبتها بان يقصده الجميع ثم تزداد الجميع في طرب
الرياضة في كسر شهوة البطن بالتقليل من الطعام ما لا يجير ثم بيان اختلاف حكمة الجمع ونقصه بالاعتدال

أخوال الناس ثم بيان الزيادة في ترك الشهوة ثم القول في شهوة الفروج ثم بيان ما على المريد في ترك التزويج ثم بيان
تفصيل من يخالف شهوة الفروج والعين بيان نصيحة الجميع وقم الشبع قال رسول الله
جاءوا أنفسهم بالجمع والعطش فإن الأجر في ذلك كاجر الجاهل في سبيل الله فإنه ليس من عمل الله
إلا ما خفي عن جميع وعطش وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل ملكوت السماء من ملأ
بطنه وقيل يا رسول الله إن الناس أفضل قال من قل طعامه ونحوه ورضي بما شرع حرمه وقال صلى الله عليه وسلم
سبب الإعمال الجوع ولا النفس لباس الصوف وقال أبو سعيد الخدري قال لا يجوز على الله عليه وسلم البسوا المشربا
وكلوا في الصافي البطون فإنه بمنزلة النوق وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم الشكر نصف الحياة فإنه
الطعام هي الحياة وقال الحسن قال صلى الله عليه وسلم أضركم مثرا عند الله أطركم جونا وتكلموا بفضلكم
عند الله فكم أكل شرب وفي الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين غير ذلك فقال له وقال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أنه يا أيها المالك من قل مطوية الدنيا يقول انظروا إليه صديقي ابتليته بالطعام ما التزيت
في الدنيا فكم أشهدوا يا مالك من قل مطوية الدنيا يقول انظروا إليه صديقي ابتليته بالطعام ما التزيت
لا يتناول القليل بكثرة الطعام والشراب فإن القلب كالزهر يوت إذا كثرت عليه الماء وقال صلى الله عليه وسلم
إن آدم وعاء شرب من بطنه حسب أن آدم لم يتعاف من صلبه وإن كان لا محالة مثلت له الماء وطفت له نار
وعلى نفسه وفي حديثه أسامة بن زيد وحديث أبي هريرة الطويل ذكر فضل الجوع أوفيه أن أقرى الناس
من أهله في يوم القيمة من جال جوعه وعطشه وجره في الدنيا الأخيار الأمية الذين أشهدوا ولم يعرفوا
وإن فابو المفضل قد يبرهنهم بتأجيل الأرض ويحبهم ملائكة السماء نعم الناس في الدنيا ما يعرفهم بظاهرة الله
أفرض الناس الأرض فلهذا الحياة ما لك صنع الناس فعل النقيض وأخلاقهم ومنظورهم في كل الأرض
إذا اقتدمت ويحيط الله على كل بلد ليس فيها منهم لم يشكوا على الدنيا كتاب الكتاب على الجيف أكلوا اللحم
وأسوا الطرق شعثا خيرا رام الناس ويظنون أن بهم داء وما بهم داء ويقال قد خالطوا فذهب عنهم
وما ذهب عنهم ولكن نظر القوم بنظرهم إلى ما ذهب عنهم الدنيا فهم عند أهل الدنيا عيون بلا حواس
عقلوا حيث ذهب عنهم الناس لهم الشرف في الكفر يا أسامة أرايتهم في بلد فاعلم أنهم إذا لم يتكلم
البلد لا يفتن الله قوما منهم فيهم الأرض بهم رحمة والحيار عنهم وأرض أنفسهم فكأنما هم في
بهم فإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنتك جانيك وكبدك كفاك فأنك تدرك بذلك شرف الدنيا ولعل
النبي في قريحته قدم ربك الملائكة ويصلي عليك الجبار وروي الحسن بن علي هبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال البسوا الصوف ونمروا وكلوا أكلة الصافي البطون فكلوا في ملكوت السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

على وجه الشكر ما انعمت علي به وقال مالك بن دينار قلت لغيري واسع يا ابا عبد الله طوي لمن كانت له عيلة
 وخيمه عن الناس فقال يا يحيى طوي لنا جميع ما يداوئنا من الجوع والحر والبرد والمرض وقال انما قيل في
 اجتناب ما يستعذب عيالي وترك ما يظلم القليل لا يصلح وانما قيل هذا باويناك في ما قيل في قوله
 هذا منك وقال يحيى بن معاذ جميع الرغبات منه وجميع التائبين بغيره وجميع المجتهدين كرامته وجميع
 الصابرين سياسته وجميع الزاهدين سكرته وفي التوراة مكتوب ان الله اذا ابتعثت قاذرا لجامع وقال ابو ليلى
 لا اترك لقمة من شاي احب الي من قيام ليلة الى الصبح وقال ايضا الجوع عند الله في منزلة لا يعطيه
 الا من اجتهد وكان سهل الشري بطوي سيف وعشرون يوما لا يأكل وكان سهل الشري بطوي سيف
 وعشرين يوما لا يأكل وكان يكفيه الطعام في السنة وهم وكان يعظم الجوع ويبلغ في حق قال لا يرفى
 القيمة طوي افضل من ترك الفضول الطعام والاعتناء بالحق طوي الله عليه وسلم في اكل وقال الامام الاكبر
 شيئا انزع من الجوع للفقير والدين وقال لا اظم شيئا اترك كل طالب الآخرة من الاكل وقال وضع الحكيم
 في الجوع وجعل الحسية والجهد في الشبع وقال ايضا الله بنو افضل من مخالفة الهوى في زلات
 الحلال فقد قال في الجوع في الطعام فمن زاد عليه فاما يأكل من حسنة وسيل عن الزيادة فقال لا
 بعد الزيادة حتى يكون الشكر كالحب اليه من الاخذ ويكون اذا اجاع ليله سأل الله ان يجعله
 كان كذلك وجعل الزيادة وقال انما سارا الابدال ابدالا باشخاص البطون والفتن والمغتر والمغتر
 كل من شبع من الطعام والارض الجوع وراس كل جوع بينهما الشبع وكل من جوع نفسه لتقطعت هذه الرضا
 وقال ابن ابي الله على العبد بالجوع والشحم والبلل الا من شابه الله وقال علما ان هذا زمان لا ينال فيه
 اسلما في الاذرع نفسه وقيلها بالجوع والصبر والجهد وقال ايضا طوي وجه الارض شرب من هذا الماء
 حتى روي فسلم من الحسية وان شكره فكيف الشبع من الطعام وسيل حكم باقي بقايا قد انشربنا
 بالجوع والعطش وتوكلها يا ابن الله لك ترك الغد صغرها وضعها تحت ارجلنا الآخرة واكثرها
 ترك زقي الشرا عن ظاهرها وبلغ من آفاتنا بدوهم من الغنى عليها واصبها بخلاف هراها وكان
 جدا الواحد من زيد يتسم باه ان الله تعالى ما ساقى احدنا الا بالجوع ولا منسراطي وجعل الماء
 ولا طوي علم الارض الا بالجوع وكذا لا هرا الله تعالى الا بالجوع وقال ابو طالب المكي مثل البطن مثل
 المزهر وهو الهوى الجوف ذو الفتور انما حسن صوره لخطته ورقته ولانه الجوف غير متلئف فكذلك الهوى
 اذا شلا كان اعقب للتلاوة وادوم للقيام واقل للنام وقال بكر بن عبد الله عليه السلام عجم الله رجل قلوب
 النعم قليل الاكل قليل الراحة ويرى ان يسوع عليه السلام مكتوب يا يحيى ربه عز وجل سين سلاطه

ياكل فخطيئته انحرافا قطع من المناجاة واذا ابرجيف موضع فقد يركب فقد المناجاة فاذا اشبع
اطل فقال له عيسى عليه السلام يا ابي الله ادع الله به فاني كنت في حاله فخطيئته الى الجنة فانتظمت جني
فقال الشيخ اللهم ان كان انحراف خطيئتي مذموم فكذلك فلا تخف به وروي ان مربي عليه السلام لما قال
يحيى اكلت قد ترك الاكل اربعين يوما يا يحيى فاني اجمع وآفات الشبع تقول هذا الفصل العظيم
الجمع من ان ولا سببه وليس فيه الا ايلام المعدة ومقاسات الاذي فان كان كذلك فينبغي ان يحفظه
الفصل الاخر في كل ما يتاذي به الانسان من شرب نفسه وقطعة لحم وتناول الاشياء الكريمة وما
جاء به من فاعلم ان هذا ايضا هي قول من شرب دواء فاشبع به وفي ان منقصة لمادة الدواء وكما
فان كل ما هو مكره من المذاق وهو غلط بل ففقه في خاصية من الدواء وليس يكونه مكرها فاني في على
لكل الخاصية الاطباء فكذلك لا يفت على من منع الجمع الاسماء من الطعام ومن جوع نفسه مصدقا
لما جاء في الشبع من منع الجمع اشبع وان لم يعرف علة المنفعة كان من شرب الدواء اشبع وان لم
يعلم وجهه في نفسه وانما اشبع كذلك ان اردت ان ترقى من درجة الايمان الى درجة العلم بوجه الله
الذي منكم والذين اوتوا العلم درجات وتقبل في الجمع عشر فابدا الفائدة الاولى في صفاء القلب
وتفاد القريحة وتغاد البصيرة فان الشبع يورث البخلاد ويضيق القلب ويكثر الجوارح في الدواعي كونه
التكبر في جنوى على صاوين الفكر فينقل القلب بسببه عن الجوارح في الانكار من راحة الادراك
والصواب اذا اكل يطل حفظه وسد عنه دمار يعطى الفهم والادراك وقال ابو سليمان هذا هو الجمع
فانه يملأ القلب وورقة القلب ويرث العلم السماوي وقا الصالح عليه السلام احبوا قلوبكم بنبأ الفقه
وتطهروا بالجمع تصفون وترف ويقال هذا الجمع مثل النعم والفتنة كالغصن والكملة كالمطر قال
عليه السلام من اجمع بطنه عظمت فكرته وطمع قلبه وقال ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم من شبع فام
تسا قلبه ثم قال ان لكل شئ زكوة وفكرة البهت الجمع وقال الشيخ في الحديث قد يروى في الآيات في قلوب ما
من الحكمة والبشر ما لا يه قط وليس يحق ان غاية المقصود من العبادات الفكر الموصول الى المعرفة والادراك
بحسب الحق والشبع يمنع منه والجمع يمنع ياب والمعرفة ياب من ابواب الجنة فيلزم ان يكون ملاذ
الجمع قهالبا بلجنة ولهذا قال الحسن البصري باق اذا تلافى المعدة ثابث الفكر ومنه الحكمة وتصل
الانصاف من العبادات وقا الامير محمد بن ابي طالب واد اجمع البعد مطر القلب بالحكمة وقال صلى الله عليه وسلم
ورثتكم الجمع والبشاد من الله الفهم والقرية الخافد حب المساكين والله فيهم لا شجر افستط في
المعرفة من قلوبكم ومن ريت حسبي ليس في جرة من الطعام بات المورح في شمع الفوائد الثا

رقة القلب وصفان الذي به يتبين، لا ذلك لغة المناجاة والمناجاة المذكورة من ذكره في علي السنان من
القلب لا يتغير ولا يتأثر من كان بينه وبينه حجابا من قسوة القلب وقسوة في جوفه لا حول العظم
تأثيرها بالذكور والذكور بالمناجاة وظن المحدث هو السبب الظهري في قال برهيمان الحلي ما يكون الغنا
التي اذا الصق طوقا يعلق وقال الجسد يحصل احكام بينه وبين قلبه فخلل من الطعام ويريد ان يجد
حلاوة المناجاة وقال برهيمان القلب اذا لم يجمع وعطش صفاء ورف وذا شبع عسى وراه فاذا انما القلب
يبلغ للمناجاة امهلا يتسكن الفكر واما من المرقبة فهو فائدة ثمانية الفاضل الثالث الانكار
والقول من هذا البطل والفرج والامر الذي هو مبدأ الطيبان والغلبة من له ولا يتكلم لنفس ولا يذوق
كايضا بالجميع فصفه فتكون لديه ويخشع له وتنصف على محبة وراه واذا انصرفت منته مضائق عينه
يلتم الطعام التي غاشته وانظم عليه الدنيا شرم ما تأخرت عنه لم يشاهد ذلك نفسه ومجته لا يرى من
حولا وهو وانما سادته ان يكون دائما متاهدا نفسه حين الذل والفرج وهو لا يبين من المنة
والفرج فيمكن دايما جايضا منظر الى الملاءمة هذا للاضطراب بالذوق ولذلك لما عرض على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ونزاعها فقال لا اجمع يوم ما شبع يوما فاذا اجبت صبرت وقضيت
واذا شبعت شكرت اذ قال قال البطل والفرج باب من ابواب النار واصله الشيع والذل والانكار
باب من ابواب الجنة واصله الجوع ومن خلق بابا من ابواب النار قد فتح بابا من ابواب الجنة بالفرج ولا
مستطابان كالشرق والفرج من اجمعها جود من الاخرى القايمة التي لا يصر ان لا ينسى ولا
الله وعظيمة ولا ينسى على البلا فان الشبان ينسى الجايدين وينسى الجوع والعبد النذل لا ينسى
بلا الا ان يذكر بلا الاخرة فتذكر من عطشه عطشا القلب في عرجات الفقه ومن جوعه جوع احل
التارحين جوعون ويعطشون النعم والفرج ويستحق الغنى والمهل ولا ينسى ان ينسى من
غدا بلا الاخرة والامهات انه الذي يجمع الخوف من ان يكون في غلة ولا غلة ولا بلا هو غدا بلا الاخرة
ولا ينسى في نفسه لم ينسى على قلبه في ان يكون العبد في بلا او مشاهدة بلا غاوي ما يتأ
من البلا بلا الجوع فان فيه فائدة سوى تذكر غدا بلا الاخرة وهذا احد الاسباب الذي انصرفت
البلا بالانبياء والاولياء والامثل فالامثل وكذلك قيل ليو منصف عليه السلام لم يجمع وفي بعض
الارض قال الخاف ان اشبع فانسى الجوع فذكر الجايدين والمتأجبت انصرفت الجوع فان ذلك يبين
الجاجة والطعام والشفقة على خلق الله في المشعان في غفلة من الم الجايدين القايدين انما
وهي من كمال القوايد كرسه حلت الهام على عليها والاستيلاء على النفس الاشارة بالنسب فان مشا

المعاني كلها المشغوليات والفتور ومادة الفتور والشيء لا يملكه الاطعمة فمن قدما ينفست كل شئ وقوة
وان السعادة كلها في ان يملك الرجل نفسه والشعور في ان يملك نفسه وكانك لا تملكك الا بالجميع
الانفس للجميع فاذ اشبهت قوتك وسرعت وجسمت فكل ذلك النفس وقيل بعضهم لما كان كبر
لا تفهم بذلك وقد انهم فقال لا تسرع للرجع فليس الاثر فلما كان جمع قوتك ولا تسرع على
الشداء يجب اليك من ان تملك على النفس وقال ذو النون ما شيعت نفا الا فداه عبيته ان
بمعينة وقال عاتقه وهو اول بدعة حدثت بعد سواد على اهل عليه ولم الشيع ان
القوم لما شيعت بطونهم جصحت بهم نفسهم الى الدنيا فهذه ليست فائدة واحدة بل هي خزانة القوت
والذلك في كل الجميع خزانة من خزانته فاول ما يندفع بالجميع شهوة الفرج وشهوة الكلام فاذ لا يملك
لا يترك عليه شهوة فتشبه الكلام فيخلص من آفات الانسان كالفنية والخص والكذب والغيرة
وقدر فبمقتضى الجميع من كل ذلك فاذ اشيع انفس الى ملكة فينفضك لاهالة باو اهل الناس ولا يملك
الناس في النار على ما تخرجهم الاصابا يستقيم واما شهوة الفرج فلا تفرجها يملكها بالجميع يكون شرها
واذا شيع الرجل لم يملك فرجها وان منعه الفتور لم يملك عينه والذين تفرج كمال الفرج يفرج فان
ملكه عينه فظلم الفتور فلا يملك فكيف يخطئ من الامكار الرقية وحديث النفس باسباب الشهوة
ما يتشوق به من اجابة وزموا من في الشقاء الضلوة وانما ذكرنا آفة الانسان والفرج من الاو والجميع
سابق الاعضاء السبعة سببها الفرج الحاصلة بالشيع قال الحكيم كل مريد صبر على السياسة نصير على
الخير اصبحت سنة لا يخاطمها من من المشغوليات ويحل نصف بطنه بفتح الله من شهوة الفرج
الضالين السادسة دفع الغم واولا الشهوة فان من شيع شرب كثيرا ومن كثر شرب كثر غم ولذلك
كان من بعض المشيخ على رأس السفر معاشر المديف لانهم اكثر غمرا كثيرا فوجدوا كثيرا فحسروا
كثيرا راجع بعض من هذا على ان كثر الغم من كثر الشرب وفي كثر الغم يتبع الغم فحسروا
وبلادة الطبع وقساوة القلب والصبر انفس الجواهر هو راس مال العبد فيه فخر والغم مرة فكثير
تفيع من الغم فصيل البتة لا يخاف في الغم فرائد واما على الغم وتجدد بجد بلادة العبادة
فوالغريب وانام على الشيع انتم ومنعه ذلك ايضا من البتة ويوجهه الى الغسل اياها بالانسا
يتنازى به امر حاج الى الحمام فربما لا يند عليه بالليل فيقوة الوقت كان قد اخرج من البتة ثم حياج
الي من شغلهم وبما يقع عليه على حرة في دخول الحمام فان فيه ايضا اضطرازا ذكرناها الى الطهارة وكل
ذلك ان الشيع وقد قالوا ليلان الاضلال عقوبة فاعلم ان ذلك لانه يمنع من هذا ولت كثيرة لتفقد

الفساد في كل حال فالنوم يمنع الآفات والنعيم يجلبه له والجميع متعلقة له الفائدة السابعة
تفسير المواقفة على العبادة فان الأكل يمنع من كثرة العبادات لا يحتاج الى زمان فينقل فيه
بالأكل وربما يحتاج الى زمان في شرب الطعام او الحنفية ثم يحتاج الى منقل آتة والخلال ثم يكثر
تردد الى بيت الماء ككثر شربه والافاق المصرفة الى هذه المصرفة الى الذكر والنجاة وسائر
العبادات ككثر بجه قال السري رايته مع الجرجاني سرياً صفت من فقلت ما دعاك الى هذا فقال
اني تحببت من المضع الى الاستغفار صحت مسجده فما مضى الخبر منذ اربعين سنة فما انظر
كيف اتفق على وقت فلم ينعيمه في المضع وكل نفس من الصريح حرة فيمنعه لافقه لها منق في السري
منه حرات ما في في الآخرة لا اخرها وتلك بصره الي ذكر الله تعالى وطاعته ومن حلة ما يتعدو كثر
الأكل للدعم على الطهارة وملازمة الجهد فانه يحتاج الى التفرغ لشرب الماء ورافته ومن حلة الضر
فانه يتغير من شرب الجميع فالصوم ودوام الشكاف ودوام الطهارة وصرف اوقات شغل الأكل
ولبنا به الى العبادة ابداع عظيمه انما مستحقها انما فليكن الذي لم يعرفه الله الذين لم يكن يعرف
بالحيوة الدنيا والآخرتها ويرتدون فطاعت الحيوة الدنيا ومن الآخرة ثم غافلون بقداش
ابن سليمان الداراني في شت آفات من قال نبع بطنه وفل عليه ست آفات فقد خلاوة العبادة
وتفقد حفظ الحكمة وحرمان الشفقة على الخلق لانه لو اشبع فتن الخلق كلام شباها ومثل القبا
وزيادة الشهوات وان سائر المؤمنين يدورون حول الساجد والنباح يدورون حول الغراميل
الضايقة الشائمة من قلة الأكل حتى البدن وقع الأرض فان سببها كثرة الأكل وحصول
فضلة الاغلاط في المعدة والعرق ثم المرض يمنع من العبادات وينقص القلب وينقص من الذكر
والفكر وينقص العيش ويخرج الى المضد والجهالة والنعمة والطبيب وكل ذلك يحتاج الى ترتيب
وتباعد لاغلاط الانسان فيها بعد التقرب من انواع من المعاصي وانها من الشهوات وفي الجميع
عنه كل فلك حكى ان الرشيد سمع اربعة اطباء هنديين وروفي وروفي وسواي فقال ليصف
كل واحد منهم الداء الذي لاداه فيه فقال الهندي الداء الذي لاداه فيه هندي هو الاصليح الا
فقال الرومي هو حب الرسل والابيض فقال العراقي هندي هو الماء بحار فقال السوي وكان يعلم
الاصليح يفتن المدة ومخلها وحب الرشاد يرق المعدة ومخلها والماء الطاهر من المدة
ومخلها فقال فاعطتك قال الداء الذي لاداه فيه هندي ان لا تأكل الطعام حتى تشبع ولا تأكل
بذلكه وانت تشبهه فقال صدق وذكر بعض الفلاسفة من اطباء اصل الكتاب قول النبي

لنفس الطعام ونفس الشراب ونفس النفس فحقيقته وقال ما سمعت الا ما في فم الاكل اسم من هذا فانه ككل
حكيم وقال النبي عليه وسلم البطن اصل الداء والحية اصل الدماء وعرة واكل يدك ما اصابك والظن
نفس الطبيب من هذا الخبر لان اكل وقال ابن سلام من كل خير الخطه نصابا وبم سدا لعدة الموت
له ومكسب الادب قال تامل هذا الجوع وتزع قبل الشبع وقال بعض الفضلاء اطباء في دم الاستكثار ان
اشبع ما اذلل الانسان معدة الزمان فخر ما اذلل معدة الطعام لان يملل من المالح خيل من ان يستكثر
من الزمان وفي الخبر المشهور من ان تقصر افتر الصوم والجوع وتقلل الاكل هذه الايام من الاستقام
وهذه الغلوب من سقم الطينان والبطر وفيها الفوائد النافعة خفة الموت فان من تقوى
قله الاكل كفا من المال قد كسر والذي تقوى الشبع صار بطنه غريا لانه اذا اخذ بحقيقة كل يوم يتقبل
ما اكل اليوم يحتاج الى ان يدخل المدخل فيكتب من الحرام فنعوى ومن الحلال فيذل ويتعب وربما
اليان بدو من الطبع الى الخلق وهو فناء الدل والمهانة والموت من خيفة الموت وقال بعض الحكماء اني
لا اقضوا نهراحي بالترك فيكون ارجع للنفس وقال آخر اذا دوت ان استعز من غيري شهون اوز يا
استعز من نفسي تركت الشهوة فخير مني في وكان ابراهيم بن ادم فيبال اهاج من التي من الماكول
فيقال انه قال فيقول انفس بالترك وقال بعض الادباء في معناه اذا ما خلا على على تركه فيكون ارض
ما يكون اذا خلا سحر اذا اشتت ان يستعز المال منفعا على يهوى النفس في زمن السر فيلنفسك
الاقتناع من كسرهما عليك وارفاقا الى زمن اليسر ولا يصح الاكل لمنهم في ذلك لعل ان كان
من اصل العبادة فيك ولان كان مكتسب الاسم من الآفات وان كان من يدخل عليه في فلا ضعف
اه من نفسه والمجدة سبب هلاك الناس جميعهم على التباير سبب جميعهم البطن والرجع وسبب
شهوة الفرج شهوة البطن وفي قيل الاكل ما يحرم هذه الابواب كلها وهي الابواب التي وفيها
فتح ابواب الجنة كما قال النبي عليه وسلم اذ يواقرع باب الجنة بالجوع فمن قمع برغيف في كل يوم قمع
في سائر الشهور ايضا ما تقرأ استعز من الناس واستعز من الشبع وتغفل لعبادة الله تعالى
وتجوز الآخرة فيكون من الرجال الذين لانهم جميع حارة ولا يبع عن ذكر الله فانه انما لانهم جميع
عنها بالفتنة فاما المحتاج فيلجيه لاجالة الفوائد العاشرة ان يتذكر به من الايات
والصدق بما فضل من الاطعمة على الايام والمساكن ويكون يوم القيمة في ظل صدقة كاد في الخبر
فما اكل غزاته المكيف وما تصدق به غزاته فضل الدليل للصدقات ما لا الا ما تصدق فاجبوا
فالنفس وليس فاعلى ما تصدق بفضلات الطعام اولى من الهمة والشبع كان المسك اذا اول غزاة

١١٥٢

انا عضا السنين من الارض والجبال فابن ان يخلقها واشفق منها ما عليها الانسان ان كان خلقها
جهولا قال عنها على النور المسح الطبايق الطرايق اللاتية زمت بالجهم صولة العرش العظيم فقال
لها هل تعلم الانانة بما فيها قالت وما فيها قيل ان احسنت خربت وان اسأت عوقبت قالت لا
عنها على الارض كذلك فابت ثم عضا على الجبال العم الشوايح البراذخ المصعاب الصلابة فقبل لها
هل تعلم الانانة بما فيها قالت وما فيها قيل الجزاء والعقوبة قالت لا ثم عضا على الانسان فقبل لها
انك كلت خلقك ما نفسه جهولا لا يعرفه قد ما يباينهم والله اشهدوا الانانة بالمولهم فاصابوا الآفا فاذ
صنعوا فيها وسعوا بها وخدمهم وصنعوا قلوبهم واسموا برؤسهم واهلوا دينهم واعتصموا انفسهم بالاعتقاد والروح
الى باب هذا السلطان يتصرفون للبلاد وهم من الله في عامه تعالى فاليوم بقى ارض كذا وكذا وان
كذا وكذا بكل حجوم على حاله وبما كل من غير ما له خديقه صرة وما لم يرام حتى اذا بلغت به الكهنة
به البطن فقال يا غلام اتيتي بنو يوسف طماحي يا كنعان طماحيك فشموا انك تشم ان النيران في الارض
ان النيران المسكين الذي امر كما تصف اليه وهذا اشار الى هذه الفائدة وهو عرف فاضل الطعام الى
القدر لا يفرجه الا بغيره فخير من ان ياكل حتى يتضاعف عليه الوزر وفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل
سجين البطن فادعى الى بطنه بالحسنة وقال لو كان هذا في غير هذا لكان غير ذلك لعل في هذه الفكرة
طارت به فتركه ومن الحسن قال والله لقد اذكرنا رجلا لا كان رجل نعم ليس وعند من الطعام ما يكفيته واذا
لاكله كله فينبلي والله لا اجعل هذا كله ينطق حتى اجعل بطنه فلهذا عشرة فوائد للرجع ينسحب اليها
واحدة منها فزاد لا ينقص وزر ولا ينساخ فزاد الرجوع خرافة عليه فزاد الاثر وهذا قال بعض
المثقف الرجوع مفتاح الاثر ولباب الرعد والشيع مفتاح الدنيا ولباب الرغبة بل ذلك صريح في الانباء
التي رويتها وادراكها على تفصيل هذا الفوائد يدرك معاني تلك الانباء وادراك علم وصيرة وادراك فهم
هذا وصدق تفصيل الرجوع كان كدنية المتكلمين في الايمان نيات طرقت الرياسة في كسرتهم
البطن اعلم ان على المدين بطنه وما كوله البع وظايف الاول ان لا يأكل الا الاطعمة الباردة مع اكل الحرام
كالنساء على ما رجح البحر وقد ذكرنا ما يجب مراعاته من درجات الرجوع في كتاب الحلال والحرام وسقوتها
خاصة بالاكل وهو من بدنة الطعام في الفتنة والكثرة وتعدد وقت في الاطعام والبرعة وتبين الجليس
المأكول تتناول المشتريات اما الوظيفة التي في تفصيل الطعام فينبلي الرياسة فيه المندرج في
الاكل الكثير فاشترك حصة الى التقليل لم يحفل فراجع وضعف وهظمت مشقت فيمنع ان يزدج اليه
قليل لا قليلا وذلك ان يتقص قليلا قليلا من طعامه المعتاد فان كان ياكل في كل يوم وحينئذ من

٢٥٣
 ٢٥٤

فان اردنا ان نعرف الى احوال النفس في كل يوم بلع سبع رغيف وهو ان يتصور منه جزا من ثمانية وعشرين رغيفا
 او من ثلثين رغيفا فيخرج الى رغيف في غير ولا يتصوره ولا يظهر له فان شاء ضل ذلك وذا وان شاء
 بالثلاثة فيترك كل يوم مقدار خمسة رغيفه من الطعام اليه ثم هذا فيه اربع وجبات اقصاصها ان رزق
 نفسه الى قدر الطعام الذي لا يبقى ووجه وجوه الصدوقين وهو اختيار سهل التفرق اذا قال في نفسه
 انه لا يطيق شئ بل في الحقيقة لا يطيق ما لا يطيق فان كانت البسطة على اثنين منها رزقا للغير والآخر اكل ما
 ان كان صايبا ويكلف الطلب ان كان قويا ولم ينجف عليه بل في القوة قال يسوق ان لا ياتي ولو ضعف
 حتى يصلي بقا هذا واما ان صلاحه قاصدا مع ضعف الجميع افضل من صلته قايما مع قوا الاكل وسيل
 سهل وجهه اخص وبداية وكان يقول بمقتل كان قويا في كل سنة شئت وراحم وكنت اخذ
 بدم وبما يدرهم من رزق من رزق الا انما هو سون فخطا انما هو رزق ان اخذ كل ليلة
 ان اكل عليها فقل الشا **كيف** فقال كل بلاستد قوت ويجوز على الرضا بين ايام وقد روي انهم
 على مقدار رزق من الطعام الدرجة الثانية ان يرض نفسه بالرافعة في اليوم والليل الى نصف
 رزقه رغيف رزق ما يكون في الايام من رزقه ان يكون هذا قلت البطن في حق الاكل كاذن
 التفرق على رزقه ولم يعرف اللقيحات لان هذه النصف في الجمع للقله وهو ما دون العشرة وكان
 ذلك عادة من الخطاب رزقا وكان ياكل سبع رزق من الدرجة الثانية ان يرضه الى مقدار
 البسطة في رزق نصف رزقه في رزق البطن في حق الاكل في رزق البطن في حق البطن في حق
 ملك التراب ولا يبقى شئ في ذلك وفي بعض الانماط قلت في ذلك يدل على قوة النفس والارواح ان يرضه
 الذي في البطن ويشبه ان يكون سائر الرزق الرافعة في القوة ولا يرضه في حق الاكل في حق مقدار رزقه
 الى الطعام فيختلف بالنفس والسر والعلل الذي يشغل به وهو ما طريق خاص لا يتغير في ذلك
 موضع فلهذا هو ان ياكل في نصف رزقه وبقية رزقه وهو في شوق مداومة بعد ولكن المتألم ان
 من لم يتدوم مع نفسه رغيفا او رغيفين فلا يتبين له هذا الجمع الصالح وفيه فذلك بالشوق الكاذب
 وقد ذكر الجمع الصالح علاماته اربعة ان لا يطلب النفس الا ادم بل ياكل الجوز وصد الى غير كان
 فيما يطلب جوارحه او يطلب ادم فليس ذلك جميع وقيل ان يرضه فلا يقع الذي يطلب الى لا يبقى
 فيه وحمية ودسوة فيدل ذلك على خلل الحدة ومرة ذلك فالحض فالصليب الريدان يتدوم مع نفسه
 القدر الذي لا يتغيره من الشهادة التي هو يرضها فاذا انتهى اليه وقبض وان حبست شهوة وعلى الجدة
 فشد الطعام لا يكون لان يختلف بالاحوال في الانماط من رزق كان في جماعة من الصحابة صلوات الله

في كل جمعة واذا اكلوا التمر اذ افساها ونصف صاع وضع لمخضرة اربعة امداد فيكون كل يوم قربان
به وهو اذا كان قد شئت البطن وفي التمر اصبح الى زلفة السوط الفري منه وقد كان ابو رزيق يفتي
في كل جمعة صاع من تمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له الا ان يدلي على اخاه فاني سمعت يقول
انكم في جفان ابن ابي لهب واجبك الي من مات على ما عليه السم وكان يقول انك لا تلي بعض الهباء من
تخل لكم التمر من بين يديكم وخبرتم الفرق وجسم بين اوسين واشتقت عليكم الزمان الطعام وهذا الحكم
في قريب راجح في اكثرهم تكررنا هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان اصل الصفة فيكم هذا
من فريقين اثنين في كل يوم واحد رطله رطل ونصف طعمه الفريه كان الحسن يقول الزين مثل الضيفة
لكنه الكف من الحشف والفضة من التبريق والبرق من طلا والمناطق مثل السبع الضاري يداها
وشها شرط الا يطوى بطن لجان ولا يورثها فضد ومثل هذه الفضل المكم وقال سهل لو كانت الدنيا
وما عطا كان تحت الميزن منها الا لان اكل التمر عند الفريه هذا تقوم فطبه الزينة الشا
في وقت الاكل وهذا اخبر به ايضا اصحاب النجعة العليا ان يطوى ثلث ايام فاقوه وفي الزينة
من يوم الزينة الى العشي الا ان المتأخرين اثنى بعضهم الى ثلثين اربعين يوما فاقوا الى جماعة من العلماء
يكرهونهم منهم جعفر بن عمر بن الخطاب وجماعة من ابراهيم بن ابراهيم النخعي وجماعة من زاذان بن
السايد الصيبي والمسلم بن سعيد وغيرهم في كل واحد منهم رجل واحد في كل واحد منهم رجل واحد
كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه ايام وكان عبد الله بن ابي ربيعة سبعة ايام وكان ابو جابر
ابن جابر يطوي سبعة ايام في التمر في ابراهيم بن ادم كان ابي ربيعة ثلث ايام في كل واحد منهم رجل واحد
بالجوع على طرقات الآخرة قال بعض العلماء طوي اربعين يوما من الطعام طوي ثلث ايام في المذكور
اي كثر بعض الاسرار الآتية وقد عرفت بعض هذه الطائفة على ما ذهبوا اليه من الجاهل والمطعم في بلاد
تركستان وبلدان الشرق وكذا في ذلك الكلام كثير الى ان قالوا في الرابع ان السبع كان يطوي اربعين يوما
محنة ليكون الابن صاوق فقال الصوري فان طوي ثلثين يوما تركها انطه وقد خفي في ذلك
وقدم انهم وانك على اجل قال انهم قصدوا ابراهيم النخعي وراعي طي حسين وما قال انك ايضا
وطوي الى تمام السبعين فحبب الراهب منه وقال ما كنت اظن ان اصحابنا قد اتبعوا فكان فيك هذا السلام
فهذه وصية عظيمة قل من بلغها النكاح محمول شغل بملء فاعطه من طعمه وادواته في
نفسه في ثلثه ولنا اوجه وجعلت الدرجه الثانية ان يطوي اربعين يوما في كل واحد منهم رجل واحد
عن العادة بل هو قريب يكن رسول الله بالحد والجاهدة الدرجه الثالثة وهي لماها ان ينفذ اليوم

والتي تدل على كثرة ما نحن فيه من هذا النوع وما جاوره ذلك الحرف ومعلومه الشيع حتى لا يكون له اسلا جوع
فذلك فعل الحرفين وهو بعيد عن السنة روي ابن سعيد الحنفي ان عليا عليه السلام كان اذا مضى لم
يخس واذا مضى لم ينعقد وكان الشف ياكل في كل يوم اوطه وقالوا لم ياكل في كل يوم اوطه وقالوا لم ياكل في كل يوم اوطه
فانما كل في كل يوم من الشرف واكل واحد في كل يوم من الشرف واكل واحد في كل يوم من الشرف وذلك هو معنى
في كتابه تعالى ان اصبر في كل يوم على اكل واحد في كل يوم في كل يوم من الشرف وذلك هو معنى
اكله بعد التجدد وقبل الصبح ويحصل له جميع النعم والطعام ومع ذلك لا ياكل في كل يوم من الشرف وذلك هو معنى
روية الفكر والصلح لهم ركبوا النفس الى الطعام فلا يشاء من قبل وفاته ومن حديث عامر بن كليب عن
ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل
وما ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل
ولا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل من هذا طعاما كان لا ياكل
فالاولى ان يتسم طعاما صنفين ان كان رخصتين مثلا اكل رخيصا فاكل رخيصا واكل رخيصا فاكل رخيصا
نفسه ويحس هذا التجدد ولا يشاء بالثبات جوده لاجل صوره فيستعمل بالخير الاول على التجدد ولا يشاء
على الصوم ومن كان يصوم يوما ويصطلي يوما لا يابس ان ياكل يوم يظن وقت الظهور ما يصوم يومه وقت العصر
فهذه هي الطرق في مراعاة الأكل وتساويه وتباعد قاعده الطهارة الشافعية في نوع الطعام وتكرار الايام
واعلى الطعام مع البرفان اكل فهو خاتمة الزهد وراسته شير عظمي وادناه شير عظمي وادناه شير عظمي وادناه شير عظمي
واكلان وادناه الملح والصلح وادناه الملح والصلح وادناه الملح والصلح وادناه الملح والصلح وادناه الملح والصلح
من الادام على الطعام بل الانشاع من الشهوات فان كل لذة تشبه الانسان واكله اقصى ذلك نظرا لانه
نفسه ومضى في عليه وانما الشف بلقاء الدنيا حتى ياكلها ويكره الموت ولقاء الله ويغير الدنيا جنة
سنة ويكون المؤمن حيا واذا مشغ نفسه بنواها مضيق عليها ورحمها لداها صارت الدنيا جنة
ومضى انشيت الافلات منها فيكون الموت لظلمتها واليه اشار رجب بن معاذ حيث قال معاذ حيث قال معاذ حيث قال معاذ
جود انكم لولية المرحوم فان اكل الطعام على قدر حاجته النفس وكل ما ذكرناه من آفات الشيع فانما هي
في اكل الشهوات وشاول الذنات فلا تخطئ باحدته فكذلك ينظم القرب في ترك الشهوات من الجاهات
ويظم الخطيئة تناولها في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرا في الذي ياكلون مع الطعام وهذا هو
مخرجهم من اكله من اكله مرة او مرتين لم يصح ومن لم ياكله ايضا فلا يصح تناولها الا في
نفسه بالنعيم فافضل الدنيا وبالف الذنات ويصير في طلبها فهو ما ذكره الى المصالح فهم شرار الاله لان

المنطقة يتقدم اليها تمام امور تلك الامور مما هي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقيم ربيته عليه السلام
ما اقامه من انواع الطعام والشراب الياس فيقول في الكلام ما اقامه من انواع الطعام والشراب الياس فيقول في الكلام
انك ساكن في الجنة فيملكك ذلك من الشهوات وقد اشدت في السلف من تناول الاطعمة والشراب
النفس عليها مدله ان ذلك مائة الشفاعة وما اضع الله على من غايه السعادة حتى يرى ان وجهه
منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقيم ربيته عليه السلام ما اقامه من انواع الطعام والشراب
الذي اقامه من انواع الطعام والشراب الياس فيقول في الكلام ما اقامه من انواع الطعام والشراب الياس فيقول في الكلام
اسباب الشهوات ليس من علامات الخير وهذا المشعر من انواع الشهوات من شرب ماء بارد جسد وقال
اخره اني جسد من انواع الشهوات اعظم من عاقبة الشهوات وتركه الاذات كما اردت ان في كتاب ربه النفس
وقد روي نافع ان ابن عمر روى عنهما كان مريضا فاشق سمكة طرية فاقصت له بالمدينة فلم يوجد
ثم جعلت يدها في الماء فاشربت له بدمه فقصت فاشق سمكة طرية فاقصت له بالمدينة فلم يوجد
فقال لفلان اني جسد من انواع الشهوات اعظم من عاقبة الشهوات وتركه الاذات كما اردت ان في كتاب ربه النفس
وجدتها واشربها بدمه فقصت فاشق سمكة طرية فاقصت له بالمدينة فلم يوجد
هل كان تأخذها فاجدها ورضعها بين يديه وقال قد اعطيتني دعاء ما اخذتها منه قال لفلان
وارضها اليه ولا تأخذ منها الا درهم في حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا امرى اشقى شجرة
فقد شويته واخرى في نفسه ففرا له وقال عليه السلام اذا سمعت كلبا يلحج برغي فكن من القربى على
الدينار واحلها الدنيا والشارع الى انك المصطفى وادع الجوع وضع ضرره وكن من القربى على الدينار
عز وجل منه ان يزيد بن ابي سفيان ياكل انواع الطعام فقال لفلان اني جسد من انواع الشهوات اعظم من عاقبة الشهوات
فأعلم من على عاقبة عشان فجاء يزيد بن ابي سفيان فاكل معه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشدت في السلف من تناول الاطعمة والشراب
به فقال له الله يا يزيد بن ابي سفيان اطعم جسدك من انواع الشهوات اعظم من عاقبة الشهوات وتركه الاذات كما اردت ان في كتاب ربه النفس
بكمن من قريتهم ومن يما بين غيرهم قال ما جعلت لغيري من الاطعمة الا ما اكله عاصي وروي ان عبيد السلام
كان ممن وعينه وبجفته في النفس ثم اكله ونزل كيرة في حلقه حتى شويته في النار الاخرة الشرايط الطعام
الطيب وكان ياكل الكوز مغرف من حب كان في الشمس نهارة فقول مولانا يا عبيد بن ابي سفيان
خبرته لك وروي ذلك لما قيل له انك غافل قد سمعت عن كلب الجوع وعق منقوب بن ابراهيم قال قلت
ابراهيم بن ادم بكنية في سق الليل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ناسي من الطيرين في غابة
التي قصصت هذه فقلت اني في هذا البكا يا ابا سفيان فقال لغيرها وروى من واثق بن عاصم واثق بن عاصم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

عليه قال اشقيت اسير على فقلت يا ابي ما صنعت فقال اشيت نسي كبايا فتمت نسي على كات
كت بها لسا وقد فلقى القمار من فاذا انا من شاب يد قنح اخضر يملون بخار وراحة سكاك قال
نسي منه نقره الى وقال يا ابراهيم كل فقلت ما اكل شيئا فذكره هو فقال يا فان لم اكل له نكل فاما
الي جانب الاكل فقال كل يكافه فقلت اذ امرنا ان لا نطبخ في وعائنا الا نسيتم فسلم فقال يا كل وانا
الله فانا الخطي وقيل يا يا اخضر لاجل طعم نفس ابراهيم بن ادم فقد دجما الله من طول ضرها عينا
ما يطعم من نعمها اكل يا ابراهيم ان من اكل من اكل فقلت فلم يخط فقلت فان كان كذلك فها انا بين
يديك لا اكل الصعد مع الله فما كنت فاذا انا من اخرا ولسنا فقال اخضر لعل انت فلم يرك ملتقى حتى
خسبت فاجبتت وحللت في قال شق فقلت اوفى كنك فاجبتت كنه وقيلنا وقلت يا من يطعم
الجنات الشهور الى اصغر المنع يا من يتبع في الضيق الشيق يا من ينفق على من يحب اني انيس
عندك حال لا من رقت يا ابراهيم الى انما وقلت تتدبر هذه اليد عندك وتنته صلحها ويا بطور الذي يريد
منك جعل صدك الخير بصدك واسا نك ونحك وان لم يسمع ذلك قال قدام ابراهيم نسي حوق
المجد روي عن مالك بن دينار انه يقول من سنة يشق لبنا فلهما اكل واحد في اليد ويا بطور فقال
لاصا به كلوا فاذت سدا اربعين سنة وقال الجوز الى الطراي اشقي ابو سليمان الداراني ورفينا
حار ابلع فحيت به اليه ففطن منه ففطنة ثم طرعه وابل بكى وقال هلمت الي شق تيا بيد لاط الجهم
وشق تيا قد خربت على الزينة فاقبلق قال اجد فلان ايه اكل الخ حتى اوفى له فزجبل وقال ما لك
في ضميرك موت على سوق باليمن فظرت الي القتل فقلت نسي ارا طمسي الليد من هذا فاشيت
ان لا اطعمها الا اربعين ليلة وكنك مالك بن دينار بالصره خمسين سنة ما اكل جلب لاهل البصرة
والاصرة قط وقال اهل البصرة هنت فيكم خمسين سنة فما اكلت لكم رجلة ولا قرع فازاد فيكم ما
نسي والافس مني ما زاد فيكم وقال مالك بن دينار طلعت الدنيا في خمسين سنة اشيت نسا لينا
سدا اربعين سنة فلا فاه لا اطعم مناسق الحق الله وقال جالون ابو حنيفة ايت فاد والطاير
والذي عليه شق فمبسته يتل اشيت حررا فاطمرك جزا ثم اشيت غرا فالت لا انا كينه
ابا فسلط وخطت فاقا من وعد ورا ابو حازم بالسوق فابى فيها من الفاكهة فاشتهاها
فقال لانه اشترانا من هذه الفاكهة المخططة المنوعة لعلنا نذهب الي الفاكهة التي لا تخط
فلا منوعة فقل اشترانا راي بها قال نفسه فاذن نسي حتى مظهرت واشيتت وملتقى حتى اشترت
والا لاذت فمت بها الى تاي من القرا ومن مري الا نسي ان قال نسي فليست نسا اند عشر

ومن اسدين خليفة قال اني منذ عشرين سنة ما يطلب في الاما حتى تروي ما اريد بها وروى ان
عبد الغلام اشتوى طاسع سن منه فلما كان بيده لك كما سطيت من نسي ان اذنها من
سبع سن منه فانهز قطعة سلم على خنز وسواها فلقى صبيها فقال ليس انت ابن فلان وقد مات ابوكم
قال بلى فنادى اياك وابنيك وبنيك ويطلق الطعام على جميع مسكيناتها واسر ادم بقره بعد
وتكف عبد الغلام من نسي فلما سأل ان كان ذات ليلة اشترى بقره بقره حتى يضر عليه
قال اذهب ربح وانطلمت الغيا فرفع قال عبدته هذا جزائي عليك وتراي الزنا بقره وقال لنفسه
ما اظن الناس اخذوا الا بديك على كذا لادته فتركها فاشترى داور الطائي بنصف فلس فلا
يفلس خلا قال فاقبل ليته يقول وتك يا داور الطائي صاحبك يوم الله لم يكن ولم يكن ياكل الاقرا
وقال عبد الغلام عبدا الطائف يربيات فلا يصف من عليه مرة ساكنا فيها قال لا لك اكل مع جبرك
تلاوه لا يربى على جبرنا فقال انا ان تركت اكل المزعجة تلك المزعجة قال نعم فخرها فاذركي فقل
له فضل لسلف ابيك له عينك اهل الميراثي قال عبد الواحد دعه فان نفسه قد عرفت صدق غيره في
الترك وهو لا ترك شيئا لم يمار فيه ابدا وقال بعض من نصر امرنا الجند ان اشترى له اثنين الزري
فاشترىته فلما افطر اخذ واحد ووضعها في فيه ثم القاها ركي وقال الحمد فقلت له فيك فقل ال
هتف في جلي فقلت اما استيقرك فاس اجلي ثم نقر اليها وقال صالح الميا طلت لسطا السلي الى
سكتك لك شيئا فلا تزع على كراي قال افضل ما تريد قال فقلت اليه مع ولدي يشرى من سرق قد
يسمن ومسل وقلت له لا يربح حتى يشرى اهل كان من القدر ما يربحها فربها ولم يشرها فابته
وقلت سبحان الله ردت على كراي فلما ربي لذي لك قال لا ترك هذا الى تدشربها اول مرة
وقد ردت نسي ثمة من الشايد على شربها فلم اقدر على ذلك كما ذكرت في الله فاني جري ولا يكا
يسبغ ويايته الموت من كل مكان وما هو ميت ومن ورايه حبيب فليظروا صالح الذي ان
نسي بطايق منذ ثنتين سنة ان اخس جزه في ديس فاما اهلها وقال ابو بكر الجلال اخرا ان اقول
له نفسه انا اصبر لك على حتى عشر ايام والخصم بعد ذلك شق اشتبهها فيقول لها لا اريد ان تخطي
عشر ايام ولكن اترك هذه الشق ردي ان عابدا وهي بعض لخوايته فوي اليه بغنا فافضل
انتم يقلب بعض الارغفة لفتا لجردها فقال له العابد ما انا حتى يصنع اما طلت في الرغفة التي
رغبت عنه كذي وكذي حكه وكل فيه كذي وكذي صانع حتى استه او من العابد الذي عمل المار لما
الذي يسمى الالف والايح والافس والبايم ويتأدم حتى صار اليك ثم انت بعد هذا قلبه لا تفر

٢٥٦

وفي الجبل لا تشري الرفيف وتوضع بين يديك حتى يمل فيه ثلثاء وستون صباحا اولهم مكايتل الذي
 يكمل الماء من خزان الرجة ثم الملكة التي تزيل الحجاب والنفس والفتور والانلاك ولا يركب الحلق وقد
 الارض وتشرق تلك الشمس وان تغدوا انقذاه لا تحسبها وقال بعضهم ايت قاسما الجزيري فالتة
 من الزهد اي شي هو فقال اي شي سمعت فيه ضاوت انو الانسكت فقلت وانت اي شي سمعت اعلم
 ان البطن ويدا العبد فيمنه ما يملك من بطنه يملك من الزهد ويمتد ما يملكه البطن يملكه الدنيا
 وكان بشريف بصارت فواصل قال العبد الرحمن بن بكه الخطيب اسأله عن شي يراقت من الماكول
 قال سلق فانه او صفت لك لا يصل في قال بشر بن عيسى اسنع قال تشر سكبينا ونقص سرجلا
 وتاكل حبة كذا سكبينا جالت الى بشر بن سلم بن اقل من السكبين فبايهم مقامه قال لا قال فافا
 اوف قال اياهم قال لا فافا بالحل ثم قال تشر بن اقل من السكبين قال لا قال فافا اوف بن اقل
 الشامي قال تشر بن اقل من السكبين ما ج وقوم مقامه قال لا قال فافا اوف بن اقل من السكبين
 اوف بن مقامه قال العبد الرحمن فانه اعظم منا بالطب فلم تانا فقد دوت ان فولا كذا سمعوا
 عن الشهوات ومن الشيع من الاوقات وكان استماعهم النوايد في ذكرها وفي بعض الاوقات
 لا كان لا يصغر لهم حال فلم يتصوروا لانهم في قد الضرورة والشهوات ليس من الضرورات حتى قال
 ابو سليمان المصنف شي لا زواجة على الجزير وما ولا الجزير من وهذا هي الشهوات ففلم يقدر على ذلك
 فبني ان لا يصل عن نفسه ولا يملك في الشهوات وكفى بالمراسل ان ياكل كل ما يشتهه ويصل
 كل ما يحرم فبني ان لا يطلب على كل اللحم قال علي كرم الله وجهه من ترك اللحم اربعين يوما ساقطه
 ومن اوم عليه اربعين يوما ساقطه وقيل ان الدارمة على اللحم مزلة كزارة الجزير وما كان جبا
 ذات نفسه الى الجماع فلا يتقوا ان ياكل ويجمع فيعطى نفس شويتين فيقوى عليه وربما طلبت
 النفس الاكل فينشط في الجماع ويصعب ان لا ينام على السبع فجمع بين فتنتين يتصادا الفتور
 ويصير قلبه لذلك ولكن ليس في او مجلس فيذكر الله تعالى فانه اقرب الى الشكر وفي الحديث
 اذ برأطناكم بالصلاة والذكر فلا شاموا عليه فيفسد قلوبكم وامل ذلك ان يصلي اربع ركعات او
 يسبح مائة تسبيحة او يقرأ من القرآن حيث كل كلمة وكان مفيق التوريب اذا شيع ليدلها
 ولذا شيع في يوم واحد بالصلاة والذكر وكان يقول شيع النبي وكذا ومن يقول شيع احمار وكذا
 وفيها الشوق شيئا من طينيات الفواكه فبني ان يترك الجزير ياكله بدلا منه فيكون قويا ولا يكون قويا
 لا يجمع للنفس من عادة شوق ونظره على الدنيا ان سالم وفي يد خنزير وقرع قال ابو اسدي بالقرع فان

قامت كفايتكم والاخذ من الخبز من حاجتك ومنها وجد طبا الطين وغلظا فليقدم الطين فانه
لا يشق الخبز فاصد ورتدم التلظ لاكل التلظ ايضا الطينة وكانت بعضهم يقول لا ياكلوا
الشهوات فان كلهم فلا تطيلوها فان طبعها فلا يتجوها وطلب بعض النعم الخبز شهوة قال ابو حمزة
ما ياتين من المراقين فأكلة لسبب ان من الخبز في فكل الخبز فأكلة وعلى الجملة لا سهل الى استمال
الشهوات في الباطن واتباعها بكل حال ويقتد على ما يشتهي في الصد من شهوة حتى ان يقال ان
اذ هم طين انكم في حوزكم الدنيا وبتد وما يجد نفسه ويرك شهوة يتبع في الآخرة بشهواته قال
اهل البصرة نازح حتى يفسد خبره وسمكا فقتلها ووقيت سطا ليتها فاستدبت بها في طاعتها من سنة
عليها مات قال بعضهم رايته في المنام فقلت ماذا فعل اليك فقال لا الطين اصمت لك ما طين في روفي
تالي من النعيم والكرامة فكان اولي اسبقني بغير اذن ومك وقال كل شهوة كل يوم شيئا فغير حقا
وقد قال في رجل كراوا شربوا حنينا بما السلف في الالام كحالهم وكانوا السلف ارك الشهوات وهذا
قال ابو سليمان ترك شهوة من شهوات النفس التي للقلب من صيام سنة وقيامها بيسان اختلاف
حلم الخبز وفضيلة باختلاف احوال الناس علم ان المطلوب لا يفي في جميع الاحوال
والاختلاف الوسط اخيرا الامور سلطها وكل طري في تضاد الامور فيهم وما اوردناه في فضائل الخبز
وما يوجب الي ان الاطرافه مطلوب وهيئات ولكن من اسراركم الشرعية ان كل ما يطلبه الطبع فيه
الطرف لا يفي وكان فيه فساد جاء الشرع بالمصلحة في الشرع منه على وجهه يرمي عند هذا الى ان
المطلوب مضاد تماما فتنصير الطبع بقاية الاسكان والاعمال بذلك المنصوح الوسط لان الطبع اذ الي
غاية الشرع فالشرع ينق ان يوح غايه الخبز حتى يكون الطبع واعطاء الشرع ما صار فينا فيحصل
الاعتدال فان من يتد على وضع الطبع بالكلية فيعلم انه لا يفتق الى النهاية فان اسرف
في مضادة الطبع كان في الشرع ايضا ما يزل على اساسه كان الشرع بالغ في التشاء على قيام البيل
وجيام النهار ثم لما علم النبي صلى الله عليه وسلم من حال بعضهم انه يصوم الدهركه ويقوم الليل كله
نوعه فاذ لم يفت هذا فاعلم ان الاعتدال الاضافة الى الطبع المعتدل ان ياكل حيث لا يحسن شغل
المعدة فلا يصح تالم الخبز بل يفي بطنه واليؤثر فيه اعتدال من متصق الاكل بما يحق وفق الهاد في
الطعام يمنع من الاعتدال والم الخبز ايضا يشغل القلب ويغني عنه فالمعتد ان ياكل اكل لا يفي الاكل
فيه اثر يكون منتهيا بالملايك فانهم مقدرون من نقل الطعام ومن لم الخبز وغاية الاعتدال الاخذ
بهم واذ لم يكن الانسان خلت من الشرع والخير فاجد الاحوال من الطرفين الوسط وهو الاعتدال

ومثال طلبه لأدبي البعد عن هذه الأطراف المتعاطلة فالجميع إلى الوسط مثال غلة البيت في وسط
حديقة محيطة على التارطوطية على الأفران القلة تحريم من حرارة الحلقة وهي محيطة بها لا تترك
على الخرج فلا يزال تحريم حتى يستقر على المركز الذي هو الوسط ولو كانت مائت على الوسط لأن
الوسط هو أبعد المواضع عن الحرارة التي في الحلقة المحيطة فكذلك للشهوات محيطة بالإنسان
أحاطة تلك الحلقة والملايكة خارجة عن الحلقة ولا تطعم الإنسان في المنهج وهو يريد أن يشبه
بالملايكة بالخلال فاشبه أحواله البعد فأبعد المواضع عن الأطراف الوسط ضار الوسط ضار
في جميع هذه الأخلاق المتعاطلة وعند غيرنا من صلح الله عليه وسلم خير الأمور ما أظهرها وألجأها
قوله عز وجل كلوا واشربوا ولا تسرفوا وما هم بحسن إلا أن يحسنوا ولا تفرحوا به الفجاءة والفكر
ونحن في نفسه وقومنا على العلم مع خلقه ولكن هذا بعد اعتدال في الطبع الباقى براءة الإرادة إذا
النفس جميعا مشوقة إلى الشهوات ما يلا إلى الأراط فالاعتدال لا ينقصه بل لا بد من الباطن في الأ
بالجوع كآتياء في أفلام العادة التي ليست مرضية بالجميع والغريب وغيره الذي يستدل خازناته
واستوى مع الاعتدال فترك تقديمها وإلزامها من هذا السراير الشيخ مريد بما لا يتطابق في
فيا من بالجميع وهو لا يجمع ويمنع من التواكل والشهوات وقد لا يجمع منها لأنه قد دفع عن تأديته
فاستحق من التعذيب ولما كان أغلب أحوال النفس المشتهية والشهوات والجميع من الشهادة كان الجمع
له بالجميع الذي يحس بالذات أكثر الأحوال ينكسر المقصود أن ينكسر حتى يعتدل فيه وبعد ذلك في الأثر
أيضاً إلى الاعتدال وأما الجمع من ملازمة الجميع من ما يكثر طريق الكثرة وأما صديق وأما معز
الحق لما الصديق فلا يستقامة نفسه على الصراط المستقيم ما يستغنى عن أن يساق بسياط الجميع
إلى الحق وأما الغرور فخلت بنفسه أنه الصديق المستحق من تأديب نفسه الفطن بنفسه خيرا وهذا
قد عظم وهو الغالب فان النفس قل ما يتأدب تأدبا كاملا وكثيرا ما تغرير فيظهر إلى الصديق ومشتا
نفسه في ذلك فتساع نفسه كالمرير يظهر إلى من مع من مرضه فيشاهد لها يتأدب وتبين بنفسه العفة
حتى يهلك والتأديب يدل على تقدير النظام بتدبيره وقت تحضره وفتح حضوره ليس متوقفا
في نفسه ولما هو مجاهد نفس متباعدة عن الحق غير النية الكمال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكن له صديق وأما لطعامه قالت عليه السلام ما كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول لا ينحل
ويطعم حتى يقول لا يصوم وكان يدخل على أهله فيقول صلوا منكم من متى فإن قالوا نعم أكل وإن قالوا
لا قالوا لا يصوم وقد كان يقدم إليه النبي فيقول أنا في كذا أكلت الصوم ثم يأكل ويخرج صلعم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قتلت عائشة قد اصابني السباحة فقال كنت اريد ان اغتسل ولكن قريبي ولذلك
ان سئل عن الله قيل ان كنت في بيتك فاجعل يديك في الزوايا منها انه كان يبيت في
البيت مع ربه انه اكل وثمان الف ثلث سنين ثم ذكر انه اقام ثلثة واربعم في ثلث سنين
له طيف انت في وقتك فقال اكل بالاعد وتوفيت وليس المراد بقوله بالاعد اكل كثيرا بل بالاعد
واحد ما اكله وكان معروف الكرخي يحكي اليه طبقات الطعام فيقال له انا اكل بئر لا اياكل هذا
فيقول اخي بئر بيضة الدرع وانا سطني المودة ثم قال انا اناضيف في دار سراي اذ الطهي اكلت
واذا جوعت ميرت مالي ولا افرق بالخير بضع ابراهيم بن ابي بصير اخوانه دراهم فقال هذا انا
زبد وسلا وخز احوالي فقال يا ابا الحسن هذا كله قال فيحك اذا وجعنا اكلنا اكل الرجال واخذنا
صبرا صبرا الرجال ما صلح ذات يوم طعاما فاكلوه واما تذايير ابيهم الاواني والنوري فقال الله الشريفا
تخافان ان تكون قد سرفت فقال ليس في الطعام اسراف انا الا شرب في القباس والانات فقلت
ياخذ الصلح من الطعام والتبليد يري هذا من ابراهيم بن ادم وسمع من سلكه في دينار انه قال اكل
الحلح من مائة سنة وعن سري السقطي في مائة اربعين سنة اشقي ان اجس جزء في من
فلم اقبل فراغ متناقصا او متغيرا ونطق بان احد ما يحكي في البشير ابراهيم بن ابي بصير ان كل ذلك
حق ولكن بالاضافة الى اختلاف الاحوال ثم هذه الاحوال المختلفة فيصعب ان يجمعها في حق واحد
فيقول المصنف انما من جملة الصارفين في سماع فليس ينبغي لطبع من نفس سري السقطي
وما كان دينار وهو لا من المشعين من الشهوات فيقتضي بهم والمخوف يقول وما ينبغي ان يجمع
على من نفس معروف الكرخي ابراهيم بن ادم فامتنع بهم وادفع التقدير عن ساكني فاما ايضا
فيصنف في دار سراي في ايامه والاعراض ثم انه لو تصور احد في حسنة ووقف اوقى ماله وجاهه بغير
اقام الفتنة عليه واشتغل بالاعراض وهذا حال رجب للشيطان مع الحق بل يقع التردد
في الطعام والصيام واكل السموات لا يعلم الا لمن ينظر في منسكاة او لاية او النبوة ويكون منه
وبناءه علانية في استرساله واصباضة ولا يكون ذلك الا بعد خروج النفس عن داعية الطهي والشر
بالكلية حتى يكون اكله اذ اكل على نية كما يكون اسكاذبه فيكون حلالا في اكله واضلاره
ان تعلم الخرم من محرر في حق الله فانه كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم عب الفصل وبالحكمة فله
يقر نفسه عليه بل لما هو عليه ما سهر بالصلح جعل بيرا الانا فيك وميتله اسرها فذهب
حلالها وتبقى بعضها اشرا في حلالها وشرها وهذا اسرار لا ينبغي ان يكاشفها الشيخ بهار بن

يصر على مدح الجميع فتعاضى بكره الاعتدال ولا يذكر له ان الحارث الكامل استوفى عن الرياسة فان
الشيطان حين تعلقا من قلبه فبلغ اليه كل ساعة أنك عارف كامل وما الذي فاكمن المعرفة
والكمال بل كان من عادة تاجهم الحارث ان يخبر مع المريد في كل رياضة حتى يامن بها كليا يخبر
بالا ان الشيخ لم يامن بالانضام وغير ذلك في رايته والتوق اذا اشتغل بالرياضة واصلاح الفرائض
لشؤله ليخلصا لفتنه فبشباها وتطنافا في سياهم الى السعادة وهذا ابتلاء عظيم للانبياء والاولياء
واذا كان هذا الاعتدال الضيق حتى كل شخص فالعلم الاحتياط من ان لا يترك في كل حال ولتلك الحوادث
عروضه عنه ولله عبد لها ودخل عليه فحين ياكل الجاهل ما يبعث فضلا بالمدح وقال الام لك كل
بوراجه والى ويوم اجزى ولينا ويوم اجزى وسنا ويوم اجزى وينا ويوم اجزى وسنا ويوم اجزى وسنا ويوم اجزى وسنا
هو الاعتدال فاما المراقبة على العلم والشهوات فافراط واسراف وعلو العلم فانه وهذا اقام من
يسكن آفة الرياء المستغرق في من ترك كل الشهوات ويقبل لكل العلم يدخل على
فانك الشهوات آفة ان عطفان هما العلم من كل الشهوات اسرها ان لا يتدافس على ترك الشهوات
الشهوات فتستبيها ولكن لا يريد ان يعرف بالله فتستبيها تحفى الشهوات وياكل في الحلقى ما لا ياكل
في اللذات وهو الشكر الحفى يسل بعض العلماء عن بعض ان هذا فسكت خيل علم به يا سا قال يا اكل
في الحلقى ما لا ياكل في الشهوات وهذه آفة عظيمة بل من الصدا اذا استلج بالشهوات ويحبها ان يظهرها
فان عند صدق الحال وهو يدل عن غرات الجاهل بالاهمال فاذلنا بعض فاعطاه وخذ
من الكمال هو فضا فان متضا صان ما للكتب مع الضعفاء الكذب فيكون مستحقا للضيق ولا يرضى
نه الا يومن ولذلك شدة امر المناقضة فيقول ان المناقضة في الذكاء الاسفل من الدار لان الكمال
وذا ظهر وهذا كمن وترك كان ستر الكفر كذا آخر لانه استخف بظلاله الى قلبه وعظم عينه فظلمت
ما للكر من ظلمت فالصافون يشلون بالشهوات بل بالمعاصي ولا يشلون بالرياء والفتنة والافتنا
كالم الحارث ان ترك الشهوات ويظهر من نفسه الشهوة استباحا لشهوه من قلوب الحلق وقد
من بعضهم في ترك الشهوات ويحلفوا في بنة وهو فها من الزاهد من ولكن ينبغي به يدين في الميراث
من نفسه قلوب الصالحين حتى لا يثوبون عليه حاله فيها بالزهد والصدقة الزهد باظهاره وخذ
من اهل الصديق فانه مع بين صدق كان الاربع مع بين الذين نهذا قد جعل على الشكر لذين
بوعها كاس الصبر من بين من شربه ومن يفرقه فلا لهم اذ لو كان يفرق بين اجرم من بين بل صبر واذا
ما في طريق من ياخذ ما يسطر حوله في ترك الكسر نفسه بالذلة جهرا وبالقتران فانه هذا

فلا ينبغي ان يتوهم ان الشهوة اظهرت من قوة فاضلة فيه ولا ينبغي ان يفرض قول الشيطان انك اذا اظهرت
شهوته امتدح بك غيرك فاستر اصلها الفيرك لانه لو قصد اصلاح غيرك كان اصلاح نفسه اهم من غير
فهو انما يتصدد الى اياه المخرج ويرجع الشيطان في معرض اصلاح غيرك ولذلك يستغل عليه ظهوره لك
وان علم ان من اطعم عليه ليس يستدعي به في الفعل ولا يبرر باعقاده انه تارك للشهوة واست
الآفة الشكاية ان يتدبر على ترك الشهوة ولكن يفرح ان يعرف به ويستمر باقتضاف عن الشهوة
تقد خالف شهوة ضعيفة وهي شهوة الأكل والاطعم شهوة هي شهوة الجاهل وهي شهوة الجاهل وهي شهوة
الخصبة فما الحس بقلبك من نفسه فكسر هذه الشهوة اهم من كسر شهوة الطعام فلياكل فهو راحة
قال ابو سليمان ان اقرب اليك شهوة وقد كنت تاركها فاصب منها شيئا يسيرا ولا تظن نفسك بها
فتكون قد استقلت عن نفسك الشهوة وقد قصصت على نفسك انك لم تقطعها شهوة بها وقال جعفر بن محمد
الصديق ان اقصت الى شهوة قطرت الى نفسي فان اظهرت شهوة بها اطمعت منها كان ذلك الفضل
من معها وان خفت شهوة بها واظهرت الغريب عنها عاقبتها بالترك ولم اظهرها شاة وهذا هو
في عقوبة النفس على هذه الشهوة الحسية وبالمجاعة من ترك شهوة الطعام ويقع في شهوة الزنا
كان كمن هرب من غريب ووقع الى حبة لان شهوة الزنا اضر كرا من شهوة الطعام القوي في تحقق
الفرح اعلم ان شهوة الوقوع سلطت على الانسان لما يد من احبها ان يدرك لذته فحين ير لذته
الآخرة فان لذته الوقوع لذات كانت اقوى لذات الاجساد لان النار والطمع اعظم الام الجسد
والترطيب والترهب يسوق للملح الى سعادته وليس ذلك الا بالتمحوس ولذته موكه فان بالالا
يدرك بالذوق لا يعظم اليه الشرف النابذة الثانية بقاء النسل ودوام النجب فهذه فائدة ما ذكر
فيها من الآفة ما يحس كل الذين والدنيا انهم مضطرون لم يهربوا من شهوة الزنا الى خلو الامتدال وقد قيل في قوله
لا تحزن اما الاطاعة ثابته معناه الصلوة ومن ابن عباس في قوله من شرفا من اذا قرب قال هو هيام الذكر
وقد سنده بعض الرواة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قال الوقوع في حنين الذكر اذا دخل
وقد قيل اذا قام ذكر الرجل ذهب ملنا عنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعز بك من شرفي
ويخرج ويقل ومنه قوله الله سبحانه جابل الشيطان ولا هذه الشهوة لما كان للناس سلطان على
الرجال ورر ان موحي عليه استلم كان جالس في بعض المجال اذا قيل ابليس وعليه برني
يكون فيه العواطف اذا نامته ضلع البرني فوضعه ثم الله فقال لا اسم عليك قال هو حي من انت قال
انا ابليس قال ولا خفاك الله ما جاء بك قال حيث لا اسم عليك لمزك من الله ومكانك منه قال فما الذي

رايت عليك قال به اختطفت طوبى بآدم قال هذا الذي اذا صنع الانسان استقرت عليه قال اذا
نفسه واستكره حله ونحو ذوقه واخذك بلسان الفضل بامر لا تمل لك فانه ما تمل رجل بامر لا تمل
لا الاكث صاحب ورن اصابه حق افضه بهما لا فاضله ههنا الا فبت به ولا يخرج منه الا
امضتها فانه ما يخرج احد منه لم يفضها الاكث صاحب ورن اصابه حق اكون لرجل بنه ودين
الزواج بها تروى وهو يقول يا وعلتاه علم ما نرى ما يحذر به بآدم وعن سيد بن المسيب قال
ما صنع الله تبارك وتعالى الا ما لا يفسد ان يحكمه بالفساد ولا ينفى عندي من ربا بالمدنية
بيت اخذ الا من ربيت انق اعطى فيه يوم الجحفة ثم ارجع وقال بعضهم ان الشيطان قال
للنساء انت نصف جندي وانت سبي الذي اري به فلا اضل ريت منزع سري وانت رسول الله
نصف جندي الشوق ونصفه الغضب والعظم الشوق شبه السماء وهذه الشهوة ايضا لها
اثرات وقضايا واعتدال فاما الاثرات فهو ما يقهر العقل حتى يعرفه الرجل الى التسع بالفساد
والطوبى فيخرج من سلوك طريق الآخرة ويتهمل الدين حتى يجر على تمام الفحاش وقد يتوارى
وطائفة الى امرين شيعين احدهما ان يتنازلوا ما بين يديهم لاشكوا الرقاق كما قد يتنازل
بعض الناس اذ يروى شوق الحصة ليضخم شوقها للطعام وما شال ذلك الا ان يلبس شيا
وبهاجم عادة فينام عنه في بعض الارقات فضال الاثار فها هو يحسبها فيشغل بعلاجها ولا
فان شوق الطعام والرقاق على الحقيقة الآم يربها الانسان الخلاص منها فذلك لانه بسبب الخلاص
فان قلت فقد روي في غريب الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال شكوت الي جبريل عليه السلام
شوق الرقاق فامرني باكل الفرس فاعلم انه كان عنه تسع شوق ورجب عليه خمس شوق الاشواق
وهم على غير تلك شوق وان طلقوه فكان طلبه الفوق هذا لا الشعم والاراذل في انه قد شوق
هذه الشهوة ببعض الفضائل الى العشق وهو غاية الجهل بما وضع له الرقاق وهو مجاوز في
الوجبة عند البهائم لان المصنوع ليس شيع بارادة شهوة الرقاق وهي اجم الشهوات واحدا
بما يسمى شوق اعتقاد ان الشوق لا ينقضي الا من عمل له وادوية بهيمة ويقضي الشهوة ان افترق
فيكفي وهذا لا يكفي الا بالادوية من قيزر اديلة لا الخبز ولا عوجية الى عوجية ومصحف
العقل بجملة الشهوة وتخلق لمول مطاعا لا يكون خادما للشهوة هذا لا الجسد والافضل
الاشعة اثرات الشهوة وهو مرض قلب فانه لا يملكه وانما يجب الاستمرار من اوائله بركة معاودة
النظر والتفكير والاقاذا استكم من فضة وكذلك اجزاء المال والفقار والاعاذا حتى يثبت القلب

بالطير والزه والسطير فان هذا الامر قد يتولى على طائفة حيث ينقص عليهم الدين والدنيا
ولا يبرهن عنها البتة ومثال من كسر الشئ في اول انعطافه مثال من صرف عنان القاذية عند
توجهها الى باب ليدخل وما هو من منعها صرف عنانها ومثال طليها بعد استحسانها ان ترك
الدين حتى يعقل ويجاز الباب ثم ياخذ بغيرها ويخرجها الى ورائها وما اعظم المنافع من الان
في السر والعسر فليكن الاحتياط في الامور فاما ما اخرها فلا تميل الصالح الاجود شدة
يكاد يوازى شمع الريح فاذا انقرض الشئ ان ضل العقل الى هذا الحد وهو مذموم جدا
وتفرطها بالعلمه اربا للضعف من اتباع المتكبره وهو ايضا مذموم وانما الحق ان يكون معتد
وطبعة للعقل والشرع في انسابها وانسابها وبها افرط فكسرها بالجمع وبالنكاح
وقال صلى الله عليه وسلم سمعنا الشياطين عليكم بالباء فمن لم يستطع ضل به بالصوم فان الصوم وجار
يسان ما على المريد في ترك التزويج وفصله اعظم المريد في ابتداء امره لا ينبغي ان يتقل
نفسه بالتزويج فان ذلك شغل متافل ينفقه عن السلوك ويسحق الى الانس بالزوجه ومن ان
غيره شغل من الله ولا يفر كثر نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى لا يشغل قلبه جميع
ما في الدنيا عن الله فلا يقاس الملايكه بالحوارن ولذلك قال ابو سليمان الطائري في تزويج فقد
ركن الى الدنيا وقال ما ريت مريدا تزويج فثبت على مكان عليه وقيل له ما الحرجة الى امره فثبت
بها فقال ما السقاه بما الفان الانس بها يقع الانس بالله وقال ايضا ما شغل من الله من اجل
وما ولد فهو عليك شوم وكيف يقاس غير رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الله وكان في غزوة
بجبله بحيث كان يضاف لغيره في الى مكان يخشى في بعض الاسرار ان يرى ذلك اليه
قلبه فهداه فلذلك كان يضرب يد على غزوة عاتيه لساها فارقوا الخلق واعادته ليشغله
بكلامها عن عظيم ما هو فيه لقصص طائفة قاله عنه فقد كان طبعه الانس بالله وكان في الخلق
عاضا رفا يبدنه ثم كان لا يطيق الصبر مع الخلق اذا اجالسهم واذا اضاف صدق قال ارضا
يا بلال سويدي الى ما هو في عينه فالضعيف اذا لاحظ اسرار الله مثل هذا فهو مريد لان
الافهام يقصر عن الوقف على اسرار الله فلا يفرط المريد الغزوة في الاقتراب الا ان شغل في المعوقه
وهذا اذا مضى الشئ فان غلبته الشئ فليكنها بالجمع الطويل والصوم العارم فان شغل
الشئ بذلك وكان حيث لا يفر على حفظ النفس فلا بد ان قد على حفظ الشئ فانكاح له
اذا ليسكن الشئ والافهام لم يحفظ عنه لم يحفظ فكن رقيق معه وربما وقع في قلبه لا يطيقه

العين من كبار الصغار ويؤيد على القرب الي الكثرة الفاحشة ويؤيد على الفرج ومن لم يقدر على
خصيص لم يقدر على حفظ دينه قال موسى عليه السلام اياكم والنظر فانها تزيح في القلب شهوة وتحي
بها نفسه وقال سيدنا جبرائيل عليه السلام انه اذا نظر وقال له اعد لابنه يا بني امس خلف الاسود
والنظر خلف المرأة ويحل المحرم في كرا ما يدرك الزنا قال النظر والحسن وقال الفصيل يقول ايليس هي
تربى القديس وسبحي المديح لا الخطيئة يعني النظر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر من سمع من سمع
اييس فمن تركه لم يترك الله اعطاه الله اياها بعد خلافة في قلبه وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت بدوي فتشفر
على الرجل من النساء وقال ابو ائمة الدنيا وفتنة النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء
وقال الفرجيل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية قال صلى الله عليه وسلم لكل من آدم سقط من الزنا فالتفت
سريانا وزناها النظر الى بدن نسيان وزناها البطش والرجلان نسيان وزناها المشي والنفس نسيان
النيل والقلب يتم ارضى ويصدق ذلك الفرج ويكذب وقال التمام سلمة استاذ ابن ام مكتوم الامعي
وانا ربي تبالسان فقال معلم احبها غفلت الفرس هو يعني لبيسنا فقال ما دعا لبيسنا وهذا
يدل على انه لا يجوز الفتنة بحالة العيان كما جرت العادات به في الدائم والاولام يحرم على الامعي للخلق
بالنساء ويحرم على المرأة بحالة الامعي وهذا في النظر اليه بين حليمة وانما يجوز للنساء هادئة الرجال
والنظر اليهم لاجل عوم الحليمة وان قد على حفظ عينه من النساء ولم يقدر على حفظه من الصبيان
فالتكاح اولي به فان الشرفي للصبيان اكراهاته لجمال قلبه الى امرأة امكنه الوصول اليها بالتكلم والنظر
الى جملته بالحق حرام بل كل من يتأثر عليه بحال صورة الامر حيث يدرك الفقرة بينه وبين الملقى
لم يحله النظر فان ذلك كل واحد من يدرك الفقرة بين الجمل والفرج لاجل عدم زل وجوه الصبيان
كسوقه لاجل انفسه عن فقرة العين فتقابل بمعنى ان يكون او اذ الفقرة كاذبة الفقرة بين جملته
وتحرق يا بنة وما ياتي وما كدر وتجر عليها اذها رها وانوارها وتجر فتألف او اذها فانه جميل
الى حد ما عينه وطبعه ولكن ميله الى الشهوة وذلك لا يشق ملامسة الاذها رها الا انظر الى
لا تشيل لاء النساء في ذلك البتة الحنة مدحيل العين اليها يدرك الفقرة بينها وبين الرجل الفرج
وكما الفقرة لاشهوة فيها ويرى ذلك الجمل النفس الى القرب والملاسة فيها وجدة ذلك الجمل بينه عليه
واذرك فقرة بين الرجل الجمل وبين الشاب الحسن والاقارب المسته او المستوف الفقرة تنظر وتقل
شوق وهو حرام وهذا مما يثار في الناس ويحرم ذلك الى المصاطب ومن لا يشعرون قال بعض المشايخ
ما انا بالحرف على الشاب الناسك من سبع ضار منه من غلام امره بملس اليه وقال سفيان لان جلا

عبث بسلام بن العيص من اصابع رجله برؤسهن فكان الرجلان ومن بعض السدث قال سيكون
في هذه الامم ثلث اصناف لوطيون منصف ينظرون ومنصف يصالحون ومنصف يقولون فاما النظر
الي الاصناف فخطبه فما هو المريد من شخص يصير ومنصف فذكر قال القوي لانه كسر شهوة بالنكاح و
فمن لا يمكن وقاها بالجمع قال بعضهم غلبت على شئ تبه في بدوا راد في جام الملق فاكثرت العجم
الي الله تعالى فابت خصما في المنام قال مالك شكونت اليه فقال تقدم الي فتقدمت اليه فوضع
يد علي صدغي فوجدت روحا في فمادي وجميع جدي فاصبحت وقد زال ما بينه وبين ما كان
ثم ما ردي ذلك فاكثرت الاستغاثه فجاءني شخص في المنام فقال عجب ان نذهب ما وجدنا من
صنعتك قلت نعم فقال قد رقتك فدهنها فخر وسيف من لون صديق عني فاصبحت وقد زال ما
فبتت معافاه ثم ما ردي ذلك واشتد فزيت شخصيا فاجلني فجاوبت مددني وجنوني ففعلت ذلك
لم قال الله تعالى وفع ما لا يحب نفسه قال فزيت فاقطع حني ورولي واما الخلق الي النكاح
فلا ينبغي تركه الا في ابداء النكاح ورواها في ابداءه بالنية الحسة وفي رواية حسن
احسن وسداد الدين والقيام بالمعروف والارضية كاصطناع جميع ذلك في ابداء النكاح فلا يخلو في ابداءه
واما صدق المدة ان يحكم فقير متدين ولا يطلب الغنيه قال بعض السلف من تزوج غنيه كان له
سناخير فحصل مالا لا الصلح وشوق الزفاف وفوت المدة وكثرة النفقة ما ذا الابداء
لم يقدروا في ان ذهابها والفقير بخلاف ذلك وقال بعضهم غني ان يكون المرأة وهذا الرجل في الخ
والا يستحق به بالنس والاطول والمال والحسب وان يكون فقه يارب بالجمال والادب والخلق والادب
وعلايه صدق الاراد وفي ديام النكاح الخلق تزوج بعض المريد امرأه فم يلهيها وما حتى استقبلت المرأه
وسكت الي الاب وقالت قد خسر في هذا الرجل انا في ستره سترتين ما ذهبت الي الخلق قط الا بعد
المدة حتى الي تزوج بعضهم امرأه ذات جمال فلما تم المدة اصابها الملة الجدي فاشتد غمهم فلما خفا
من ان يستقيها فارلهم الرجل ان يروا فم لهم ان هم ذهب حتى زفت المرأة اليه وزال غمهم منها
ذلك الحزن فبتت بعد عشرين سنة ثم قويت نفق حبه فقبيل في ذلك قال فقيلت لاجل اهل بيتنا لا
يجز فاقبلت قد صبت اخرا لك بهذا الخلق فمزج بعض الوفاة امرأه سية الخلق فكان يجسر عليها
فتقبل لم لا تطلقها انما النشون ان تترساها ان لا يصير علي خدمتها فتشاذي بها فان حكم المديون كذا
ينبغي ان يكون وان قد علي تركه فله اوليا اذ لم يحكم الجمع بين فضلي النكاح وسلك الطريق وطلم ان ذلك
يشمله من حاله كادري ان صديق سلمان الطائفي مكره في ثابتن الف درهم في كل يوم ثم كتب الي اهل

كذلك في جبل واعلم سنة رسول الله واوليهم بحق الرزق قال فمكت شهر الاياض سعيد والآن
فلما كان قرب النهاية وهو في حلقته فسلط عليه رزق السلام ولم يكن حتى خرج اهل الحضر قال
لما كان تلك الاوقات فقلت خير اياها علي ما يحب الصديق ويكره الله تعالى ان رايك في ما التفت اليه
في منبري فوجد اني بضر الف درهم قال بعد ان بن سلمان وكانت بنت سعيد المسيب فخطبها
عبد الملك بن مروان لابنه الريد بن عبد الملك حين ولا العهد فابي سعيدان بن قبيصة فلم ير له
الملك خطا على سعيد حتى مضى ما سوا في يوم بارد ومب عليه بن ماء واليد جنة سوف فاحل
سعيد في الاوقات تلك الليلة يورثك غايمة الشوق ويحب البادية في الدين الى مطنية فارها بانك
بكان فضيلة في حق الف شوق الفرج والحين اعلان هذه الشوق اطلب الشوق الى الاوقات
واصنافها عند البجنان على القتل الان مستغناها جمع مستغناها ويخشى من فطامه وانتم اكن
الاناس من مستغناها اما الجزاوي في اربابها اولها فطامه على جبهه وليس في من ذلك في اربابها
ايشاء فطامه على النفس على خطا الترفيع من المعصية ان لا يتدبر في هذه العوارض فائدة وهو في
الام فان من ترك الزنا منع عنه انه يلبس سبب كان تركه وانما الفضل في القلوب الجزاوي في تركه
خوفه مع القدرة وارتفاع الخواص وتفسير الانساب لاسما عند صدق الشوق وهذه درجة
الصديقين ولذلك قال عليه السلام من عشق يوسف وكم فانت فهو سعيد وقال صلى الله عليه وسلم
سبعة نظام لهم يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله وخدمهم وجعل ومنه لمرأة ذات حسب وجعل الي نفسها
في الساعات العالين قصة يوسف وامناه عن زنا مع القدرة ومع ربهته لم يعرف وقد
اتى الله عليه بذلك في كتابه وهو امام كل من وفق لجاهدة الشيطان في هذه الشوق العظيمة روي
سليمان بن يسار ان كان من احسن الناس وجهها فدخلت عليه امرأة فتاة نفسها فاشع عليها
مخرج حاربا من شره وكفاهه قال سلمان فابيت في المنام يوسف عليه السلام وكان في قوله ان انت
قال نعم انا يوسف الذي سمعت طمس طمان الذي لم يتم اشارة الي قوله وانك سمعت به يوم بها الا
ان لي برهان فيه ومن طمان ايضا ما هو اعجب منه وهو ان يخرج جليبا من المدينة ومعه رقيق رقيق
تربا بالاول فقام رفق واخذ السرة والظلمة السرة يتابع ثوبا مقدر سليمان في الجنة وكان
من اجل الناس وجهها وادوم الناس فصر به اربابيه من قلة الجبل على الف جمال ومسته لثقت
وعليها البرقع والفسان ان غفارت ووقفت بين يديه فاستربت من وجهها وكانها غلظت وقمات
احسن نظرا انها رطبها ما تقام الي فضل السرة ليعطيها قتالت لت اريد هذا ان اريد ما يكون من

الرجل المصنف فقال لغيره اني ابيس ثم وضع راسه بين يديه وانظر في الخيب فلم يزل يبكي فمدا رات ذلك مد
البرقع على وجهها ودفعت برقعها لمحق رجعت اليه فمدا رات ريقه مبداء فداخعت حينئذ ابكا والتمتع
حلقه قال يا ايها بكك قال فيردت صديق فقال لا الان لك قصة افما عهدك بصيتك منذ كنت انجوها
فلم يلبس رقيقة حتى اجزئ شان الاخراسة فوضع السق وجعل يبكي بكاء شديدا قال له سلمان ولنت ما
يكك قال قال السق ابكا شكا اخي لم يزل لو كنت مكانك لما سرت عنها فلم زالا يكيان فلما انتهى سليمان
الي مكة مرطاف من مولى سيلة وهو راجع من يثرب فذا اجل شيخ جليل طوار خرج له ساق حنة وراحة
طيبة فقال له سلمان من انت بكاه قال انا يوسف قال يوسف الصديق قال نعم قال ان في بكاء
وشان امرأة الغنى شانا هيبا فقال له يوسف شاكك وشان صاحبة الابل اذهب ورزي من جمل
بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق نكته فزمن كان فبكك حتى ادم الجيت
الي غار فدخلوا فاخذت تحرق من الجبل فدفعت عليهم النار فقالوا ان الله لا يحكم من هذه الصخرة الا
تدبر الله صلحوا اليكم قال بل نعم اللهم كان في اوان يخاف كبرك وكنت لا اقبض قبلكم اهدا ولا
ما في طلب الحزن ما فلم ارج عليه حتى ما اعليت ادا فوذا ما في جدي ما اقبض فذكرت ان اقبض فلما
اهلا واما الاقبض والفتح في يدي اشر استيف الظاهر حتى طلع الفجر والعصية يتصاخرن عندني
فاستيقظا وتراغبوا في الاقبض كنت ضللت ذلك انسا وجهك فخرج منا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانزعجت شيئا الاستطيعون الخروج وقالوا الاخر اللهم انك تعلم انه كانت في ابنتهم كانت من
احب الناس لي فادعها من انشها فاعشمت في حق الفت بها سنة من السن فجاءني فاعطيتها
ما عشت ودينا اعلان فقل في حق ومن انشها فقلت في اذ اوتيت عليها قالت لا اقبل كذا ان
تض الحاتم الا بعدة فخرجت في الوقع عليها واخضت منها ورجي احب الناس الي وركت الذهب
عليها اللهم ان كنت تعلم اني ضللت ذلك لوجهك فانرجع منا ما نحن فيه فانزعجت الصخرة فخرجنا من
الاستطيعون الخروج فيها وقالوا قالت اللهم اني استأجرت ابرار فاعطيتهم اجرهم فخرجوا من ترك الذي كان
له فذهب فخرجت ابرتي حتى كثر من الاموال فجاءني جد حزين فقال يا ابي اهداه وانا ابري فقلت كل
ما رزق من ابوك من الابل والبر والغنم والاربع فقال يا ابي اهداه لاستمري بنا فقلت لاني لا استمري
بك فاذنك كله فاستاذك فلم يرك منه شيئا اللهم ان كنت ضللت ذلك لوجهك فانرجع منا ما نحن فيه فآخذ
الصخرة فخرجوا من غير هذا فقل من يمكن من قضاء الشئ نصف ويترك منه من يمكن من قضاء الشئ
فان الظاهر هذا اننا نخطوهم وهو ميسر من حيث انه قد بيناهم ولا يعظم الخوف في الآفات كلها

تسأله والنظر الا في ادم بقدرها لا يخذلها والمخادعة تراخى بها قال صلى الله عليه وسلم الا في كذا
تلك اي النظر وقال الملا بن زياد لا تتبع بصرك ودفع امرأته فانما النظر جعل في القلب شوق و
ما يخلو الانسان في سره فانه من وقع البصر على النساء ما يصيبه وما احتيا الى الله الحسن فتجني الطبع
المخادعة وهذه شوق ان يفر على نفسه ان هذه المخادعة عين الجمل لانه ان حق النظر باحسن
ثابت الشوق ويجز من القول فلا يحصل له الا النفس وانما استغنى لم يخلد به مدام لانه قصد المداومة
تقدما اليه فلا يخلو في كل حاله عن محبة وعن تالم ويحسرها وما حفظ العين بهذا الطريق يفرغ
عن قلبه كثير من الآفات وانما الخطاء عنه وحفظ النعم مع العكس فذلك يستدعي غاية الفهم ومنها
التي روي عن بكر بن جنداه المزني ان قصاها اوم عمارية لبعض جيرانه فارسلها اليها ليحلم
اي مرة اخرى فبعها اوم وعما من نفسها فقالت لا تسلم لانا نسبحك لك منك لي ولكن انك فاه قال
فانت حافه ولنا لا لفاه فجمع ثانيا فاصابه المحسن حتى كاد ان ينقطع فتقه فاده لصبره
ابينا في اسرائيل فقال ما لك قال العطر قال قد حق فدها حتى محابة حتى منقل القرية قال فالي
محل فادعرا قال فانا ادعرا واشت انت فدها الرسول فلهن هو فاطلما محابة حتى اشينا القليلة
فاخذ القصاب الى مكانه ومالت الحياكة معه فقالت له ذهبت ان ليس لك عمل طابا الذي ومن انت
الذي انت فاطلما محابة ثم تشكك ففهرتها بامرك فاخبر فقال الرسول ان الدنيا يسم الله بكنان
احد من الناس بكنانه ومن احدين سعيدا لا يدع من به قال كان عندنا بالكوفة شاب مستبد لادم
لحيدر بجامع لا يكاد يخلو منه وكان حسن الوجه حسن القامة حسن السمعة فنظرت اليه امرأة ذات
جمال وعقل فتعفت به وطال ذلك عليها فلما كانت ذات يوم وقفت له على طريقته وهو يريد المجرى
لربما سمع في كلمات اكلها بها ثم اعملها تبت فمضى ولم يكلمها ثم وقفت له بعد ذلك على طريقته
وهو يريد منزله فقالت ليما سمع في كلمات اكلها بها قال فاطرف عليها وقال لها هذا موقف مهم
وانا اكر ان اكون للفتى موهبا فقالت له واه ما وقت حرقى هذا جهادى بامرك ولكن معاذ
ان يشرف العباد والى مثل هذا بينه والذي خلق على ان ليسك في هذا الارضى لم يخلق انما ليعمل
من هذا هذا الناس كثيرا واشهر معاشر العباد في مثاله القارير اذ في ثنى نسيه وحيلة ما اكلها به
ان جواحي كلها مشغولة بك فاه اه في امرى وامرك قال فمضى الشاب الى منزله فاراد ان يصلى
فلم يستل كيف يصلى فاحذر عهلا سا وكتب كتابا ثم خرج من منزله فاذ الهللة ما ففهم في موضعها فالتى
ايها الكتاب فجمع الى منزله وكان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها الامارة ان الله تعالى

٢٥٤
٢٥٥

عسى علم واذا عاد البديهة المصيبة ستر فاذا البس منها ما لبسها غضبه على نفسه غضبه
منها السوء والارض والجبال والجر والدواب فن ذابطيق غضبه فان كان ما ذكرت باطلا فاسية
اذكر ان يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ويجتر الهم لصلة الجبار العظيم فاني والله
قد صنعت من اصالح نفسي فكيف باصالح غيره وان كان ما ذكرت سخفا فاني اذكر ان علي طيب هذا
ورني الكلام الموضوعة والارواح الموضوعة ذكناه رب العالمين فاصبر على صدق السيد فاني
من اهل حنك بقره تعالى وانتم يوم الارزاه اذ القلوب لدي الحاسر كاطنين ما للظالمين من
حيم ولا شنيع يطالع صم خاتنه الا عين وما تحق الصدوقايت المهوب من هذه الآلة ثم جارت
بعد ذلك بايام وروعت له على عاتقه فلما راها من سداره الرجوع اليه ليل ليل فالت يا فني
لا ترجع فما فكرت في المضي بعد هذه الايام يداه عرجل وبكت بكاء كثيرا وقالت اسئل الله تعالى
الذي يدع منافع قلبك ان يسهل ما قد صرت امرك ثم قالت امنن على من عطفه احملها وان
يوسيه اهل عليها فقال لها النبي اوصيك بمحفظ نفسك من نفسك واذكر ان قول عرجل وهو لم يدر
يقفكم بالليل ما يصلم ما يصلم بالنهار قال فاسطرت وبكت بكاء شديدا اشدين بكائها الاول
ثم احلت وزمت بينهما واخذت في الصبا فلم تزل على ذلك حتى ماتت جهدا فكان النبي يذكرها
بعد موتها ثم بكى عليها فيقال له بكاءك وانت قد ايسها فيقول اني دجت طمها في اول

امرها وبصفت قطعها فخير لي عند الله قال لها نا
اسبحوا من الله انا ستره ذيقا وخرتها عند الله
ثم الكتاب والحمد لله اول وآخر نظامه والحمد لله

كفاتي للسان

عن الكتاب الرابع من ربيع المهلكات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احسن خلق الانسان وعقله والهمة نور الايمان في فيه وعقله وعلمه البيان في صدره
وفضله وانوار على قلبه عزلم العلوم فاعلم ثم ارسل عليه سرائر رحمة واسد ثم ابدى بلسان
يرتجم فاحسن القلب ويكشف عن سيرة النبي الذي ارسله فاطلق بالحمد مقبولة واضمح
عما الاكلا وحول من علم تحصله ونطق سهله وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبد الذي اكرم به وعقله ونبيه الذي ارسله بحجاب انزله وبيان قصده ومن سهله على الله
وعلى آله واصحابه ومن قبله ما كبر عبد وعقله اما بعد فان اللسان من نعم الله
العظيمة والطايف مستند الغرسة فانه جبره وعظيم طاقته وعزيمه اذ لا تيسر الكفر والايان
الاستهارة الانسان وما غاية الطاعة والطغيان ثم ان ما من موجد ومقدم وخالق او مخلوق
محصل معلوم ونطق او موصوم الا واللسان يتناول ويتعرض به باثبات او نفق فان كل ما
تناوله العلم يعرفه الانسان اباي او باطل ولا يفي الا والمسلم تناوله وهذه خاصة لا يوجد
سائر الاعضاء فان العين لا تصل الى غير الافران والصور والادون لا تصل الى غير الاكلا واليد
لا تصل الى غير الاجسام وكذا سائر الاعضاء باللسان صعب المدان ليس له روي الا في التفتي
فلا يسهل الخرج بها الصب وفي التفتي صعب فن لطق حذره الانسان فاحمل معنى اللسان سكره
الشیطان في كل يدان رسالة الى شفا جرف هذا الى ان يضطر الى البرار والنجس الناس في
جهنم على منافعهم الاصلان المستم ولا ينج من شر اللسان الا ان يفيد بطعام الشرع فلا يطق
الايمان في الدنيا والآخرة ويكن من كل ما يحشى غايته في عاجله وآجله وعلم ما يجد اطلاق
اللسان فيه اربهم فاحض عنهم في الول مقتضا على من عوفه تفصيل غير ما يحصى الاعضاء على
الانسان اللسان فانه لا يقب في الطلاقة ولا من نفي في حركه وقد سهل خلق في الاخران من اناة
وخوابله والمعد من مصايد ومجايله فانه اعظم آلة الشيطان في استغنى الانسان ومن
يتوفيق الله وحسن حيسره تفصل بجامع آفات اللسان وتذكر واحدة واحدة منها بعد ودها شيئا
وعمل يلها في طريق الاخران منها وادما ودية من الاضداد والآثار في ذهابها كما لا تفصل
الصمت في ذهابه بذكر آفة الكلام فيما لا يضيئك ثم آفة فضول الكلام ثم آفة الخوض في الباطل ثم

الموردان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد الا يشكر الله الخالق له الانسان على حدة وحرمان
معه ان كان على الصفا يلقى ويقول بالسان قل خير انتم ارايت اسم من قبل ان ندعم قيل يا ابا عبد
الرحمن هذا شيء يقول اوشى سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر خطايا ابن
آدم في لسانه فقال ابن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة لسانه ستره حورية ومن سلك عضبه وقاه
عذابه ومن علم عذابه قبل الله عذره وروى ابن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجداه
كانك تراه واحد نفسك في الموتى من شئت انك انك باهو ملك لك من هذا كله وشاربه الى
لسانه ومن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بايبر الصبابة واهونها على الله
الصوت وحسن الخلق وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يمين بالله واليسر الاخر فليقل
خير وليسكت وقال الحسن بن علي بن ابي حمزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سكت فليقل
وقال سفيان قال الرازي سمعته السهم دنا على عمل تدخل الجنة فقال لا تطلق الاخر وقال سليمان
بن داود عليها السلام ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ومن البز قال ابا ابراهيم عليه السلام
صلى الله عليه وسلم فقال لابي علي هل يدخل في الجنة فقال اطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف ونهى
عن المنكر فان لم تفلح فكف لسانك الا من خير وقال عليه السلام امرن لسانك الا من خير فانك بذلك غلب
الشيطان وقال عليه السلام ان الله عند لسان كل مایل فان الله امر علي بن ابي طالب وقال عليه السلام اذا ايم
المؤمن سموا بغير اقدار منه فانه يلقى الحكمة وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
ثلاثة طام وسالم وشاب فالثاني الذي يدركه طام السالك والشاب الذي يحرقه طام السالك قال
عليه السلام ان لسان المؤمن وثقله فاذا اريد ان يتكلم بقى ثقل ثم امضاء بلسانه فان لسان الشا
لهم عليه فاذا هم بالثقل امضاء بلسانه ولم يتدبر بقلبه وقال يسوع عليه السلام الصباة عشر اجزا
منها ثلث الصمت وجزء في الكلام من الناس وقال شيخنا عليه السلام من كثرة كلامه كثر سقطه ومن كثر
سقطه كثر ذنبه ومن كثر ذنبه كثر النار ويلي به الا شرب كان الصديق ومثاله منه
يضع حجره في فيه يمنع بها نفسه من الكلام وكان يشرب لسانه ويقول هذا ارد في المورد وقال ابن
مسعود والله الذي لا اله الا هو ما من شيء اجمع الا يجل من لسانه وقال طاروس لاني سمع النبي صلى الله عليه وسلم
أكلني وقال هيب بن ميهب في حكمة آل دار همتا على المعامل ان يكون عارفا بزمانه حافظا لسانه
على شانه وقال الحسن بن علي بن فضال دية من لم يحفظ لسانه وقال الاوزاعي كتب اليه اخو من عبد القية ابا عبد
فان من اكثر ذكر الموتى رضى من الدنيا باليسر ومن ذكر كلامه من هذه قل كلامه فيما ينفعه وقال الحسن

فان النظر فيها الطول ربي عشر من آفة الاثرة الاولى سبب الكثرة فيما لا ينبغي ان يعلم ان احسن تلك
ان تحفظ الفاضل من جميع الآفات التي ذكرها من الضيق والكذب والمرا والفتن وغير ذلك ومنكم بامر
مبلغ لا يعرفه عليك وعلى سلم اصلا الا انك تتكلم بالث مستغنى عنه ولا حاجة بك اليه فانك تضع
تعاكف ومحاسب على كل ما لك في مستبدل لا تذب هرا في بالذي هو خير لابل لو صرفت الكلام الى التفكير بما
كان ينبغي لك من نجات ربه الله عند التفكير ما يعظم حركه ابل حلف الله في حقه وتكرره فكان في ذلك
فكم من كلمة ينف بها عن الجنة ومن قد علم ان ياخذ كثيرا من الكثرة فاضد بدله سورة لا ينبغي بها كان
خا من شرنا ميسنا وهذا ما لا من ترك ذكر الله في شغل الجاه لا يعنيه فانه وان لم يأم فقد ضيعت فائدة
الرجع العظيم بذكر الله تعالى فان المؤمن لا يكون معته الا كذا ينظر الامر ويظن الا ذكر وهكذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم بل ليس ما لا يبدوا وقائه ومما سرها الى ما لا يعنيه في رده ما هرا من هذا قال النبي
من ما كذا شهده فلام سائرهم احد في جدي عليه محرم من الجرح فسمعت انما التراب من جبهه
وقالت هتاك الجنة يا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ومنع
ما لا يعنيه وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كفا فقال انه فقال لارض فخرج يسبح في الماء
فلما دخل عليه قال ايبر اكعب فقالت له هتاك الجنة يا كعب فقال من هذا المتألم عليه قال اي
يا رسول الله قال وما يدريك يا كعب قل كفا قال ما لا يعنيه او منع ما لا يعنيه ومضاه انه افما هتاك الجنة
لن لا يجاب ومن تكلم بما لا يعنيه سب عليه وان كان كلامه مباه ولا هتاك الجنة مع المتألم في
الحساب فافزع من العذاب ومن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل
من هذا الباب رجل من اصل الجنة فدخل عليه هذا من سلام فقال له فاس من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم واخبر بذلك وقالوا لغيرنا يا ايبر هتاك في نفسك رجلا فقال ايبر لضعيف فان لوق ما اذ
سلامة الصدور ترك ما لا يعنيه وقال ايبر قد قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احلك حاله ضعيفا
على اليدين شيلا في الميزان قلت بلى يا رسول الله قال هو الضعيف ومن الضعيف ترك ما لا يعنيه قال
بها حنة سمعت ابن عباس يقول لخمس من احسن من الذرهم الحقنة لا تكلم فيما لا يعنيه فانه فضل
ولا آمن عليك الوزر ولا تكلم فيما يعنيه حتى يتبدل برضا فانه رب يتكلم في امر نفسه قد وضعه
في غير موضعه فيب والافما جليلا ولا ضعا فان الخليم فتدريك وان انسيه في ذكرك واذا كذا اذا
ضرب عليك بما يحب ان يدرك به اذ الحق منه ولحقه ما يحب ان يعفوك منه واجعل عملك وجل يعلم ان
جازي بالامسان ما يخرج بالاحترام وقيل للمؤمن الحكيم ما حكمتك قال الاسال ما كفت ولا تكلف

٢٧٧

منقول وقال مورقة الجعلي امرنا في طلبه منده مشرطين لم افقد عليه وليست ببارك طلبه قالوا وما هو ذلك
قال نعمت حاله اني وقال عفا عنه لا استرضي الا لانيك واعتزل عدوك واحذر صدقك من
القوم الا الامين ولا امين الا من شئ به ولا تعجب الناس فتنك من غيظه ولا تطلعه على ترك
الامر كما لا ينبغي خشونته اني وقال لانيك ان تنكلم بكل ما يركب منه لم تام ولم تنزع في حيا
او مال مثله ان يخلص مع قوم فحقى بهم اسنادك وما لبث فيها من جبال وانهار وما وقع لك في الواقع
وما استخففت من الاطعمه والناس بسوا ما جهت منه من شاخ البلاد وقاييم فخذ امر ولو سكت
منها لم تام ولم تنزع فاذا بالفت في الاجتهاد ولم تنزع بحكمتك زبده ونقصان ولا تركية تسر من
حيث التفتا من شأ من الاسرار الخفية ولا ارباب الخفى ولا مزية لشيء من خلقه او فالكه فليس
واقي فسلم من الآفات التي ذكرناها ومن جعلته ان تسأل غيرك عما لا ينيك فانت بالسؤال مضيق فذلك
وهو الحيات من اجبك لاجل الجواب والتضييع هذا اذا كان الشيء مما لا يتطرق اليه السؤال فيه آفة واكثر
الاسئلة فيها آفات فالكه تسأل غيرك عن جملته فقول صليت صائم فان قال نعم كان مستظرا
عبادته ويحفل عليه الرياء ولم يدخل سقطت مباداة من ديوان البشر ومباداة الترفيع بمباداة
الجهل بجات وان قال لا كان كاذبا وان كان سكت كان مستحقا لما كان قاذوب برهان لخال لفظ
الجواب فقل في جهده وقبيل فيه فقد عوضه بالسؤال اما الرياء والكذب او الاستحقاق اما التقبيل في حيلة
البيع وكذلك سوا ذلك من سائر مباداة وكذلك سوا ذلك من السامعي ومن كل ما ينيك ويضيق منه وسوا ذلك
ما هو منه بغير مقتول ما اقول وفيهم اثم وكذلك تسأل في الطريق فقول من اين انت فربما ينفعه
ما سمع من فكن فان ذكر ما تادي واستغيا وان لم يعرف وقع في الكذب وكنت السبب فيه وكذلك تسأل من
مسئلة لا حاجة بك اليها او المسؤل ربما لا يسمح فنه بان يقول لا ادري يجب عن غير جيرة وان اجب انكلم
فيا لا يفيق هذه الاجناس فان هذا منطوق اليه اثم او خذ وانما تسأل ما لا ينيك ما دعي ان لست دخل على
دار عليه السلام وهو يخرج الدع فحفل بجهب ما يرى فارد ان يسأل من ذلك فنتفه حكمت فامسك
فنه علم حيلة فلي افع قام وادبر ريس ثم قال نعم الدع فرب فقال لست بالفت حكم وتبيل فاعله
اي حصل العلم بغير سؤال فاستنق من السؤال وتبيل كان يتردد اليه سنة وهو يري ان علم ذلك
ولم يسأل فنه ما مسالة من الاسئلة التي لا يفيق اذا لم يكن فيه ضرر وحك سر وتوريط في ديار وكنت من
ما لا يفيق ذكره من جن الاسلام فنهذا عند ما سببه لانه اثم عليه فالمر من على معرفة ما لا حاجة به اليه اليها
بالكلام على سبيل التوقد او حجة الوقت بحكايات الاسرار الا فائدة فيها علاج ذلك كله ان تعلم ان الموت

يت يدور ولا يسأل عن كل كلمة طاب انفسه ولسه والله وان لسانه يشك ويقدر على ان يقتصر بها على
الحقيق فامسلا ونصيبه خراب هذا ولا يخرج من حيث العلم واما من حيث القول فالقول ان لا يخرج من
فيه وان يلزم نفسه ان يكون من بعض ما فيه بشره الانسان ترك ما لا فيه ومبطل اهان في
هذا على غير المختل شديد جدا الا اننا ننتز فصول الكلام وهو ايضا منه وهو
تناول الخوض في الاصل وان ياد في ايقظ على قدر الحاجة فان من يهينه امر يمكنه ان يذكر الكلام المختص
و يمكنه ان يحميه ويقدر ويكره ويصاننا ويقتصر بكلمة واحدة فذكر كلفنا في فصولنا
فصل على الحاجة وهو ايضا منهم لما سبق وان لم يكن فيه ثم ولا نرى قال عطاء بن رباح ان من كان
قلبك كما لا يكون فصول الكلام وكاننا بقدرت فصول الكلام ما لا يراه الا ما يجوز ولا يهين امر
ان شطوط حلتك في حيشك ان لا يدرك انما الشكر ان عليكم حافظين كما كان من ومن العين ومن
الشال صيد ما بلغنا من قول الاله رقب عتيد اما يستحق احدكم ان لو فترت محبته التي امانه صدر
نهاد كان اكثر ما بلغنا ليس من امره ولا تيا ومن بعض النجابة قال ان الرجل لم يكتب في الكلام
اشيوا من الماء امارد الى الظان فتركه رجل ويخيف ان يكون فضلا وقال بطرف يستقيم لاله
في فلوكم فلا تذكره عند مثل قول احدكم للكلب والكلب الملقم اخر واحم ان فصول الكلام لا يصر
بل المم حسن في كتابه في رجل لا يرى في كيز من فوجهم الامر بصدقه او عروف او اصلاح بين ان
وقد قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك الفضل من لسانه وابتغى الفضل من ماله فانظر كيف طلب
الانسان ذلك فامسكوا فضل المال واطفئوا فضل اللسان من مطرف بن جندب قال قال رسول
عليه وسلم لا يدرك عليه وسلم في رطاس في عامر فقالوا انت والعدا وانت سيدنا وانت افضلنا
علينا فضلا وانت اطولنا علينا طولا وانت الجعنة الغل وانت دانت فقالوا فلو لم يكن ولا يهين امر
الشیطان اشار الى ان الانسان اذا اطلق في الشفاء وادوا بالصدق فيصفي ان يستحق الشيطان
الى الزيادة المستحق منها وكان ابن مسعود اخبركم فصول الكلام حسب امر ما يقع به حاجة وقال في حاجة
ان الكلام يكتب حتى ان الرجل لم يكتب فيقول ابتاع لك كذا وكذا فيكتب له كذا ما قال الحسن يا ابا آدم
يسط لك الصيغة ويكل بها مكان كيان فيكتب ان كذا كذا ما كتبت ما كتبت ما كتبت ورويات
سليمان بن وارث عليها السلام بعث بعض غفاريه بعث فذا ينظرون ما يقول ويخبرونه قال فافزع
انه مر على السوق فرفع راسه الى السماء ثم نظر الى الناس وخر راسه فقال سليمان فقال عجت من المنيعة
علي نفس الناس ما السرع ما يكتبون ومن الذين اسفل منهم ما السرع ما يكون وقالوا جميع النبي لم يرض

٢٩٨

الادان يتكلم نظر فان كان لتكلم والامسك والتأخير انما لسانه رسلا وسلا وقال الحسن بن كثر كلامه كثر
كلمته ومن كثر ما كثر ذنبه ومن ساء خلقه جنب نفسه وقال عمرو بن دينار تكلم رجل عند النبي صلى
فأكثر قال عليه السلام كم دون لسانك من باب فقال شفيق بن اساف قال ما كان في ذلك ما يورث كلاما
وفي رواية ان قال ذلك في رجل اتى عليه فاستخفه في الكلام ثم قال ما اوتي رجل من فضل في لسان
وقال عمرو بن عبد العزيز انه يعنى من كثر الكلام عفا فاة المياماة وقال بعض الحكماء اذا كان المراد في مجلس
فاجبه الحديث فليست ولن كان ساقيا فاجبه السكوت فليست وقال ابن جرير بن بلعجب من
قصة الصائم ان يكون الكلام لغيره من الاستماع وان رجلا يكتبه وان في السماع سلامة وفي الكلام
تربيع زيادة ونقصان وقال ابن عمر بن الخطاب ما طهر الرجل لسانه وداي ابر الدرداء امر له سليطة فقال
لو كانت عذرا ما كان خير لها وقال البرهم بهلك الناس في كثرين قول المال ففضل الكلام فلهذا
كثرة الكلام ونقصان وسببه الباعث عليه ومثله ما سبق في الكلام ما لا يعنى الا ان الناس
الغرض في الباطل وهو الكلام في المصلحة حكاية لسؤال الناس وبها السحر ومضامان السباق
وتنهم الانبياء وبغير الملوك ورأسهم للذممة ولعلهم المذكورة فان كل ذلك ما لا يخل الخوض
في العلم واما الكلام فما لا يعنى اراكم ما بينه فهو ترك الاري والخرى فيه الخريف نعم من كثر الكلام ما
من لا بد من غلبة الخوض في الباطل ولكن الناس في السكون للفرج بالحديث ولا يفتدوا كلامهم المتكلم
بالمراد في السكون في الباطل فانواع الباطل لا يمكن ان يكون كثرها فلذلك لا يخلو منه الا بالان
على ما يعنى من تمام الدين والدنيا وفي هذا النفس تمنع من الكلمات ما علكك ما سبها ومن سخطها
وقال بلال بن الحارث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن
ان تبلغ بها بهت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيمة وان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان
تبلغ ما يهت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيمة قال فكان حلقته يقول كم من كلام قد مضى شد
بالايت الحارث وقال ابو بصير الى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة يفتك بها جلسا او يجر بها
من المزمار وقال ابو هريرة ان الرجل يتكلم بالكلمة فان الرجل يتكلم بالكلمة ما يقى بها ما الارض الله
بهاية الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس عطاء يا يوم القيمة اكثرهم خوصا في الباطل واليه
لاشارة قوله تعالى وكذا الخوض مع الخاضعين وقوله تعالى فلا تعبدواهم حق يعبدون في حديث غيره
انكم اذا مشاههم فقال سليمان اكثر الناس دنيا يوم القيمة اكثرهم كلاما في محبة الله فقال ابن سيرين كان
رجل من الانصار يجر مجلس لهم فيقول قولا فان بعض ما تقولون شر من الحديث فهذا هو الخوض في الباطل

وهو ذاه ما ينبغي من الغيبة والفرقة والنقض وغير ذلك من مخرجات سبق وجودها
أو تغير في الوصل إليها من غير حاجة دينية إلى تركها ويصل فيه أيضا الخوض في حكاية البدع والفتن
الناشئة وحكاية ما جرى من قتال الصلابة على وجه يوم الطعن في بعضهم وكل ذلك باطل والحكمة
فيه خوض في الباطل الآفة الرابعة المرء والمجاهدة وذلك من غير مقتضى الحق عليه وسلم
من ترك الماء وهو حق ليس في الجنة ومن ترك الماء وهو مطلق ليس لهيب في بعض الجنة والمقال
عليه عليه وسلم لا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك
أن أول ما عهد إلى ربه فيها في عهد جادة الأوقات وشرب الخمر والعناء الجبال وقال عليه السلام
ما فعل قوم إلا أوقوا الجحيم وقال عليه السلام لا يستكمل جسد حقيقة الأيمان حتى يدع المرء ما كان
عنه وقال عليه السلام ستان كن فيه بلغ حقيقة الأيمان السليم في الضيف وضرب أعداء الله السيف
وأجمل الشكر في يوم الدين والمصر على المعصيات وأبسط الرض على الكفار وذكر المرء وهو صادق
وقال لا ير لانه لا يجادل الناس بالقرآن فانه لا يستطيعهم ولكن عليك بالنسبة وقال محمد بن عبد العزيز
من جسد نه عنه الضمومات أكثر الشغل وقال سليمان بن يسار أياكم والمرء فانها ساعدت جسد الصلابة
وعندها يسمى الشيطان زنته ويقل ما فعل قوم هذا فهدمهم الله الأيا جلال وقال مالك بن أنس ليس
هذا عهد الدين الذي شئ وقال أيضا المرء تنقو القلب وتورث الضعفاء وقال النعمان لابنه يا بني
لا تجادل الصلابة فيفسدك وقال بلال بن سعد إذا رأيت الرجل يجرها ماريا مجابرا به فقد رقت حسنة
وقال عيينة لو ظفرت أخ في زمانه قتال طوطى هلت ساعته لشيء إلى السلطان وقال عيينة
صاف من شئت ثم احضبه بالمال فطيرت بك بياضة فتك من العيش وقال ابن جهم إلى الأماري عيسى
فأما أن أكذب وأما أن اعصته وقال أبو الدرداء كفى بك لغاوان ماريما وقال عليه السلام
تكثر الخبايا كهيئت وقال لا تعلم العلم لعلك لا تترك العلم لتراعي به ولا تبارك
ولا تترك حيا من طلب ولا جهاد فيه ولا ضل بالمجهول منه وقال عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جهاد
ومن ألبس الرجال سقطت مرقته ومن كثر منه ستم جسمه ومن ما سخطه غلب نفسه وقيل ليعون بن
مروان مالك لا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك ولا تبارك
كل القرض على كلام الغير باطلها مغلط فيها في اللط والحق والتمنية قصد التكميم ومن المرء
ترك الإنكار ولا خلاف وكل كلام سمته فان كان حقا صدق به وإن كان باطلا لم يكن سمته
بأحد الدين فاسكت عنه والطن في الكلام الغير بأن يكون في لفظه باطلا من جهة الغير أو من جهة

الفقه والعربية او من جهة النظم والترتيب لتسوية قديم وتأخير ذلك فان يكون من صواب المعرفة وتارة
 يكون بغير بيان اقسام ركيبه كما في قوله لاظهار خصله وامانة الحق بان يقول ليس كما يقول وقد احتجنا
 به كذا وكذا ما لم يرد عليه قيل ان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس صدقه منه لظهور انما في صاحب
 ذوق وما جرى مجراه وهذا البض ان جرى فيه مسألة طرية بلحق باسم الجدل وهو ايضا يذهب على
 الراجح السكون او السؤال في حرق الاستقامة لا على صفة المضاد وانكاره واللفظ في الترتيب لا في
 معرفة الطبق ولما الجاهولة فيبارة من قصد الخاتم الغير المميز وشخصه بالفتح في كلامه ونسبه اسلم
 القصور والمجهول فيه وان ذلك ان يكون تعبه لظن من جهة اخرى مكرها عند الجاهولة بل يجب ان يكون
 هو المظهر له خطأ ان يبين به فضل نفسه ونقصان صاحبه بالاجابة من هذا الابهاسكوت عن كل ما لا
 يات به رسلت ولما الباعث على هذا هو النزاع بظهور الفضل والتفهم على الغير اظهاره بنفسه وما شئت
 باطنان للنفس في بيان انما الظاهر بالفضل من قبل تركية النفس فهي من متقى ما في البدن
 وهي التكون والتكبر وهي من صفات الربوبية وانما استيعب الاخر فهو من متقى طبع السنية فانه يمتنع
 ان يرفخ غير واقصه ويصل به رتبة وحالات مستان قد مر من ان يهلك ان ولما في تمام المراء
 والجلال فالمراد على المراء والجلال متعلق بصفات المملوكة وهذا مما يندرك الكراهية وهو صفة
 بها حصل منه ايلا الغير فلا يترك المارة من الاذلة ويخرج العصب وهو القرض عليه على ان
 يترك فيسلكه بما يمكنه من حق او باطلا فينتج في قابله بكل ما يتصور فتصور التشايع من المفاويز
 كالحق والحقايش حيث الكليين فيصدق كل واحد منهما ان يقرر صاحبه بما هو مظهر كانه ما يرى في الخجابه
 واعفاه واطلاجه وهو بان يكره ان يباين له على اظهار فضله والسياسة الباعثة على نقص غير
 كاسيا في ذلك في كتاب الكبير وكتاب العصب فان طالع كل حلة بالملطة سبها وسبب المراء ما ذكرنا
 ثم المراقبة عليه بجملة حلة وطبعه اسحق يمكن من النفس ويعز الصبر عنه روي ان اباحيفه قال
 لادن الطائي لم اترت الاثريه قال لاجابه قد نسي ترك الجلال فقال احضر المخلص طمع مع ما يقال ولا
 يكلم قال فقلت ذلك فادريت بما هذه اشد على منه وهو كمال لان من ليس من غير خطأ وقهر
 على كنهه صبر عليه الصبر عنه جدا ولذلك قال حبيب الله عليه السلام من ترك المراء وهو حق بوجه
 في اهل الجنة تشدة ذلك على النفس واكثر ما يطلب ذلك به المذنب والعاصي فان للمطيع فاذا
 ظن ان له عليه قبا اشد عليه حرمه وتعاون الطبع والشرع وذلك خطأ بعض بل يفتي للافتئات
 ان يكون لسانه من اهل القبلة فاذا آلى يستدعا لطف في نفسه على خلة لا يظن الجاهولة فان الجاهولة

بحيل اليه انه جباله منه في الشليب وانك صنعته بتدبير الجبال من اهل منجبه على اشلها والاولاد فيمن
البدعة يتل عليه بالجلوس كما كانا في اول النعم لا ينفع اشل نفسه ويتركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله من كان له من اهل البيت الا باسن ما يتقدم عليه قال صلى الله عليه وسلم وكان يرد قوله هذا
سبع مرات وكل من يرد الجهاد له من واق الناس عليه ووجد نفسه بسببه عتاقا وقول القرب في هذه
المسكات فلا يستطيع منها تروعا اذا اجمع عليه سلطان الكبر والفتنة والارواح ووجع الجاه والفتنة بالفضل
وكما هذه الصفات التي يجامعونها فكيف يجرها الآلة الخاضعة لخصومة وفيها ايضا مودة
وهذه المراسل الجدل فالحق في كلام الفيلسوف ان كل من يخلو من غير ان يتطهر من سري غير الخير
والظلمة من الكياسة والجد الى عبارة عن حال يتعلق باظهار المذاهب وتزيينها والخصومة الجاهل فالكلام
ليست فيه به مال الحق متصور وذلك نارة يكون ابتداء وتارة يكون اقل شأنا والمال لا يكون الا من انش
على كلام سبق متدعيات عايت رضى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض الرجال الى الله
الا لثلاث خصال وقال البرهية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في خصومة في علم لم يزل يحفظ
اوهى نزل وقال بعضهم اياكم والخصومة فانها تحق الدين ويقال اخام قطع درع في الدين وقال ابن
قتيبة قريش خير من عبد الله بن ليه بكرى ما اعطيك قلت خصومة بيني وبين ابن علي قال لا لا بك
عندي بما وافي اريد ان اجريك بها وافي بولاه ما ريت شيا اذهب الدين ولا انقض البرية ولا تنفع للذة
ولا اشل للقلب من خصومة قال كتب لارجع فقال خصمي ما لك قلت لا اخامك قال في وقت انه حرم قلت
لا ولكن اكرم نسق من هذا قال فاني لا اطلب منه شيا ولكن فان قلت اذا كان اللسان من هذا
بالمن الخصومة في طلبه او في حفظه بها فظلم ظالم كيف يكون حكمه وكيف تقدم خصومته فاعلم ان
هذا الذم يتناول الذي يخامم بالباطل والظلم فاعلم بغير علم مثل وكيل القاضي فانه قبل ان
يتعرض ان الحق في اي جانب يكون في الخصومة من اي جانب يكون فاعلم بغير علم ويتناول الله
يطلب حقه ولكن لا يتصرف في قدر الحاجة بل يظفر بالحق في الخصومة على صدا التسلط او على قصد
الافساد ويتناول الذي يبرج بالخصومة ككاتب مودة ليس في حاج اليها في ضرر الجهة والظلم والحق يتناول
الذي يجهل على الخصومة يحصل الشك لهما الخضم وكمن مع انتمد يفتقر ذلك الصد من المال وفي الناس
من يصرح ويقول انما تصف عناد وكسوفه وافي وان اشدت منه هذا المال بل عليه في
ولا ابالي في هذا تصدق الله والمحتاج وهو مقدم شيا اما الظلم الذي يتصرف به بطريق الشرع
من غير لاد ولسان واد تصالح على الحاجة ومن غير قصد عناد وادنا فتعده ليس محرام ولكن الامور

ما وجد اليه سبيلا فان ضبط اللسان في الحفصة على هذا الاعتدال مستغنى عن الحفصة في غير
 الصدور بجميع الحفص واذا احتاج الضبط في اللسان فيه وبقي الحفص بين المتكلمين حتى يرفع كل
 واحد يسا... صاحبه ويحزن ويحسرت ويطلق اللسان في وضعية من ابتداء الحفصة فتدفع
 هذه الحفصات واقلها فيه فتكون خاطرة في صلاة يشغل بها الحفصة فلا يبقى الاثر على
 اللسان والحفصة مبداء كل شيء في ذلك الجدول والمراد منبغى ان لا يفتح بابا لا يضره وعند
 الضرورة ينبغي ان يحفظ اللسان والحنك من تبعات الحفصة ذلك مستغنى جدا عن اقله على
 الوجهين في الحفصة فيعلم من الام ولا يذم خصومه الا ان كان مستغنى عن الحفصة
 فيه لان معه ما يكفيه تكون تاركا للاولى ولا يكون انما ضم اقل ما يفرقه في الحفصة والمراد
 طيب الكلام وما ورد عليه من الثواب اذا قل درجاة طيبة الكلام وما ورد عليه من الثواب اذا
 قل درجاة طيبة الكلام اظهار الموافقة والاختلاف في الكلام اعظم من الطعن والافتراء
 الذي سلكه اما بحسب ما اكدت فاني من جادل غير امراء او خاصه فقد جهل او كره
 لغوته وطييب الكلام وقد قال صلى الله عليه وسلم يمكنكم من الجنة طيب الكلام والطعام
 وقد قال في قول الناس حسنا وقال ابن عباس من سلم عليك من خلق الله فاردده
 وان كان مجتريا لان الله تعالى قال واذا احببتم تحية فهو بالصلوة منها او بغيرها قال ايضا
 في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 نهرين نهران طاهرهما من باطنها اعدها الله تعالى لمن اطعم الطعام واطاب الكلام وروى ان
 عيسى عليه السلام خرج من حشر فقال لم يسلم فقال يا روح الله متول هذا النهر فقال ان
 امره لساني الشريف قال جئنا عليه الصلوة والسلام الكلمة الطيبة صدقة وقال انوا النار
 بين ثمة فاني لم تجدوا بكلمة طيبة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه البرقى من وجهه طيب وكلام
 وقال بعض الحكماء كل كلام لا يضبط وتك الا انك ترضى به طيبك فلا يكون به عليه خيلا لفظ
 بمرضاك مستغنى بالهشين وقال بعض الحكماء الكلام الذي يفصل الضغائن المستكنة في
 الجوارح فهذا كلامي فضل الكلام الطيب ويضاد الحفصة والمراد بالجدال والجدال فان
 الكلام المستنكر المؤثر المؤذي للقلب المنفصل المبعث للمعج للضبط المراد بالصدق لافه
 السابعة المستنكر بالكلام والتصدق وكلمنا الجمع والنصاحة والمنقطع فيه بالهشينة
 والمندجات والمرتبة بمعادة المتفاهين المدينين للخطابة فكل ذلك من النفع المذموم

ومن التكلف المحقق الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أن لا أتعب من أتي ورايت التكلف
وقال عليه السلام أن ابضعكم أني وأبعدكم مني يجلس الزنادقة والمحققون المتشدقون قال
فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر الذي غدا بالنعيم ياكلون بالوان
الطعام ويلبسون الزمان الثياب ويشدقون في الكلام فقال صلى الله عليه وسلم ألاهلكوا المشركين
قلت مرات قال ليطعن الحق والاستقصاء فقال هو يتقوا به عنه أن شفاقوا الكلام من شفاق
الشیطان وجاء من سمع الحديث يسأله حاجة فتكلم بين يديه حاجته بكلام فقال له سعد
ما كنت من حاجتك تطأ أهد منك اليوم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس
زمان يظنون الكلام بالسنتهم كما يظنون البطل الكلال بالسنتها فكانه أنكر عليه ما قومه على الكلام من
الغشيب والمقدرة المصنوعة المتكلمة وهذا ايضا من آفات اللسان يدخل فيه كل شيء متكلف
وكذلك المنافع الخارج عن العادة وكذلك كلفة السمع في المحاولات اذ حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرة الجنين فقال بعض قوم الجاهلي كيف نأدي من لا شرب ولا أكل ولا صلح ولا استعمل ولا عقل
ذلك بطل فقال صلى الله عليه وسلم أجمع أجمع الأعراب وأكبر كذا لأن الزكوة تكلف والمضجع بين
لا ينفق ان يتصرف في كل شيء على مقتضى مقتضى الكلام المفهم للفتنة فما هو ذلك فتصنع
ولا يدخل في هذا تحسين الخطأ الخطأية والتكبر من غير فراط وأخراب لأن المقصود منها
تحريك القلب وتشويقها وتفتتها وبسطها ورصافة اللطافة تأثيره لا أن يرفأها وأعطت ان
تجرب في قضاء الحاجات فلا يلبس بها التشجيع والتشويق والاشغال به من التكلف المذموم لا
ياخذ عليه الا الذي اظهره من النصيحة والتحيز بالبلاغة وكل ذلك مذموم يكرهه الشيخ في قوله
الاقتراسا بعض الغش والب بدارة اللسان وهو من قوله مذموم ومصدق الحديث اللهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبأكروا الغش فان الله يحب الغش ولا الغش ربي صلى الله عليه وسلم
عن سب قتلى يهود من المشركين فقال لا تشبهوا هؤلاء فانه لا يعمل بهم نحو ما تقولون وقد دون الا
الحياة الا ان الهنداء لهم وقال صلى الله عليه وسلم الجنة حرام على كل فاحش ان يوشها وقا صلى الله
اربعة يودع أهل النار على ما هم من الاذى يستون من الخيم والجحيم يودعون بالليل والنوم
رجل يسيل فنيها وما يتقال له ما بال الاجد قد اذا ناعلي ما يبا من الاذى فيقول اني لا اجد
كان ينظر الي كل كلمة تنبه مدعه فيستلذ بها كما يستلذ الرث وقال عليه السلام يا عاتية لكان
الغش رجلا لكان رجلا سوا وقال صلى الله عليه وسلم الغش والبيان شعبان من المنافق ومجمل

ان يكون المراد بالبيان هو كنه ما لا يجوز كشفه ويحول ايضا المبالغة في الايضاح حتى ينتهي الى الحكمة
 ويحول ايضا البيان في اسرار الدين وفي مناسباته تعالى فان الشاهد كجملته الى سماع العوام او الى من
 المبالغة في بيان اذ قد يكون من غاية البيان فيه شكوك ومساوس فاذا اعتكفت باورنا القلوب الى
 القول ولم يفسد ولم يكن ذكره مقرونا بالبداهة ان يكون المراد به المبالغة بما يقتضيه الاصل من بيان
 فان الارادته في مثل الاعراض والضايف دون الكشف والبيان وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الكفا
 المنقش الصياح في الاسواق وقال الجاهل من سره كنه ما لا يحسنه سواد من صلى الله عليه وسلم واما ما ذكره
 صلى الله عليه وسلم ان المنقش والمنقش ليس من الاسلام في حق وان احسن الناس اسلاما احسنهم اخلاقا وقال
 ابراهيم بن موسى بن ابي الفتح ما المنقش يوم القيمة في صورة كلبا في جوف كلب وقال الاصفهاني في
 الاثر كرم باوراء الله اللسان الذي يخلق الذي يخلق من ذرة الخش فاما حذر وحيثه في غير
 عن الامور المستقيمة بالبيانات العجيبة ويجري اكثر ذلك في الفاظ الوقوع وما يتعلق به فان اهل
 الفنا وعبادات مريحة فاحسن يتعلمون فيها واهل الصالح يحافظون من الغرض لها بل يكون
 فيها بدوون عليها بالرموز وذكر ما يشار بها ويتعلق بها قال ابن عباس انه سمى كنه ما يقتضيه الحق
 بالقرن من الجاهل والمحميس والسر والذخيرة والنجمة كابات من الجاهل والوقوع وليست بفاحشة ومنها
 عبارات فاحشة يستعمل ذكرها ويستعمل اكثرها في السمع والعيون وهذا الغيبيات متناوذة في الخش
 وبعضها المنقش من بعض وثبما تختلف بمادة البلاد وارايدها كبرهه وارايدها عظيمة ومنها
 درجات تزدحم فيه وليس يختص هذا بالوقوع بل الكتابة بشدة الحاجة من الجود والخط الذي من
 الملقط بالخطوط والمطراة وغيرهما فان هذا ايضا ما يخفى فكما يخفى ريسق منه فلا ينبغي ان يذكر
 الملقط الصلابة فانه فحش فذلك كما يحسن في المادة الكتابية في النسخ فلا يقال قال زويجك كذا بل
 قال في كنه ما لا يجوز ان يقال من وراء النسخ والتمام الاول والمطوف في هذه الاشارة نحو ما لا ينبغي
 الى الخش وكذلك من يربح بغيره منها فلا ينبغي ان يغيره بصره لفظه كالرس والدرج والبريد بل يبين
 الفاضل الذي يشكر ويحصى بغيره الصريح بذلك اخل في الخش وجميع ذلك من آفات اللسان قال
 العلامة بن هرون كان محمد بن عبد العزيز يحفظ في سبطه فخرج خرج في ابطه فتدنا انما اذ ابتلى
 فتدنا من خرج فقال من ايدوا الجاهل على الخش انما قصد الاندلاء واما الاعتناء بالحاصل
 في العلة المساق واهل الخبث ما للرموز وما دهم انت وقال الرازي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارجو
 من ان يكون يتقوا الله وان امرتكم بشئ فافعلوه ولا امرتكم بشئ فتكفروا به فافعلوه ولا امرتكم بشئ فافعلوه